



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9547 Friday 17 May 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9547 الجمعة 17 أيار (مايو) 2019 - 12 رمضان 1440 هـ

تفاهات أوباما -  
بوتين حول إنقاذ  
الأسد؛ لا عزاء  
للحمقى!  
23



اياكس يتوج  
بطلا للمرة الـ34  
في الدوري  
الهولندي  
18



خديجة بن قنة ترد  
على « حملة أكاذيب  
إم بي سي »  
ببيت  
شعر  
14



فيلم « تراموي في  
القدس »؛ إعادة  
تكرير لخطاب  
التعاشيش المبذل  
13



## هاجموا عقارات قادة في التيار وصفوا بـ«الفاستين» عناصر أمن يقتلون 4 من أنصار الصدر ويجرحون العشرات بعد إحراق مركز تجاري

التيار مقتدى الصدر، حيث تظاهر المئات من أتباع التيار الصدري أمام مول «البشير» التابع لجواد الكرعوي (أحد قادة التيار المستعدين من الصدر) قرب ساحة الصدرين وسط النجف للمطالبة بإغلاقه.

وأقدم المحتجون الغاضبون على إحراق المركز التجاري (مول) وإحراق أضرار مادية بالغة في البنى.

وسرعان ما تطورت الأحداث هناك، حيث أقدم أفراد من الشرطة الأمنية المكلفة بحماية المجمع التجاري، على إطلاق النار في الهواء لتفريق جموع المحتجين، الأمر الذي أوقع 4 قتلى و47 جرحيا في صفوف المتظاهرين، وفقا لبيان أوردته مشفى الحكيم في المحافظة. (تفاصيل ص 2)

### بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

سقط عشرات القتلى والجرحى، ليلة الأربعاء - الخميس، في مناطق جنوب العراق، جراء تظاهرات لأتصار التيار الصدري أمام منازل وأماك وعقارات قادة في التيار، وصفهم الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بأنهم «فاستون» وأثروا على حساب المال العام مستغلين اسم «الصدر»، قبل أن يقرر استبعادهم من التيار.

القتل الأبرز للتظاهرات الصديدة جاء في محافظة النجف (120 كم جنوب بغداد)، التي تعد معقل التيار الصدري في العراق، ومحل إقامة زعيم

## البرهان اتهمها بتعطيل الحياة وسدّ الطرق وخرق تفاهم وقف التصعيد السودان: المعارضة تسحب ذرائع تجميد المفاوضات من الجيش برفع الحواجز خارج موقع الاعتصام

التصعيد بينما كانت المحادثات لا تزال جارية. وقال إن المحتجين يعطلون الحياة في العاصمة ويسدون الطرق خارج منطقة اعتصام اتفقوا عليها مع الجيش. وجاء رد قوى الحرية والتغيير، سريعا، إذ استغفرت في بيان وقف التفاوض ووصفته بـ«الأمر المفاجيء».

واعتبرت أن «تعليق التفاوض قرار مؤسف ولا يستوعب التطورات التي تمت في ملف التفاوض»، وفي أقل من ساعة تمكنت قوى «التغيير» من فتح كل الطرق خارج مكان الاعتصام، وأعلنت أنها مسؤولة فقط عن المنطقة الواقعة أمام مقر الجيش. وتم رفع الحواجز من شوارع الجمهورية والبلدية والملك نمر، وأصبحت مفتوحة للسيارات والحركة المرورية، كذلك تم رفع الحواجز من شارع بنك السودان المركزي والذي يحد منطقة الاعتصام من الناحية الغربية.

وبالنسبة لشارع النيل الذي شهد إطلاق نار وإصابة بعض المواطنين والمتظاهرين، فقد تمت إزالة التابريسات والحواجز من الناحية الغربية، ولكن تمركزت فيه قوات كثيفة من الدعم السريع بجرباتهم. (تفاصيل ص 3 ورواي القدس ص 23)

### الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

لم يقتنع كثير من السودانيين بالمرات التي أوقف بسببها المجلس العسكري في السودان المفاوضات مع قوى «الحرية والتغيير»، التي كانت قريبة جدا من التوصل إلى اتفاق نهائي بتكوين حكومة مدنية، وإنهاء الوضع الممتد من الحادي عشر من الشهر الماضي.

البيان الذي أصدره عبد الفتاح البرهان، رئيس المجلس العسكري، وأذاعه التلفزيون الرسمي في الساعات الأولى من صباح الخميس، خيّب آمال وطموحات قطاعات عديدة من الشعب السوداني التي كانت تجهّز نفسها للاحتفال رسميا بانتهاه حقبة الرئيس المخلوع عمر البشير.

وتضمن البيان العديد من النقاط أبرزها، وقف التفاوض لمدة 72 ساعة «حتى يتيهأ المناخ اللائم لإكمال الاتفاق»، وإزالة التابريسات جميعها خارج منطقة ساحة الاعتصام.

واتهم المتظاهرين بخرق تفاهم بشأن وقف التصعيد بينما كانت المحادثات لا تزال جارية.

## الأمم المتحدة: هجوم صاروخي يقتل 10 مدنيين في مخيم للاجئين قرب حلب سوريا: أكثر من نصف مليون نازح جراء التصعيد العسكري للنظام وحلفائه في إدلب وحماة

وحلفائه لمنطقة خفض التصعيد، بلغ 533 ألفاً و444 مدنياً، منذ 17 أيلول/سبتمبر الماضي. وأوضح حلاج أن النظام وحلفاءه استهدفوا خلال هذه الفترة 97 تجمعا سكنيا على الأقل، مشيرا إلى أن النازحين أتوا من ريف إدلب الجنوبي، وريف حماة الشمالي والغربي، الواقعة جميعها ضمن منطقة خفض التصعيد شمالي سوريا. وقتل 3 مدنيين، أمس، في القصف المتواصل للنظام السوري والمليشيات التابعة لإيران، على منطقة «خضف التصعيد» شمالي سوريا. وأفادت مصادر في الدفاع المدني (الخوذ البيضاء)، أن مدنيين قُتلوا في قصف جوي للنظام على مدينة معرة النعمان، فيما قتل مدني في قصف مدفعي للنظام على بلدة حيش، والأنتان في ريف إدلب الجنوبي.

من جهة أخرى قالت الأمم المتحدة في بيان أمس الخميس إن ما لا يقل عن عشرة مدنيين قتلوا وأصيب 30 آخرون في هجوم صاروخي سابق (الثلاثاء) على مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة حلب السورية. (تفاصيل ص 4)

عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

تسبب قصف النظام السوري وروسيا والمجموعات التابعة لإيران، لمنطقة «خضف التصعيد»، بزوح أكثر من نصف مليون مدني عن مدنهم وقراهم وبلداتهم، منذ اتفاق «سوتشي» في 17 أيلول/سبتمبر الماضي.

ولجا أغلب النازحين إلى المخيمات القريبة من الحدود السورية - التركية، في بلدات أظفة، وفاق، ودير حسن، وكفر لوسين، وغيرها، إلى جانب القرى والبلدات المحيطة بنقاط المراقبة التركية في «خضف التصعيد»، ويعيش النازحون تروفاً صعبة للغاية، في ظل نقص كبير في المساعدات، وعجز المنظمات عن الاستجابة للعهد الهائل منهم. وقال مدير جمعية «منسقو الاستجابة في الشمال» (محلية)، محمد حلاج، للاثناول، إن عدد من اضطروا إلى النزوح جراء قصف النظام

## الرياض تنتهم «الجمهورية الإسلامية» بالوقوف وراء قصف الحوثيين لمنشأتها النفطية مستشارو ترامب يضغطون باتجاه الحرب... وإيران تلتزم «أقصى درجات ضبط النفس»



حاملة الطائرات أبراهام لنكولن في تدريب مع سفينة مقاتلة فيما طائرة هليكوبتر «سي هوك» تحلق في الخليج العربي أمس

يؤكد على أنها ليست سوى أداة لتنفيذ أجندة إيران». وأكد الأمير خالد أن «ما يقوم الحوثي بتهنيذه من أعمال إرهابية بأوامر عليا من طهران، يضعون به حبل المشنقة على الجهود السياسية الحالية»، إلى ذلك، قال وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية، عادل الجبير، في تغريدة، إن الحوثيين «جزء لا يتجزأ من قوات الحرس الثوري الإيراني ويتعمرون بأوامره». (تفاصيل ص 10)

يتمس بها الوضع في المنطقة». وفي سياق متصل، اتهمت السعودية إيران، أمس الخميس، بإعطاء الأوامر للحوثيين بمهاجمة منشآتها النفطية غرب الرياض. وكتب نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، في تغريدة عبر موقع «تويتر»، أن «ما قامت به الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران من هجوم إرهابي على محطات الضخ التابعين لشركة أرامكو السعودية،

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، في تقرير لها أمس الخميس، عن مصادر أمريكية مسؤولة، أن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، كان محبطا من بعض مستشاريه الذين يعتقد أنهم قد يدفعون الولايات المتحدة إلى مواجهة عسكرية مع إيران، ويدفعون نحو خرق تعهده القديم بالانسحاب من الحروب الخارجية المكلفة، وفي الوقت الذي بقيت فيه الإدارة الأمريكية في حالة تاهب قصوى، في ظل ما اعتبره مسؤولو الجيوش والخبرات تهييدات مسددة وحقيقية من إيران، فإن ترامب، على عكس اللغة العادائية التي يتحدث بها علنا ضد إيران، يفضل مقاربة دبلوماسية لحل الخلافات، ويريد التحدث بشكل مباشر مع المسؤولين الإيرانيين، وفق ما تورد الصحيفة.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أبلغ القائم بأعمال وزير الدفاع الأمريكي أنه لا يريد حربا مع إيران، فيما اتهمت إيران، أمس الخميس، الولايات المتحدة بتصعيد «غير مقبول» للتوترات، مؤكدة أن طهران تتصرف «بأقصى درجات ضبط النفس»، رغم انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي النبرم مع الدول الكبرى، وقال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، خلال زيارة إلى طوكيو، أمس الخميس، إن «ما تقوم به الولايات المتحدة من تصعيد غير مقبول»، وأضاف في مستهل اجتماع مع نظيره الياباني تارو كونو: «نحن نتصوّف بأقصى درجات ضبط النفس (...) رغم انسحاب الولايات المتحدة في أيار/ مايو الماضي» من الاتفاق المعروف رسميا باسم «خطة العمل المشترك الشامل».

## عقب تصريحه بوجود «صواريخ باليستية» في غزة موجهة صوب دول الخليج «حماس» للسياسي العراقي إياد علاوي: كومبارس فشل يردد ما أملاه مخرج صهيوني

قال خلالها إن صواريخ باليستية موجودة في غزة والبصرة وسوريا، موجهة إلى منطقة الخليج. وقال علاوي الذي يتزعم ائتلاف الوطنية في العراق، إن الخبرات الإسرائيلية زودت الولايات المتحدة الأمريكية بصورة منصات إطلاق صواريخ باليستية وغير باليستية، التي زعم وجودها في غزة بعد ضرب غزة، من قبل إسرائيل، إضافة إلى منصات في سوريا ومدينة البصرة العراقية، وأخرى في إيران. وكان علاوي بذلك يتهم حركة حماس بالدخول في الحلف الإيراني المعادي لدول الخليج. وأشار في برنامج تلفزيوني على إحدى

يقول مستغربا «ماذا أصاب أعلام العرب؟ أم أن الخبث كان راكدا فحركته رياح الفتنة، رحمة من الله بنا ليميز الله الخبيث من الطيب». وخطم البردويل حديثه بالقول «نحن لا نوجه صواريخنا إلى صدرنا يا علاوي»، في إشارة إلى مكانة دول الخليج عند حركة حماس. وكثيرا ما تؤكد حماس أن سلاحها موجه فقط صوب الاحتلال الإسرائيلي، وأنها لا تدخل في لعبة الحاور الإقليمية ولا الدولية، ولا تتدخل في شؤون الدول العربية، ولم يحسب عليها أنها نفذت أي عمليات خارج حدود فلسطين.

عقب تصريحه بوجود «صواريخ باليستية» في غزة موجهة صوب دول الخليج

### غزة - «القدس العربي»:

رفضت حركة حماس الاتهامات التي وجهها إليها السياسي العراقي إياد علاوي، التي قال فيها إن هناك صواريخ موجهة صوب منطقة الخليج منصوبة في كل من إيران وسوريا ومدينة البصرة العراقية وفي غزة. وقال الدكتور صلاح البردويل عضو المكتب السياسي لحركة حماس مهاجما السياسي العراقي «إياد علاوي صمت دهرًا ونطق عهرا حينما قام بدور كومبارس فشل يردد ما أملاه عليه مخرج صهيوني حول صواريخ حماس الموجهة إلى الخليج». وتابع في تغريدة كتبها على موقع «تويتر»

## انتقادات شديدة في الكونغرس لحقنر... والسعودية تدعو السراج إلى القمة الإسلامية ليبيا: تراجع الغارات على طرابلس بعد استهداف طائرات «الوفاق» لقاعدة جوية

الاستيلاء على السلطة». هذا واتهم الحاضرون في الجلسة على أن «هجوم حقنر تسبب بمعاذة شديدة ومئات القتلى و66 ألف نازح، وتداعيات سلبية كبيرة محليا وإقليميا ودوليا، وسيطعي كذلك فرصة للإرهاب أن يمتد». وقالت الصحفية إن الإجراء سيسهم وزراء سابقين، رؤساء أحزاب، وجنرالات متقاعدين، ومدراء مؤسسات عمومية، وشخصيات أخرى.

قاعدة الجفرة الجوية، التي تسيطر عليها قوات حقنر، بضربات من طائرات بلا طيار، يُزعم أنها مسيرة من قوات «الوفاق». واستبعد الكونغرس الأمريكي التدخل العسكري لحل الأزمة في ليبيا، وقال تيد ديوتش، عضو الكونغرس الأمريكي، الأربعاء، خلال ترؤسه جلسة استماع في الكونغرس الأمريكي حول الصراع في ليبيا، إن البائع على الأرض غير معلوم جيدا، وإلزامي فالتدخل العسكري سيكون صعبا في الوقت

### تونس - «القدس العربي»:

قالت مصادر في طرابلس إن الاشتباكات تجددت أمس الخميس بين لقوات حكومة الوفاق المعترف بها دوليا، وقوات القائد العسكري للمنطقة الشرقية خليفة حقنر، لكنها اقتصر على منطقة المطار الدولي، القفل منذ 2014، وأوصحت أن عمليات القصف الجوي على مواقع في جنوب طرابلس تراجعت في اليومين الأخيرين، وعزت ذلك إلى استهداف

## طرد 100 شخصية بينها أويحيى وجمال ولد عباس ولويزة حنون من مساكن فاخرة تابعة للدولة الجزائر: القضاء يستدعي عشرات المسؤولين في تهم قضايا فساد

عيسى، وكذلك يزيد زروني، والأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني، جمال ولد عباس، والأمينة العامة لحزب العمال، لويزة حنون، ووزير الصحة السابق محمد بوضياف.

كشفت صحيفة «البلاد» الجزائرية نقلا عن مصادر، مغادرة رئيس الوزراء الجزائري السابق، أحمد أويحيى، الأربعاء، رسميا، مقر سكرتارته في إقامة الدولة «الساحل» (نادي الصنوبر البحري)، استجابة للأوامر التي وصلته رفقة عدد كبير من الشخصيات السامية بضرورة المغادرة قبل منتصف شهر رمضان.

وقالت الصحفية إن قرارات «الطرد» جاءت بعد أسابيع من إنهاء مهام أسطورة الرجل القوي في إقامة الدولة، حميد ملزي، بعد إعلان رئاسة الجمهورية في 24 نيسان/أبريل الماضي عن إنهاء مهامه بعد 25 سنة، ليتم قبل أيام قليلة بإداعه الحبس المؤقت بتهم تخص تهديد الاقتصاد الوطني والجوسسة الاقتصادية.

كما وجه القضاء الجزائري استدعاءات لعشرات المسؤولين السابقين في إطار التحقيقات التي تم فتحها في قضايا فساد، وأنه يوجد بين المعينين بالاستدعاء رئيسا الحكومة السابقان عبد المالك سلال وأحمد أويحيى، في حين وجه القضاء العسكري استدعاء إلى الطبيب بعلعيز رئيس المجلس الدستوري السابق للإدلاء بشهادته في القضية المتعلقة بالتآمر على سلطة الدولة وتدمير مؤامرة ضد قائد تشكيلة عسكرية، والتي تم في إطارها توقيف كل من السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس السابق ومستشاره، والفريق محمد مدني، واللواء عثمان طرطاق، قاندي جهاز الاستخبارات السابقين.

وخلصت أن هذه الخطوة تأتي في سياق حملة ملاحقات قضائية طالت ضالعين في الفساد محسوبين على نظام الرئيس، عبد العزيز بوتفليقة، وبينهم أويحيى نفسه، وشخصيات مدنية وعسكرية ظلت إلى وقت قريب هي في الأمر الناهي» في منظومة حكم بوتفليقة.

ونقلت المصادر أن من بين المعينين، إلى جانب أويحيى، الوزير الأسبق عبد المالك سلال، والوزراء السابقين أبو جرة سلطاني، وعمار غول، وعمار بن بونس، إضافة إلى بلقاسم ساحلي، وهم ممن كانوا «رأس حربة» في مساعي فرض بوتفليقة لعهدة خامسة رغم الفرض الشعبي، وفق صحيفة «البلاد».

### الجزائر - «القدس العربي»:

كما كان يأمل الائتلاف الحكومي، وهذا يتيح إمكانية إحالة القانون إلى المحكمة الدستورية لإلغائه. وأعلنت منظمات أهلية، على رأسها الجماعة الإسلامية في النمسا، أنها ستقدم طعنا إلى المحكمة الدستورية لإلغاء القانون لأنه يتناقض مع مبدأ المساواة في الدستور.

## اعتبرته تمييزا ضد المسلمين لأنه لا يتضمن حظر القلنسوة اليهودية وارتداء الصليب منظمات تطعن في قانون نمساوي يحظر على طالبات الابتدائية لبس الحجاب

كما كان يأمل الائتلاف الحكومي، وهذا يتيح إمكانية إحالة القانون إلى المحكمة الدستورية لإلغائه. وأعلنت منظمات أهلية، على رأسها الجماعة الإسلامية في النمسا، أنها ستقدم طعنا إلى المحكمة الدستورية لإلغاء القانون لأنه يتناقض مع مبدأ المساواة في الدستور.

كما كان يأمل الائتلاف الحكومي، وهذا يتيح إمكانية إحالة القانون إلى المحكمة الدستورية لإلغائه. وأعلنت منظمات أهلية، على رأسها الجماعة الإسلامية في النمسا، أنها ستقدم طعنا إلى المحكمة الدستورية لإلغاء القانون لأنه يتناقض مع مبدأ المساواة في الدستور.

## عشرات القتلى والجرحى وإحراق مراكز تجارية أنصار الصدر يتظاهرون أمام أملاك قادة الفساد

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

سقط عشرات القتلى والجرحى، ليلة الأربعاء - الخميس، في مناطق جنوب العراق، جراء تظاهرات لأنصار التيار الصدري أمام منازل وأملاك وعقارات قادة في التيار، وصفهم الزعيم الشيعي مقتدى الصدر أنهم «فاسدون» وأثروا على حساب المال العام مستغلين اسم «الصدر»، قبل أن يقرر استبعادهم من التيار. ففي محافظة كربلاء (105 كم جنوب بغداد)، تظاهر المئات من أتباع التيار الصدري أمام شُركة للمقاولات وقاموا بإغلاق أبوابها. وأكد المتظاهرون أن هذه الشركة تابعة لأحد المستعدين من التيار يتهم فساد.

وفي محافظة بابل (100 كم جنوب العاصمة)، خرج العشرات من المتظاهرين الغاضبين التابعين للتيار الصدري في تظاهرة في مدينة الحلة (مركز المحافظة) ضد الشخصيات المستبعدة من التيار، مطالبين بحاسبة هذه الشخصيات وضرورة تقديمهم للعدالة كونهم «فاسدين». أما في محافظة واسط (180 كم جنوب بغداد)، فقد أصيب اثنان خلال التظاهرات التي خرجت أمام مجمع دمشق الطبي، ومنزل نائب المحافظ، عادل الزركاني، احتجاجا على الشخصيات التي وصفوها بالفاسدة في التيار الصدري، واقعين الشعار البارز للصدر (شلع قلع كلكم حرامية). وكذلك الحال في محافظة البصرة (600 كم جنوب بغداد).

احتحام وإطلاق نار

الثقل الأبرز للتظاهرات الصدرية جاء في محافظة النجف (120 كم جنوب بغداد)، التي تعدّ معقل التيار الصدري في العراق، ومحل إقامة زعيم التيار مقتدى الصدر، حيث تظاهر المئات من أتباع التيار الصدري أمام مول «البشير» التابع لجماعة الكرخاوي (أحد قادة التيار المستعدين من الصدر) قرب ساحة الصديريين وسط النجف، للمطالبة بإغلاقه.

وأقدم المحتجون الغاضبون على إحراق المركز التجاري (مول) وإحراق أضرار مادية بالغة في المبنى. وسرعان ما تطورت الأحداث هناك، حتى أقدم أفراد من الشركة الأمنية لقمع حركة التظاهر، بإطلاق النار في الهواء لتفريق جموع المحتجين، الأمر الذي وقع 4 قتلى و47 جرحيا في صفوف المتظاهرين، وفقا لبيان أوردته مستشفى الحكيم في المحافظة. وسارعت خلية الإعلام الأمني (كومية)، إلى التأكيد أمس الخميس، أن القوات الأمنية تمكنت من القبض على 5 من الذين أطلقوا النار على المتظاهرين في النجف، حيث



احتحام المتظاهرين لمركز البشير للتسوق حيث تبادر بقعة دماء بعد إطلاق حراس الأمن النار عليهم

«بشدة استخدام القوة ضد المتظاهرين السلميين، وخصوصا في محافظة النجف الأشرف، حيث يتظاهر أبناء الخط الشريفي ضد الفاسدين أمام مولاتهم وشركاتهم ومنازلهم في تعبير حضاري وسلمي عن رفض الفساد والفساديين الذي نادى به زعيم الإصلاح مقتدى الصدر ورفض لاستغلال الاسم الشريفي لآل الصدر الكرام».

وتابعت أن «إطلاق النار على المتظاهرين العزل السلميين يعتبر جريمة بشعة بحق الإنسان وحقوقه في التعبير عن رأيه والمطالبة بحقوقه وحقوق وطنه وانتهاك صارخ للدستور والقوانين».

واعتبرت «استشهاد وإصابة العديد من المتظاهرين السلميين بإطلاق الرصاص الحي عليهم من قبل حمايات الفاسدين أو مقارهم ومؤسساتهم الفاسدة، جريمة لا تغتفر»، وطالبت «مؤسسات الدولة ذات العلاقة ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس القضاء الأعلى باتخاذ الإجراءات القانونية فورا بحق مرتكبي هذه الجريمة النكراء وإنزال أقسى العقوبات بحقهم ليكونوا عبرة لغيرهم».

ومع تفاقم الوضع، دعا المقرب من زعيم التيار الصدري، صالح محمد العراقي، إلى إنهاء الاعتصام والتظاهر، لكنه هدد بالعودة من جديد.

ونشرت صفحة «العراقي» في منشور على موقع «فيسبوك»، منشورا جاء فيه «قال لي قائدي، لا داعي للاعتصام فهذا شهر الصيام، ولا داعي للتظاهر فما عاد للفساد مجال للتفاخر، شكرا لمن التزم بالسلمية».

حماية المتظاهرين

إلى ذلك، دعت مفوضية حقوق الإنسان (خاضعة لرقابة البرلمان)، أسس الخميس، الأجهزة الأمنية إلى حماية المتظاهرين وعدم السماح باستخدام القوة ضدهم من أي جهة كانت واتخاذ الإجراءات القانونية بحق من تسبب بسقوط ضحايا من المتظاهرين

وقال عضو المفوضية، مشرق ناجي، في بيان، «تتابع المفوضية ما ورد إليها من مصادرها في مكاتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان حصول عدد من التظاهرات الشعبية ضد الفساد والمفسدين وسقوط عدد من الشهداء والجرحى، وإلى ذلك، فإن المفوضية تعلن مساندتها لهذه التظاهرات السلمية والمطالبة بالإصلاح».

وأضاف البيان أن «من حق جميع المواطنين أن يطالبوا بحقوقهم المكفولة والدعوة إلى مساندة أية جهة تدعو إلى محاربة الفساد والإصلاح وحماية المال العام من العبث»، ودعا «جميع المكاتب التابعة لها في كافة المحافظات بمساعدة دورهم المنشود منهم في رصد هذه التظاهرات وتوثيق كافة الخروقات التي ترافقها وتشخيص مكامن الخلل وفق الولاية القانونية المنوطة إليها».

الطريق العام ولا تؤذوا المنازل القريبة وحافظوا على سلمية الاعتصام، كما علمناكم»، داعيا «الجهات السياسية في التيار إلى التدخل لرفع الضيم ومحاسبة المسلحين فورا».

وتعنى صفحة (صالح محمد العراقي) على «فيسبوك» بنقل توجيهات آراء والمواقف الخاصة لزعيم التيار الصدري، فيما لا يستبعد مراقبون أن تكون هذه الصفحة للصدر نفسه، نظرا لما تمتلئه من أهمية في المعلومات الواردة فيها، والتي تعدّ خاصة ودقيقة للغاية.

في الأثناء، أصدرت الهيئة السياسية للتيار الصدري، بيانا بشأن الأحداث في بعض المحافظات، حيث أدانت

احتراق بالكامل، وكتب المحتجون على منازل وأملاك قادة التيار الصدري (المعزولين)، شعارات (فاسدون) (مطلوب للسيد القائد) في إشارة إلى زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر.

وتأتي التظاهرات استجابة لدعوة أطلقها المقرب من الصدر، صالح محمد العراقي، المتظاهرين بالقول «فلنتحول تظاهراتكم إلى اعتصام أمام مولات الفاسدين فلا يدخلنا أحد للتسوق والتبضع لمدة لا تقل عن ثلاثة أيام».

وأضاف في صفحته على «فيسبوك»: «لا تقطعوا

أسفرت الحادثة إلى مقتل 4 متظاهرين، فضلا عن إصابة آخرين بجروح.

وذكرت، في بيان «توضيحا لما تم إعلانه عن أحداث النجف، تمكنت القوات الأمنية من إلقاء القبض على خمسة من الذين أطلقوا النار على المتظاهرين وجميعهم من حرس المول».

وأضاف البيان أن «جميع المتظاهرين الذين قتلوا أو جرحوا بسبب استخدام الذخيرة الحية من حرس المول أنفسهم».

وأعلنت الخلية في وقت سابق، أن «أحداث (مول البشير) سجلت 4 ضحايا و17 جرحيا»، مضيفة أن المول

## ناشطون عراقيون ينتقدون الهجوم على المباني وحرقتها ويطالبون بمحاربة الفساد بالقانون

بغداد - «القدس العربي»:

وأكمل: «احترام القانون واحترام أملاك الناس مسؤوليته قبل غيره، هو الأمين على هذه الأشياء لأنه يعتبر نفسه راعيا للإصلاح، وانتهاك القانون يعرض الإصلاح للخطر، كما لا يعقل ممن يمتلك قوة برلمانية كقوته، وحضورا معنويا كحضوره وسطوة على مؤسسات الدولة كسطوته، أن يستعمل آليات التظاهر، التظاهرات تستعمل ممن لا يستطيع أن يتحكم في القرار».

وتابع: «نحن ننظر منه (الصدر) أن يضغط على منظومة الزهامة من هيئة النزاهة والمدي العام والمحاكم العينية ومجلس القضاء والمفتشين العموميين وأخيرا مجلس مكافحة الفساد، أن يضغط عليهم عبر البرلمان من أجل مكافحة الفساد بشكل جاد وحقيقي».

كذلك، كتب الإعلامي حسن حامد سرداح متسائلا: «ماذا يحصل داخل التيار الصدري»، وكيف تحول قادة الصف الأول من كاتمي الأسرار إلى فاسدين يجب فضحهم وإعلان البراءة عنهم؟»، مضيفا: «من كان يتصور أن أبو دعاء العيسوي الذي منحه السيد الصدر منصب المعاون الجهادي وظله الذي يتحرك معه، سيكون رقم واحد بين المطوليين للتيار وانصاره؟».

ومضى في تساؤلاته: «الثروة التي جمعها العيسوي والأموال التي استثمرها في المولات، هل كانت عضية على العين الجردة واليوم تحسّف أمرها، من كان يحمي العيسوي وبقيّة قيادات المكتب الخاص المتهمين بالفساد؟ ولماذا اختار السيد صدر هذا التوقيت لفضحهم وطردهم؟ هل من مجيب».

رأى ناشطون ومدونون عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي، في تعليقهم على تظاهرات التيار الصدري، أن اللجوء إلى القانون والقضاء، هو الوسيلة الوحيدة للنضال ضد الفساد، منتقدين في الوقت عينه الهجوم على المباني وحرقتها والتجاوز عليها.

الإعلامي والناشط المدني، سعدون محسن ضم، كتب في صفحته على «فيسبوك»: «نحن مطالبون، كلنا، بالوقوف أمام أي تجاوز على القانون، وأي دعم لعمليات القتل والترويع أو عمليات سلب الممتلكات خارج إطار القانون، يعتبر جريمة لا تخفف عن جرائم الفساد».

وأضاف: «أنا مع أي مكافحة للفساد، والقضاء على الفساد هدف طالما متفنا لتحقيقه وتظاهرننا لنبيه، لكننا نسعى إلى تحقيقه في إطار القانون، لأن لا يمكن القضاء على الفساد عبر انتهاك القانون، الحكومة مطالبة بحماية أرواح الناس وممتلكاتهم، ومطالبة بتطبيق القانون على الجميع وبشكل منسوا وعادل».

وأثار ذلك المنشور موجة من التعليقات المنتقدة لتصرف أتباع التيار الصدري، الأمر الذي دفع ضمّد إلى كتابة منشور آخر، قال فيه: «أنا مع الثورة التي أعلنها ويعلمنا مساحة السيد مقتدى الصدر ضد الفساد، لكنني والكثيرين مثلي ننظر منه وهو صاحب أكبر كتلة في البرلمان، ولدية سلطة على جميع مؤسسات الدولة بحكم حضوره المعنوي وقوة جماهيره، ننظر منه أن يستعمل نفوذه في اعتقال الفاسدين في التيار وفي غيره، ويعرضهم لمحاكمات عادلة

## دعوات لمحاسبة المسؤولين عن إطلاق النار على المحتجين

بغداد - «القدس العربي»:

استدعت التجمعات التي نظمها أتباع القيادي الشيعي مقتدى الصدر، وأعمال العنف التي رافقتها، موافق من قوى سياسية عراقية، وسط دعوات لمحاسبة المسؤولين عن إطلاق النار على المتظاهرين. إن دعا رئيس كتلة الحل النيابية، محمد الكربولي، مجلس النواب وهيئة النزاهة لاتخاذ خطوات الصدري في محاربة الفساد.

وقال في «تغريدة»، نشرها على حسابه في «تويتر»، «للتاريخ السيد الصدر هو أول من قرّن القول بالعدل بقضية تكشف الفاسدين ومحاسبتهم، ومع دعواتنا الصادقة للتهديّة في أحداث النجف»، وأضاف: «نرى أن مبادرة الصدر ستكون نبراسا ليبادر الآخرون بخطوة مماثلة يتفخضون فيها ضد الفاسدين، وهي دعوة لمجلس النواب وهيئة النزاهة للمباشرة بخطوة عملية لفتح جميع ملفات الفساد المؤجلة».

أما النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حسن التميمي، فطالب رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، بالكشف عن الفاسدين وإعلان أسمائهم أمام الشعب العراقي. ودان التميمي، المنتمي للتيار الصدري، في بيان له، «استخدام القوة وإطلاق الرصاص الحي ضد المتظاهرين السلميين الذين خرجوا للنضال الفاسدين والمطالبة بالحقوق في كافة المحافظات بسبب النجف الأشرف».

على حسب البيان، عبد المهدي «بتخاذ الإجراءات الفورية ضد مطلق الرصاص ضد أبناء الشعب العزل»، داعيا إياه كذلك باعتبار رئيس المجلس الأعلى لمكافحة الفساد لاصدار قرارات مسؤولة وعاجلة بحق جميع الفاسدين وكشفهم علنا وبالأسماء أمام الشعب العراقي».

وفي الأثناء، طالب رئيس كتلة «الإصلاح والإعمار» النيابية، صباح الساعدي، القيادي في التيار الصدري، عبد المهدي، باتخاذ الإجراءات القانونية ضد الذين أطلقوا الرصاص ضد المتظاهرين واصدار قرارات فورية تجاه الفاسدين.

قال في بيان، إن «الفساد في العراق كان الريح الذي طعن العراق الجريح في ظهره وهو يجارب الإرهاب الداخلي وقلبه القاعده والنصرة والتفكييريين فهدبت أموال العراق وشعبه إلى بطون الفاسدين التي لا تشبع».

وأضاف: «الصدر - يشن حربا لا هوادة فيها ضد الفاسدين ويرفع أي غطاء لهم موجود - زورا وبهتانا، فسماحتهم طالما كان أول المبادرين إلى وضع من ينتهي إليه موضع السألة والمحاسبة ممن تصدوا للمسؤولية وأخرها وعملا لمجلسكم (المجلس

الأعلى لمكافحة الفساد الذي يرأسه عبد المهدي) أمر من تصدى للمسؤولية التنفيذية ممن ينتمي للتيار الصدري المبارك من الأحرار وغيرهم أن يضع نفسه تحت تصرف مجلسكم الموقر»، وأكمل: «ها هو اليوم يبادر كما هو العهد له كزعيم ونفسه يفكر بأبناء الشهيد السيد السيد محمد الصدر قدست نفسه الزكية ثانيا في مواجهة الفاسدين ممن استغل الاسم المبارك لآل الصدر الكرام».

من استغل الاسم المبارك لآل الصدر الكرام».

العراقية وأمام المولات والشركات وبيوت هؤلاء الفاسدين، وقد تجاوز هؤلاء الفاسدين كل الحدود، وها هم يسفكون الدم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام (النجف الأشرف)».

وطالب، عبد المهدي «بتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضد الذين أطلقوا الرصاص ضد المتظاهرين السلميين واعتقالهم ومحاسبتهم فورا باعتبار أن الجريمة هي جريمة قتل عمد مشهودة (أمام الشهود والرأي العام)، وإصدار قرارات جريئة حازمة وفورية تجاه الفاسدين ومحاربة المتظاهرين والمعتمدين السلميين»، على حدّ قوله.

أكد رئيس تحالف «الإصلاح والإعمار»، زعيم تيار الحكمة الوطني، عمار الحكيم، أن إصلاحات «بعقلية الأزمة».

وقال، في بيان جاء متزامنا مع «التظاهرات الصدرية»، إن «سمات الإصلاح الحقيقي، في البداية، أي أن يكون إصلاحا حقيقيا وليس شكليا، وفي الجزرية، إلى أن تضع اليد على الجرح والمشاكل العميقة»، مبيّنا أن «الإصلاح الحقيقي في الشمولية، لا يمكن أن تصلح جانب وترك جوانب أخرى».

وأضاف: «كما أن الإصلاح الحقيقي يكون في التدريجية فإصلاح الأمور دفعة واحدة أمر غير ممكن، نحتاج إلى أساليب، وأولويات، وخطوات مدروسة، وخريطة طريق، وجداول زمنية، لنقوم بعملية الإصلاح»، مشيرا إلى أن «الاستمرارية في الإصلاح لا يحصل بين عشية وضحاها، يجب أن تكون صبورين وتحتملى بروح المطاطة والصبر ونستمر حتى نتحقق الإصلاحات الأساسية».

وتابع أن «التخصص لإصلاحات بعقلية الأزمة، بل يجب أن ندخل إلى الإصلاح بعقلية الحل والمنطق والموضوعية، وقراءة الأحداث بشكل سليم وصحيح»، لافتا إلى أننا «نحتاج إلى إرادة قوية لتحقيق الإصلاح، لأن الإصلاح إذا ما حصل سيربك الكثير من التوازنات والمخاطر والبنات والصالح المبنية للكثيرين بما فيهم من يدعي الإصلاح».

## ائتلاف المالكي، التحشيد العسكري الأمريكي في المنطقة لابتزاز قادة دول الخليج فصيلان في «الحشد الشعبي» يرفضان إدعاءات واشنطن عن تهديد يستهدف مصالحها في العراق

بغداد - «القدس العربي»

وكالات:

ضجة في العراق والمنطقة تحت أي ذريعة».

وأضاف: «هل إذا أصدرنا تصريحات بخصوص الولايات المتحدة يعتبرونها تهديدا؟ أما إذا ضربت الولايات المتحدة، فذلك ليس تهديدا؟».

أكد مدير المكتب السياسي لـ«عصائب أهل الحق»، ليث العنبري أن التصريحات الخميني، أن حديث واشنطن عن وجود تهديدات لمصالحها في العراق ليس إلا «ذرائع»، وذلك بعد أن أعلنت الولايات المتحدة سحب موظفيها غير الأساسيين من العراق.

وأصدرت وزارة الخارجية الأمريكية ليل الثلاثاء - الأربعاء تعليمات بسحب كل الموظفين الأمريكيين غير الأساسيين من السفارة الأمريكية في بغداد والقنصلية الأمريكية في أربيل «بسبب التزايد المتواصل للتهديدات»، وأشار مسؤول أمريكي في واشنطن إلى وجود تهديد «فعل» تقف وراءه «ميليشيات عراقية تحت سلطة الحرس الثوري الإيراني».

وقال المعاون العسكري لحركة «النجباء» المقربة من إيران، نصر الشمرى، إن واشنطن «تحاول صنع

أخذاه قرارا غير مسبق في نيسان/ أبريل الماضي، بإبدراج الحرس الثوري الإيراني على اللائحة الأمريكية السوداء لـ«المنظمات الإرهابية الأجنبية»، وواصلت واشنطن تعزيز وجودها العسكري في منطقة الخليج لمواجهة التهديدات الإيرانية، حسب قولها، فأرسلت مؤخرا حملة طائرات وقاذفات استراتيجية من نوع بي-52 وسفينة حربية إضافية وبطارية صواريخ من نوع باتريوت إلى المنطقة.

لكن المسؤولين الأمريكيين حرصوا على القول الأربعاء إن القرار التعلق بالموظفين الأمريكيين في العراق لا يعني أن هناك عملا عسكريا وشيكًا للولايات المتحدة ضد إيران أو أحد حلفائها في المنطقة.

في السياق، رأى النائب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور الجبعي، أمس الخميس، أن التحشيد العسكري الأمريكي في المنطقة مجرد استعراض قوَى «لابتزاز» قادة دول الخليج، معتبرا أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «لن يجري» على ضرب إيران.

وقال في بيان، إن «التحركات

وأضاف: «أتيت إلى بريطانيا للعلاج فتفاجأت بمؤتمر صحافي عقده شركاتي في حراك الجيل الجديد عن وجود مشاكل بيننا من دون أن يبلغوني عن أي شيء مسبقا».

واعتبر أن «الأحزاب الحاكمة في كردستان» تقف وراء محاولات تفكيك كتل المعارضة، «وكل من نتراجع وستعمل جاهدين لإعداد كادر مثابر ومبدئي ومرشحن أكفاء من الآن».

وأمن، أنهم حراك «الجيل الجديد»، حزب الاتحاد الوطني (يرأس الرئيس الراحل جلال طالباني) «بمحاولة تكويم الأصوات الشجاعة والحرّة في كردستان، من خلال اعتقال عبد الواحد، مشيرا إلى أن «الاتحاد الوطني بات يوظف المؤسسات الرسمية في الإقليم لهدف إشرائها في الضائقات والهجمات المستمرة ضد الحراك».

وذكر الحراك في بيان أن رئيسه «مثل أمام القضاء» وبعد أخذ أقواله من قبل قاضي الاستایش (الأمن)، قامت قوة أمنية من جهاز الاستایش التابع للاتحاد الوطني الكردستاني باقتياده إلى جهة مجهولة».

واعتبر أن «توقيف رئيسه يأتي استمرارا لمضايقات الاتحاد الوطني غير الشرعية ضد الحراك لهدف إضعافه»، مشيرا إلى أن «المؤسسات الأمنية والحكومية باتت جزءا من الهجمات التي يشنها حزب الاتحاد ضد الجيل الجديد».

وبين أن «الهدف وراء اعتقال شاسور عبد الواحد هو إخماد الأصوات الحرّة والشجاعة في الإقليم».

وطمن انصاره أن «الحراك سيتجاوز هذا السيناريو ويخرج من الأزمة أقوى من ذي قبل لأجل محاربة الفساد والدفاع عن حقوق المواطنين وإعلاء صوت القانون»، داعيا إلى «احترام إستقلالية القضاء وعدم زجه في المحاور السياسية».

## اعتقال رئيس حزب معارض في كردستان... واتهام لحزب طالباني بـ«محاولة تكويم الأصوات الشجاعة»

السلطانية - «القدس العربي»:

اعتقلت القوات الأمنية في مدينة السلطانية، أمس الخميس، رئيس حراك «الجيل الجديد»، المعارضة في كردستان، شاسور عبد الواحد، وذلك بعد مثوله أمام المحكمة.

ووفق وسائل إعلام عراقية، اعتقلت قوات الاستایش (الأمن الكردي) عبد الواحد، بعد مثوله أمام محكمة السلطانية، حيث قامت بنقله إلى مكان مجهول.

وكان عبد الواحد، غرد قبل توجهه إلى المحكمة قائلا «سانوجه اليوم (أمس) إلى المحكمة في السلطانية للمثول أمام القضاء بشأن مذكرة القبض الصادرة ضدي، مثلما علمنا دوما دون تردد».

وتابع «نحن نعلم ثمن مواقفنا وإفان الكثير من المجرمين الكبار يتجولون بحرية تامة، نذكر أن التغيير الحقيقي يتطلب التضحية والإرادة وستنتصر في النهاية».

وكانت محكمة التحقيق العامة في السلطانية، أصدرت الثلاثاء، مذكرة قبض بحق عبد الواحد، وأشارت إلى أن «القرار جاء وفقا لاحكام المادة 14 من قانون سوء استخدام وسائل الاتصال الحديثة».

وسبق أن اتهمت عضو كتلة الجيل الجديد في برلمان إقليم كردستان شادي نوزاد، عبد الواحد بالتهديد بفضحها بتسجيل فيديو يفكر بعد أن رفضت هي وزملائها وأعضاء الكتلة في مجلس النواب العراقي مواقف سياسية للحراك.

لكن عبد الواحد، رد أنذاك، في تصريحات متلفزة، قائلا «لم أكن أتصور أن يخونني أصدقاء، علمنا معا ويعرفونني بشكل جيد».

## بعد الاقتراب من توقيع اتفاق نهائي حول تكوين حكومة كفاءات ومجلس تشريعي

# المعارضة السودانية تأسف لإيقاف الجيش المفاوضات معها وتفتح الطرق خارج موقع الاعتصام



سودانيون معتصمون أمام وزارة الدفاع في الخرطوم

وانفجرت حركة السير والمرور في الشوارع (خارج نطاق الاعتصام) والتي كانت مغلقة بالمباريس، ولوحظ انتشار أمسي كثيف لقوات الدعم السريع والشرطة في القطاعات الرئيسية، ومنذ الإثنين، سقط ستة قتلى و14 جريحاً، بعضهم بالرصاص، في هجومين استهدفاً معتصمين خلال محاولتين لإزالة حواجز في شوارع في محيط الاعتصام.

وانحلت قوى «الحرية والتغيير» إلى مسؤوليات قوات «الدعم السريع» عن الهجومين، بينما قالت الأخيرة إن «جهات ومجموعات تترصد بالثورة (لم تسهم)» تقف خلفها. والمعتصمين، ويعتصم آلاف السودانيين، منذ 6 أبريل/ نيسان الماضي، أمام مقر قيادة الجيش، للضغط على المجلس العسكري الانتقالي، لتسريع عملية تسليم السلطة إلى المدنيين، في ظل مخاوف من التفاف الجيش على مطالب التغيير، كما حدث في دول عربية أخرى، حسب المحتجين. وعزلت قيادة الجيش، في 11 نيسان/ أبريل الماضي، عمر البشير من الرئاسة، بعد ثلاثين عاماً في الحكم، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر العام الماضي، تنديداً بتريده الأوضاع الاقتصادية.

شاملة تسمح بالنقل السريع والمنظم إلى الحكم المدني يتطلب إحساساً بالمسؤولية والوصول إلى حل وسط من كلا الجانبين، نتوقع من جميع الأطراف في السودان ممارسة أقصى درجات ضبط النفس ومنع المزيد من العنف وضمان احترام الحريات الأساسية».

### الجيش يلتقي البعثات العربية

في السياق، أطلع المجلس العسكري البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة في الخرطوم، على آخر التطورات والأوضاع في البلاد. وقال المجلس في بيان إن «التحدث باسم المجلس الفريق ركن شمس الدين الكباشي، وعضو المجلس الفريق مصطفى محمد المصطفى قدما للتوير (عرضاً للأوضاع) للبعثات».

واعتبر أن «المجلس لا يمكن أن يستمر في الحكم منفرداً، فقدرات الاتحاد الأفريقي سيف مسلط عليه، تضاف إليها مواقف دول كبرى مثل بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الذين يطالبون بتسليم الحكومة إلى سلطة مدنية من الثوار».

ومن ردود الفعل العالمية على المشهد السياسي في السودان، قالت المتحدثة الرسمية للاتحاد الأوروبي في بيان إن «الاتحاد يراقب الوضع في السودان عن كثب»، مشيرة إلى أن «التقدم الحزب أخيراً في المفاوضات بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي، خطوة إيجابية»، مطالبة بضرورة استمرار مفاوضات حول القضايا الملغلة بحسن نية

وبهدف معالجة المطالب الشروعة للشعب السوداني». وأضافت إن «التوصل إلى صفقة

وإضافت «عندما أغلقنا الشارع كانت لدينا وجهة نظر معينة للتصعيد ولا نريد التنازل عن ذلك، الناس منقسمون حول مسألة إزالة الحواجز».

المحل السياسي، عبد الله رزق، اعتبر أن بيان البرهان «اشتمل على حزمة من الابتزاز والضغط والتهديد بالارتداد على التقدم الذي حدث في جولات المفاوضات السابقة، بحسم 90% من قضاياها، ورهن أمر التفاوض، مرة أخرى، بفض الاعتصام».

حصل اختراق في ملف التفاوض بين قوى «الحرية والتغيير» والمجلس العسكري في السودان، إذ تم الاتفاق في جلسة المفاوضات التي انتهت في الساعات الأولى من صباح الأربعاء على تشكيل مجلس وزراء مدني من الكفالات الوطنية التي تمتاز بالخبرة المهنية والنزاهة، بحيث يكون المجلس بصلاحيات تنفيذية كاملة، ويتم اختياره من قبل قوى إعلان «الحرية والتغيير»، وكذلك تشكيل مجلس تشريعي مدني قومي انتقالي بعضوية 300 شخص، يتم اختيار ثلثيه من قبل قوى إعلان «الحرية والتغيير»، ويتم تعيين الثلث من القوى الأخرى التي لم تكن جزءاً من النظام السابق، وبالتشاور بين قوى إعلان «الحرية والتغيير» والمجلس السيادي الانتقالي.

ووفق رزق «تعليق التفاوض في مرحلته

وإضافت «عندما أغلقنا الشارع كانت لدينا وجهة نظر معينة للتصعيد ولا نريد التنازل عن ذلك، الناس منقسمون حول مسألة إزالة الحواجز».

المحل السياسي، عبد الله رزق، اعتبر أن بيان البرهان «اشتمل على حزمة من الابتزاز والضغط والتهديد بالارتداد على التقدم الذي حدث في جولات المفاوضات السابقة، بحسم 90% من قضاياها، ورهن أمر التفاوض، مرة أخرى، بفض الاعتصام».

حصل اختراق في ملف التفاوض بين قوى «الحرية والتغيير» والمجلس العسكري في السودان، إذ تم الاتفاق في جلسة المفاوضات التي انتهت في الساعات الأولى من صباح الأربعاء على تشكيل مجلس وزراء مدني من الكفالات الوطنية التي تمتاز بالخبرة المهنية والنزاهة، بحيث يكون المجلس بصلاحيات تنفيذية كاملة، ويتم اختياره من قبل قوى إعلان «الحرية والتغيير»، وكذلك تشكيل مجلس تشريعي مدني قومي انتقالي بعضوية 300 شخص، يتم اختيار ثلثيه من قبل قوى إعلان «الحرية والتغيير»، ويتم تعيين الثلث من القوى الأخرى التي لم تكن جزءاً من النظام السابق، وبالتشاور بين قوى إعلان «الحرية والتغيير» والمجلس السيادي الانتقالي.

ووفق رزق «تعليق التفاوض في مرحلته

### الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

لم يقتنع كثير من السودانيين بالبررات التي أوقف بسببها المجلس العسكري في السودان المفاوضات مع قوى «الحرية والتغيير»، التي كانت قريبة جداً من التوصل إلى اتفاق نهائي، بتكوين حكومة مدنية وإنهاء الوضع الممتد من الحادي عشر من الشهر الماضي.

البيان الذي أصدره عبد الفتاح البرهان، رئيس المجلس العسكري، وأذاعه التلفزيون الرسمي في الساعات الأولى من صباح الخميس، خيب آمال وطموحات قطاعات عديدة من الشعب السوداني التي كانت تجهز نفسها للاحتفال رسمياً بانتهاء حقبة الرئيس المخلوع عمر البشير.

وتضمن البيان العديد من النقاط أبرزها، وقف التفاوض لمدة 72 ساعة «حتى يتهيأ المناخ اللائم لإكمال الاتفاق»، وإزالة المباريس خارج منطقة ساحة الاعتصام.

والتهم البيان المتظاهرين بحرق تفاهم بشأن وقف التصعيد بينما كانت المحادثات لا تزال جارية. وقال إن المحتجين يعطلون الحياة في العاصمة ويسدون الطرق خارج منطقة اعتصام انتفوا عليها مع الجيش.

### «المناخ اللائم»

وأضاف: «لذا من واقع مسؤوليتنا أمام الله وشعبنا وجيشنا وثورتنا قد قررنا الآتي: وقف التفاوض لمدة 72 ساعة حتى يتهيأ المناخ اللائم لإكمال الاتفاق. إزالة المباريس جميعها خارج منطقة الاعتصام، فتح خط سكة حديد لإمداد الولايات التي تضايقت كثيراً من شح المواد التموينية والبنزولية».

وأردف «بالرغم مما تم وما نذكر من روح المشاركة والتفأول إلا أن الأمور تطورت بصورة متسارعة تطلت في الآتي: إصدار جدول بالتصعيد الثوري متزامناً مع سير التفاوض من قبل أحد مكونات إعلان الحرية والتغيير، الاستفزاز الملبس والإساءة البالغة للقوات المسلحة وقوات الدعم السريع، علماً أن قوات الدعم السريع ولدت من رحم هذا الجيش العظيم ولعبت دوراً مهماً ومؤثراً في أمن البلاد».

ووجه رد قوى «الحرية والتغيير» سريعاً، إذ استغرقت في بيان وقف التفاوض ووصفته بـ«الأمم المفاغية».

واعتبرت أن «تعليق التفاوض قرار مؤسف ولا يستوعب التطورات التي تمت في ملف التفاوض، ويتجاهل حقيقة تعالي الثوار على الغبن والاحتقان المتصاعد نتيجة للدماء التي سالت والأرواح التي فقدنا، خاصة أن اجتماع الأربعاء كان لوضع آخر النقاط على بنود وثيقة الاتفاق، وهو ما سيعلنه وقف التصعيد وانتهاء أسباب قفل الطرق والشوارع وتطبيع الحياة السودانية كافة».

وشدد البيان على أن «التصعيد السلمي حق مشروع لحماية ما انتزعه جماهير شعبنا بتضالها ودماء الشهداء وعرق الثوار،

### الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

لم يقتنع كثير من السودانيين بالبررات التي أوقف بسببها المجلس العسكري في السودان المفاوضات مع قوى «الحرية والتغيير»، التي كانت قريبة جداً من التوصل إلى اتفاق نهائي، بتكوين حكومة مدنية وإنهاء الوضع الممتد من الحادي عشر من الشهر الماضي.

البيان الذي أصدره عبد الفتاح البرهان، رئيس المجلس العسكري، وأذاعه التلفزيون الرسمي في الساعات الأولى من صباح الخميس، خيب آمال وطموحات قطاعات عديدة من الشعب السوداني التي كانت تجهز نفسها للاحتفال رسمياً بانتهاء حقبة الرئيس المخلوع عمر البشير.

وتضمن البيان العديد من النقاط أبرزها، وقف التفاوض لمدة 72 ساعة «حتى يتهيأ المناخ اللائم لإكمال الاتفاق»، وإزالة المباريس خارج منطقة ساحة الاعتصام.

والتهم البيان المتظاهرين بحرق تفاهم بشأن وقف التصعيد بينما كانت المحادثات لا تزال جارية. وقال إن المحتجين يعطلون الحياة في العاصمة ويسدون الطرق خارج منطقة اعتصام انتفوا عليها مع الجيش.

### «المناخ اللائم»

وأضاف: «لذا من واقع مسؤوليتنا أمام الله وشعبنا وجيشنا وثورتنا قد قررنا الآتي: وقف التفاوض لمدة 72 ساعة حتى يتهيأ المناخ اللائم لإكمال الاتفاق. إزالة المباريس جميعها خارج منطقة الاعتصام، فتح خط سكة حديد لإمداد الولايات التي تضايقت كثيراً من شح المواد التموينية والبنزولية».

وأردف «بالرغم مما تم وما نذكر من روح المشاركة والتفأول إلا أن الأمور تطورت بصورة متسارعة تطلت في الآتي: إصدار جدول بالتصعيد الثوري متزامناً مع سير التفاوض من قبل أحد مكونات إعلان الحرية والتغيير، الاستفزاز الملبس والإساءة البالغة للقوات المسلحة وقوات الدعم السريع، علماً أن قوات الدعم السريع ولدت من رحم هذا الجيش العظيم ولعبت دوراً مهماً ومؤثراً في أمن البلاد».

ووجه رد قوى «الحرية والتغيير» سريعاً، إذ استغرقت في بيان وقف التفاوض ووصفته بـ«الأمم المفاغية».

واعتبرت أن «تعليق التفاوض قرار مؤسف ولا يستوعب التطورات التي تمت في ملف التفاوض، ويتجاهل حقيقة تعالي الثوار على الغبن والاحتقان المتصاعد نتيجة للدماء التي سالت والأرواح التي فقدنا، خاصة أن اجتماع الأربعاء كان لوضع آخر النقاط على بنود وثيقة الاتفاق، وهو ما سيعلنه وقف التصعيد وانتهاء أسباب قفل الطرق والشوارع وتطبيع الحياة السودانية كافة».

وشدد البيان على أن «التصعيد السلمي حق مشروع لحماية ما انتزعه جماهير شعبنا بتضالها ودماء الشهداء وعرق الثوار،

## قال إن الشرعية للثوار المعتصمين... ودعا لإبعاد البلاد عن صراع المحاور

# القيادي في «الحرية والتغيير» أمجد فريد لـ «القدس العربي»: كلام المجلس العسكري عن الفلتان الأمني يدينه

بكامليها. وبخصوص السياسة الخارجية لدينا الكثير من الإجراءات التي يجب أن تقوم بها الحكومة الانتقالية، ونأمل أن يكون ميزان الذهب الذي يحكم المرحلة المقبلة، هو مصالح الشعب السوداني، وعلينا في هذه المرحلة عدم الانخراط في أي من المحاور التي تتصارع في المنطقة، بل نريد أن نعيد السودان لدوره الطبيعي والطبيعي في دول العالم بوصفنا شعباً محباً للسلام، ولذلك من الطبيعي أن نتعامل بصورة إيجابية لتحقيق الاستقرار في المنطقة، وبكل تأكيد هناك خطط واضحة للسير في هذا الاتجاه».

■ هناك ضغوط دولية مكثفة على المجلس العسكري لتسليم السلطة لحكومة مدنية، هل هي مؤثرة أم مجرد بمصالح وليست سوى بيانات؟

□ المجلس العسكري عليه تسليم السلطة لحكومة مدنية انتقالية، ليس نتيجة للضغوط الدولية المتواصلة وتقاطع المصالح الإقليمية، بل لأن هذه هي إرادة ومطالب الشعب السوداني، والخروج الوحيد اللازمة.

الأصعدة وتتيح للسودان الخروج من نفق الحكم الظالم والاستبداد الذي قامت به حكومة البشير طوال ثلاثين عاماً.

■ هل رموز العهد البائد أصبحوا مع العلم أن الكثير من رموز الإنقاذ يتحدثون في الصحف والمنابر؟

□ هذا صحيح، هناك الكثير من المرجمين الذين شاركوا في فساد وجرائم النظام البائد، لا يزالون طليقيين ويتحدثون في المنابر، هذه الثورة ترفع شعارات سلمية، ونحن لا نود الذهاب إلى حالات انتقالية، نريد محاسبتهم بالقانون ونود إصلاح النظام القضائي ليتولى جبر الضرر ومحاسبة الفاسدين وإعادة العدالة بشكل كامل، وهذا ليس أمراً انتقامياً.

كل الذين أجروا في حق هذا الشعب يجب محاسبتهم عن طريق القانون وتحقيق العدالة بشكل كامل.

■ وهل لديكم رؤية واضحة لوضع مصلحة البلاد كأولوية في ظل المحاور الإقليمية التي تسعى للتدخل في السودان؟

□ نحن لا نود أن نكون جزءاً من صراع المحاور المسيطر على المنطقة

الذين خرجوا خلف إعلان قوى الحرية والتغيير، ويصرون على تنفيذ بنود هذا الإعلان، ومحاولة المجلس العسكري إقحام قوى سياسية ظلت متحالفة، حتى اللحظات الأخيرة مع النظام السابق، هي محاولة بائسة ومجرد مناورات لكسب الوقت.

■ ما هي نظرتكم لدور المجلس العسكري؟

□ نحن نرغب في أن يلعب المجلس العسكري، ومن خلفه الجيش السوداني، دوره الوطني والدستوري والقانوني، ويحتمل ذلك في الحماية والدفاع، أما أمر الحكم فلا يمكن تركه لسيطرة العسكر منفردين، هذه الأمور ينبغي أن تكون لها شرعية الشارع، وبالمنااسبة، الأحزاب السودانية المشاركة في قوى إعلان الحرية والتغيير أصدرت بيانات بأنها لا تريد المشاركة في الحكومة الانتقالية والتي ستكون حكومة كفاءات وطنية لتنفيذ برامج إسعافية واضحة ومحددة، وليس لاحتمار السلطة في ثلاث سنوات، الفكرة الانتقالية ليست طوية، بل هي ضرورية لتنفيذ برامج ورؤية تعيد الاستقرار للبلاد في كافة



القيادي في «الحرية والتغيير» أمجد فريد

تنفيذ بنود إعلان الحرية والتغيير، وهي، أي الجماهير، الوحدة التي يمكنها أن تهزم أي حل سياسي لا يلي مطالبها.

■ مارأيك في محاولة النظام الرج بقوى متحالفة مع النظام السابق في المرحلة الانتقالية؟

□ نحن لا نصر على شيء، نحن مجرد رسل للمعتصمين في الشارع

مع حالة الانتقال لوقف هذا التعطيل لحياة الناس والبدء في التمهيد لحكم ديمقراطي مستدام، كما ظل يعلن بأنه ملتزم بذلك، بل كما نرغب فيه جميعاً.

■ يبدو أن هناك ارتباكاً لدى قوى «الحرية والتغيير»، يظهر ذلك في البيانات لكيانات مشاركة في التحالف، تبدي ملاحظات على التفاوض مع الجيش، ما تشير لك هذا الأمر؟

□ السودان الآن في مرحلة انتقال نحو حكم ديمقراطي، وهذا التباين في الآراء هو أحد أوجه أشكال المرحلة الديمقراطية وهو أمر طبيعي، لكن الفاصل هنا وجود آلية ديمقراطية للحل بدلاً من احتكار القرار والسلطة وشرعية حكم القوى. المجلس العسكري يعتمد في شرعيته فقط على الجيش، أي البناتق والديابات، بينما نستمد نحن، في قوى إعلان الحرية والتغيير، شرعيتنا من الدعم الجماهيري في الشارع، ولا يوجد ارتباك في مكوناتنا، بل يوجد تباين في الآراء، ولا ضير في ذلك، ما دمنا نحكم في ذلك إلى الحوار والنقاش».

■ من يملك الشرعية في السودان؟

□ الشرعية الآن للثوار في الشارع

### الخرطوم - «القدس العربي»:

أكد القيادي في إعلان قوى «الحرية والتغيير» في السودان، أمجد فريد، أن المجلس العسكري عندما يتحدث عن فلتان أمني وتعطيل مصالح وحياتة الناس يدين نفسه، وفيما أشار في حوار مع «القدس العربي» إلى أن «الشرعية الآن للثوار في الشارع وللمعتصمين أمام مقر قيادة الجيش»، أوضح أن المعارضة «لا تود أن تكون البلاد جزءاً من صراع المحاور المسيطر على المنطقة».

■ ما تعليقك على إيقاف المجلس العسكري للمفاوضات وتذرع بالأمم؟

□ في حقيقة الأمر المجلس العسكري عندما يتحدث عن فلتانات أمنية وتعطيل مصالح وحياتة الناس، فهو يدين نفسه، الكل يعلم أن عامل الوقت مهم جداً وليس في صالح الجميع، ولهذا يجب الإسراع بتسليم السلطة للثورة لحكومة مدنية، ويتم ذلك عبر تنفيذ إعلان قوى الحرية والتغيير التي قامت من أجله الثورة، والأجري بالمجلس العسكري أن يتوقف عن هذه المناورات والألاعيب ويتعامل بجدية

## الجيش المصري يعلن مقتل خمسة من عناصره و47 «جهادياً» في شمال سيناء



عناصر من الجيش المصري

القتلى لدى الجانبين.

وفي التاسع من شباط/ فبراير 2018 بدأ الجيش المصري بالتعاون مع الشرطة عملية عسكرية شاملة في سيناء التي يتركز في شمالها الفرع المصري لتنظيم «الدولة الإسلامية» (ولاية سيناء) المسؤول عن شن عدد كبير من الاعتداءات الدامية ضد قوات الأمن والمدنيين.

وأُسفرت هذه العملية حتى الآن عن مقتل نحو 650 من «التكفيريين»، كما يسميهم الجيش المصري، ونحو 45 عسكرياً، حسب الأرقام التي أعلنتها الجيش.

العمليات الجارية في أرجاء البلاد، وذكر الجيش المصري أن خمسة من عناصره قتلوا خلال هذه العمليات بينهم ضابط إضافة إلى إصابة أربعة جنود. وتقع شبه جزيرة سيناء التي تتألف من مساحة 60,000 كيلومتر مربع في أقصى شمال شرق مصر على الحدود مع إسرائيل وقطاع غزة المكتظ بالسكان.

ومنذ إطاحة الرئيس الإسلامي محمد مرسي في تموز/ يوليو 2013، تدور مواجهات عنيفة بين قوات الأمن ومجموعات إسلامية متطرفة، خصوصاً في شمال ووسط سيناء وأقرب مئات

حوادثهم على عدد من البناتق مختلفة الأعية وبوات ناسفة معدة للتفجير شمال ووسط سيناء».

كما أشار إلى إبطال 385 عبوة ناسفة تم زرعها لاستهداف القوات في مناطق العمليات.

ووفق الفيديو تم «تدمير 97 عبوة دفع رباعي 4 عربات على الاتجاه الشمال الشرقي (في سيناء) و 54 على الاتجاه الاستراتيجي الغربي (الحدود مع ليبيا) و 39 على الاتجاه الاستراتيجي الجنوبي (الحدود مع السودان)».

كما جرى اعتقال 158 «عنصرًا إجراميًا» خلال

القاهرة - أف ب: أعلن الجيش المصري، أمس الخميس، مقتل خمسة من عناصره و47 جهادياً، في إطار عملية العسكرية المستمرة في شمال شبه جزيرة سيناء، حيث يتصدى لتنظيم «الدولة الإسلامية».

ونشر فيديو على صفحته على «فيسبوك» عرض فيه «الجهود خلال الفترة الماضية» ضد المجموعات «الإرهابية» في أرجاء البلاد، ولم يحدد تاريخ وتوقيت العمليات، واكتفى بالإشارة إلى أنها حصلت خلال «الفترة الماضية».

وأعلن «القضاء على 47 فرداً تكفيرياً عنتر في

## مصادر تركية لـ «القدس العربي»: محادثات تركية – روسية متقدمة لوقف الهجوم العنيف

# فصائل المعارضة السورية وبدعم من أنقرة توقف تقدم قوات النظام على إدلب وحماة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تواصلت قوات فصائل المعارضة السورية محاولات صد تقدم قوات النظام والميليشيات المحلية التابعة لها، خلال الهجوم على أرياف ادلب وحماة، بعدما تمكنت القوات المهاجمة من السيطرة على 16 بلدة وقرية في ريف حماة، منذ إطلاق العملية العسكرية الأنغف من نوعها شمال غربي سوريا، بمسافة تقدر بـ 87 كيلومتراً مربعاً، إلا أن القوات المهاجمة لم تتمكن من توسيع رقعتها، نظراً لاستيعاب فصائل المعارضة للهجوم، الذي انشبت خلال العشر الأول من شهر رمضان، مستهدفاً المنطقة خلاله بنحو 8000 ضربة جوية وبرية ما تسبب بمقتل أكثر من 300 مدني بينهم أطفال ونساء.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان خسائر بشرية فادحة خلال الأسبوعين اللذين سبقوا، جراء التصعيد الأنغف على الإطلاق، عبر القصف المكثف لسلاح الجو الروسي والسوري فضلاً عن القصف البري من قبل قوات النظام والمعارك العنيفة بين الطرفين، مؤكداً مقتل 91 مدنياً و 17 طفلاً و 16 سيدة كحصول للهجوم والمعارك.

وقال أن النقطه استهدفت بـ 1645 ضربة جوية خلال الأيام العشرة الأخيرة، إذ ألقت طائرات النظام المروحية نحو 775 برميلاً متفجراً مستهدفة أرياف حماة وإدلب واللاذقية ضمن منطقة «خفض التصعيد»، كما نفذت طائرات النظام الحربية 496 غارة جوية على المناطق ذاتها بالإضافة للريف الحلبلي، فيما استهدفت المقاتلات الروسية المنطقة المنزوعة السلاح بـ 374 غارة جوية.

في المقابل، قالت مصادر تركية مطلعة لـ «القدس العربي»، تعليقاً على مواصلة القصف الروسي في ظل الحديث عن التنسيق مع أنقرة لمباعدة المنطقة وإعادتها إلى مسار التهدئة، أن المحادثات التركية – الروسية وصلت إلى نقطة متقدمة فيما يتعلق بوقف الخروقات التي يقوم بها النظام السوري بالتعاون مع روسيا في إدلب التي تهدد اتفاق أسناتة.

المحل السياسي التركي والخبير في الملف السوري حمزة تكين أوضح لـ «القدس العربي» أن «الرئيس التركي وأوصل رسالة واضحة لنظيره الروسي فلاديمير بوتين تؤكد أن تركيا لن تتدخل في إدلب ومهما كانت الضغوط فإنها متمسكة باتفاق سوتشي وتريد الحفاظ على الوضع الهادئ بعيداً عن أي عمل عسكري».

لكن الموقف التركي، حسب ما يقول هو «موقف يتيم وتركيا تصارع ليوحدها القوي والمصالح الدولية ساعية إلى تضييد المنطقة خطر المجزرة والكارثة الإنسانية ورغم ذلك فهي لم تتدخل عن إدلب كما يروج البعض، فهي لو تخلت عن اتفاق سوتشي لكانت النتيجة اجتياح ادلب بالكامل».



لاجئون سوريون في الغراء وتحت شجر الزيتون على الحدود مع تركيا

أكد المتحدث لـ «القدس العربي» أن صمود تشكيلات المعارضة السورية في وجه تقدم النظام القصف الروسي في بسبب الدعم العسكري الذي تقدمه أنقرة لفصائل الثورة مضيفاً «المعارضة السورية قوية على الجبهات تمتع أي اجتياح بري وهي إشارة إيجابية من تركيا التي تدعم الثورة وقادرة على ذلك على مختلف المستويات عسكرياً وأمنياً، وسياسياً إذ أنها لا زالت متمسكة في محادثتها مع موسكو ومقبلة على عقد اجتماع سريع في أقرب وقت يمكن لاعادة التهدئة الكاملة إلى المحافظة ولجم النظام».

وتحدث تكين عن الهدف المشترك الذي يجمع تركيا وروسيا، في القضاء على التنظيمات الإرهابية، فيما يختلف الطرفان في آلية الوصول إلى هذا الهدف حيث «تتدرج موسكو بالتنظيم لشحن عملية عسكرية على ادلب ومحيطها، بينما تصر تركيا على منع وصول عسكري الشاملة إلى جانب إيقاف الخروقات المستمرة، كما هي تعمل بالطرق السياسية مع اهالي ادلب والمجالس المحلية المشككة في الداخل لانهاء هذا التنظيم وحله واخراج عناصره الأجنبية».

وكانت قوات النظام السوري سيطرت على بلدة الحويص في ريف حماة الشمالي الغربي،

## «قدس» تبدأ حملة أمنية ضد خلايا تنظيم «الدولة» شرقي سوريا

دير الزور – «القدس العربي»:

تتواصل الحملة الأمنية الكبرى لقوات سوريا الديمقراطية «قدس» في يومها الثاني على التوالي ضمن مناطق سيطرتها في محافظة دير الزور شرقي سوريا، وذلك بعد الأتال الضخمة التي استخدمتها من اليات ومدركات وآلاف المقاتلين الذين يشاركون في هذه الحملة، التي تهدف للحد من الغوضى والفتان الأمني عبر ملاحقة خلايا يتبعون لتنظيم «الدولة» ومطوئين آخرين لـ «قدس» بالإضافة لمهام مناطق ومواقع بحثاً عن السلاح والذخائر.

وقالت «قدس» في بيان لها أمس إنها اعتقلت حتى الآن 20 شخصاً، وصارت أسلحة في عملية أمنية في محيط بلدة الشحيل على الضفة الغربية لنهر الفرات وفي المنطقة الصحراوية منها، وكانت قوات عمليات خاصة تقودها الولايات المتحدة وبمساندة «قدس» داهمت الأسبوع الماضي بلدة في دير الزور، وقتلت ستة أشخاص وهو ما أطلق شرارة احتجاجات عنيفة وهجمات على معاقل «قسده» في البلدة والبلدات المجاورة.

ونفى مصطفى بالي المتحدث باسم «قسده» مقتل أي مدني في العملية التي قال إنها استهدفت خلية «مهمة» لمتشددى «داعش» داخل الشحيل قبل أسبوع، وأضاف «العملية نفذت بدقة واحترافية عالية وحققنا أهدافنا»، وأنحى باللائمة على حكومة الأسد في تأجيج الاحتجاجات المناهضة لقوات سوريا الديمقراطية في المنطقة في الأسابيع القليلة الماضية.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن قوات سوريا الديمقراطية عدت إلى استقدام أرتال عسكرية تابعة لها إلى مناطق سيطرتها في محافظة دير الزور وذلك لبدء حملة أمنية جديدة تستمر لمدة 5 أيام بحثاً عن خلايا لتنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال سكان وشيوخ عشائر إن ضعف الخدمات ونقص الوظائف والتجنيد الإجباري للشبان زاد حالة الاستياء من قوات سوريا الديمقراطية في المناطق التي تسيطر عليها في محافظة دير الزور شرقي نهر الفرات، وعلى امتداد الأسابيع الثلاثة الماضية مهدت بلدات وقرى ريف دير الزور مظاهرات ضد «قسده»، ووجهت مطالب عدة أهمها إلغاء التجنيد الإجباري وإطلاق سراح المعتقلين، وتسليم المناطق العربية إلى أبنائها وعدم القربى بالنظر ونقله للنظام السوري.

## وزير سوري: إسرائيل تجسست على هواتف مسؤولين ورجال أعمال سوريين

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

وجه وزير الاتصالات السوري الأسبق عمرو سالم تحذيراً للمسؤولين وكبار رجال الأعمال السوريين من استخدام تطبيق «واتس أب» بسبب اختراقه من قبل شركة أمنية إسرائيلية خاصة تنوي استخدام المعلومات السرية والمتعلقة بأمن الدولة (السورية) لصالح الاستخبارات الإسرائيلية، وفق قول الوزير السوري الذي سبق له أن عمل مع شركة مايكروسوفت لضمان سنوات، وقال عمرو سالم إن الشركة الإسرائيلية هذه التي تعمل لصالح الاستخبارات ووزارة الحرب الإسرائيليتين استطاعت صنع برمجية تجسس spyware تنتقل عبر الاتصال الصوتي إلى تطبيق واتس أب، وتحت وزير الاتصالات على حسابه الرسمي: الاختراق الذي قامت به الشركة الإسرائيلية قد تم وانتهى الأمر، وحصلت على كم هائل من المعلومات، وليس من كل الأجهزة لكن من الكثير منها ومن الأشخاص المستهدفين...أنا شخصياً تعامل مع حسابي وهاتفي على أن ليس فيه أية معلومة سرية، أما البرمجة وغيرها من أسلحة مخدنة على مخدّمات الشركات التي أعمل معها وبالتالي فلا خوف من اختراقها، وقال أيضاً إن العمل وأسرار الدولة مكانها ليس الإنترنت ولا الهواتف الذكية.

ونقل موقع «هاشغاتنا سوريا» عن عمرو سالم قوله إن الهجمة التي نفذتها الشركة الأمنية الإسرائيلية تستهدف سوريا ولبنان تحديداً، وبالذات المسؤولين السوريين والمقرنين منهم ورجال الأعمال الكبار في سوريا، وكشف الوزير الأسبق أن «الشركة الإسرائيلية تنوي استخدام المعلومات السرية والمتعلقة بأمن الدولة السورية لصالح الاستخبارات الإسرائيلية، ومعرفة علاقات المسؤولين والمهنيين ومن يرتبط بهم، من أجل لإيجاد نقاط ضعف لاستخدامها في ابتزاز المسؤولين الأصغر أو المقرنين منهم، في محاولة لتجنيدهم»، وأبدى أسفه لكون حجم المعلومات التي حصلت عليها الشركة الإسرائيلية المتجسّسة كان كبيراً محلياً وعالمياً، وحذر عمرو سالم المسؤولين والعسكريين وكل من يحمل أسرار الدولة السورية من استخدام «واتس أب»، وقال: يجب ألا يستخدموا تطبيق واتساب، لأن أية مكالمة مجهولة المصدر يمكنها أن ترزع برمجية تنتصت في الجهاز المتلقي، وتنتصت على كل شيء في الجهاز، حتى إن لم يرد عليها خصوصاً إن أتت من رقم اجنبي.

## حلفاء الرزاز «يتخلون» عنه ومبادرة عبيدات - المصري قريباً

# الأردن: هيبة «القبيلة» أم «الدولة»؟!... أصعب الأسئلة بعد «مغامرات» السلطة و«عبث» الحراك

عمان – «القدس العربي»

من بسام البديارين:

يقولها نقيب الأطباء ورئيس النقابة سابقاً في الأردن، الدكتور عبوس، بوضوح وصراحة.. «الرزاز يشبهه الملكي». قبل ذلك بأيام، يعينها أحد أقوى حلفاء رئيس الحكومة الدكتور عمر الرزاز، وزير البترول الأسبق الدكتور مروان العنصر.. «لا عذر له بعد التعديل الوزاري الأخير»، في الأثناء، وعلى مستوى التفاعل مع «الأزمة الأكبر»، وفي عهد الرزاز ومشروعه في الدولة المدنية والنهضة، يقرر الثنائي المخضرم أحمد عبيدات و طاهر المصري التقدم بالمبادرة الأخطر والأهم والأكثر عمقا ودلالة باسم الإعلان عن التجمع الوطني للتغيير، الرأي العام، على الأقل حتى مساء الخميس، لم يعرف بعد طبيعة الجملة اعتراضية التي قرر عبيدات والمصري التقدم بها أملاً في «التحريك»، والأهم «ملاء الفراغ» في المنطقة الفاصلة ما بين «عبث السلطة» ومغامرات الحراك الشعبي المتشدد.

مبادرة التغيير قديمة وحاولت الولادة مرات عدة بتوقيع المصري والعبيدات، لكنها فطلت هذه المرة، وفي عهد رئيس وزراء يقترض أنه ينتهي لنفس الأدبيات التي يمكن أن ينتجها ثنائي قبيل الحجم، والمصري أبليغ «القدس العربي» مرات عدة بأن أصحاب الرأي السديد

والتوازن ينبغي أن يتصرفوا؛ لأن «البوصلة تنحرف»، مصراً على أن تقوم النخبة بديورها بدلاً من الصمت.

تبقى، في كل حال، محاولة من سياسيين يمارسان من سنوات النقد الوطني البناء على أمل «إشعال شمعته»، المثير أن حراك عبيدات – المصري يولد في عهد حكومة الرزاز وحصرياً بعد آخر نسخة من التعديل الوزاري، ويتحالف مع سلوك عبوس والمعشر في التأشير على أن المرحلة صعبة ووزراء الرزاز خارج سياق «البصمة والتأثير». وبعيداً سياسياً عن ذلك بقليل تحصل مواجهة هاتفيّة منقولة كرواية برلمانية بين أهم وزراء الرزاز بعد التعديل والمخضرم المشرع البارز عبد الكريم الدغمي، يتوجه الدغمي لأهله وأقاربه المحققين في قبيلة بني حسن بعد مداومة وتصوير عملية اعتقال أحد النشطاء، ويتواصل مع وزير الداخلية الجديد سلامة حماد.

يسأل الدغمي حماد أمام الناس عن تطبيقه حول المنقول بإسمه بخصوص استفتاءز وتحدي قبيلة بني حسن، فيفيقي الثاني الإساءة لأكبر قبيلة في المملكة جملة وتفصيلاً، ثم يطلب الدغمي ورفاقه من الوزير الثنائي إصدار بيان أو تصريح رسمي بهذا النفي، الأمر الذي حصل بكل الأحوال.

تنتج تدريجياً «إبرة التخدير» في اختواء غضب الناس، خصوصاً بعد مداومة لم يفهم أحد بعد رسالتها، خلافاً للمألوف الأمني، صورت خلال تنفيذها فجراً في منزل الحمامي نعيم أبو ردينة الذي تقول السلطات

إنه ظهر في فيديو شهير» وهو في حالة «طالة لسان» و«تهديد لكيان الدولة».

في الهامش، يتبرأ وبعده لهجات الوزير حماد من المسؤولية عن «المهامات»، ويعد بضبط مجموعات الاعتقال عندما يتطلب الأمر، وينكأته التبرق قراطي المعهود يبدأ بإبلاغ الحراكين والوسطاء بالمعادلة الجديدة.. «توزار» والهامات ويتغير أسلوب الاعتقال عند الضرورة، لكن الدولة «لا تسمع» من شيطان الهتاف والاشعارات التي تطيل اللسان بعد الأطلاق والنساء، إضافة إلى تهجير أكثر من 300 «الآن» تبدو معادلة منطقية ليبرو قراطي أمني أثارت عودته أصلاً لوزارة الداخلية عاصفة من الجدل.

لكن المثير أنها معادلة قد لا يستطيع «وزير سيادي سياسي» إلزام جميع الأجهزة والتطبيقات بها بالقدر نفسه الذي لا يملك فيه من تحدث ويتحدث باسم «الحراك التازيبي» من نشطاء بني حسن أو غيرهم القدر العنيفة على «ضبط» الهتافات وفي أي موقع أو مكان أو حتى القدرة على ادعاء تمثيل «الهتافين الشتامين».

الحراك الشعبي في الجزء المتشدد منه في الأطراف والبنية القبلية والمناطقية «لا رأس ولا برنامج له»... تلك إشكالية الدولة والسلطة والأحزاب والمبادرات وكل الأطراف، وهي نفسها الإشكالية التي تجعل الحركة الإسلامية مثلاً في أبعاد مسافة عن حراك الشارع المنفصل.

وقد تكون نفسها الإشكالية التي تدفع بمبادرة عبيدات – المصري للواجهة مجدداً، وعلى أساس أن مصلحة الدولة العليا تتطلب اليوم

وجود «قوى مستحكمة راشدة» في الشارع لديها مطالب محددة من الطراز الذي «يمكن التحاور معه».

في المقابل، كل ذلك يحصل وينمو من تحت أرجل حكومة الرزاز. وكله يولد ويزيد، فيما كشفت حادثة مداومة منزل الحمامي الناشط نعيم أبو ردينة عن «صراع نادر» كان يمكن الاستغناء عنه بين سلسلة برنامج «استعادة هيبة الدولة» ومسلسل الحراك العشائري الذي يتشدد بالعادة كلما حصلت اعتقالات ويشطت تماماً عند الهامات.

هي قد تكون المواجهة الأكثر حساسية بين «هيبة العشيرة» التي تتوحد خلف كلمة واحدة، و«هيبة الأمن» الذي يحاول التقدم برساائل خشيئة ضد الهتاف التازيبي.

الإشارة هنا تدل على «تدهور» جديد وحساس في العلاقة بين الدولة وبنيتها القبلية برصد لأول مرة، فطوال عقود كانت الهيبتان معاً. لكن مؤشرات احتمالية صراع بين إصرار البنية العشائرية وإصرار رعاة ودعاة «هيبة الدولة» قد تكون الأكثر إجحاجاً الآن لعدة أسباب، أهمها توفر فرصة كبيرة لأن يتسع الحصر والتباين، وهو يتغذى على أي «خطأ فردي» في الحراك إياه أو من خارج الأضواء الأمنية.

ثمة أسس لتعددية هذا الإحراج الآن أملاً في الوصول إلى لحظة الحقيقة واختبار برزخ في «أسوأ توقيت»، الأيام المقبلة في الحالة الداخلية الأردنية قد تحسم المسألة، في الوقت الذي تتراكم فيه الاعتبارات والمبادرات والتحويلات الخطرة في أحضان حكومة النهضة الوطنية.

## لبنان: ماتم رسمي وشعبي حاشد للبطريك الماروني الراحل نصرالله صفيير

السورية، وساهمت اتصالاته في التقارب بين المعارضة المسيحية آنذاك ورئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري الذي كان في طور الانتقال من صديق إلى خصم لدمشق.

بعد خروج الجيش السوري من لبنان في العام 2005 إثر اغتيال الحريري، لم يتردد صفيير في انتقاد حزب الله بشدة لرفضه التخلي عن سلاحه، معتبراً أنه يشكل «حال شاذة» في لبنان، مؤكداً أن السلاح يجب أن يكون حصراً بيد الدولة.

ولد صفيير في ريفون في منطقة كسروان (وسط) في 15 أيار/مايو 1950، وسيم كاهناً في أيار/مايو 1950، ودرس اللاهوت في المدرسة الإنكليزية البطريركية المارونية، ثم تابع دروسه اللاهوتية والفلسفية في جامعة القديس يوسف في بيروت.

سليم كاهناً في أيار/مايو 1950، ومنحه البابا يوحنا بولس الثاني رتبة الكاردينالية في 1994 تقديراً لخدمته الرعوية ودوره الوطني، ويعرف عن صفيير تواضعه وتقشفه في نمط حياته وشغفه برياضة الفسي في البيعة، وكان ضليعاً باللغتين العربية والفرنسية كما كان يتكلم الإنكليزية والإيطالية.

من خلال معارضته الشديدة للوجود والهيمنة السورية على لبنان، ومنح صفيير الغطاء المسيحي لإبرام اتفاق الطائف عام 1989 الذي وضع حداً للحرب الأهلية (1975-1990) في لبنان، وكان آخر فضولها نزاع دام بين المسيحيين ودانه البطريرك بشدة وأكد مراراً أنه أضعفهم في لبنان. ورفض طيلة فترة توليه منصبه زيارة سوريا، وشكلت بركزي في عهد صفيير منذ أوائل التسعينات وجهة مسؤولي وكوادر التيارات المسيحية المعارضة حينها للهيمنة السورية، بينما كانت القيادات المسيحية منفية أو مسجونة. وكانوا يشكون تعرضهم للمنع والاعتقال في ظل النفوذ السوري.

في العام 2000، وفي خضم النفوذ السوري، أطلق مجلس المطارنة الموارنة برئاسة صفيير ما عرف في وقت لاحق بهنداء الألفين، والذي طالب بانسحاب الجيش السوري من لبنان بعد حوالي ثلاثين سنة من تواجده. ولم يكن أحد يجزؤ في ذلك الوقت عن التطرق إلى هذا الموضوع.

وكان صفيير يشدد في كل خطاباته على ضرورة أن يتوحد اللبنانيون حول مسألة رفض الهيمنة

الثاني، والبطريك الذي هو من حديد وكلمة من صخر و بطريرك المصالحة الوطنية والبطريك الذي لا يتكرر، والمقاتل من دون سلاح». وخلال الجنازة، منح عون صفيير الوشاح الأكبر من وسام الاستحقاق اللبناني. وأوفد الغاتيكاني رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو سانديري على رأس وفد لتقديم العزاء والمشاركة في مراسم جنازة صفيير. وألقى سانديري كلمة البابا فرنسيس خلال الجنازة والتي وصف فيها صفيير «بالرجل الحر الشجاع».

وقال إن صفيير «قيام برسالته في ظروف مضطربة، وكان عنصراً مؤثراً في جمع الصفوف وإرساء السلام والمصالحة، مدافعاً جيروا عن سيادة واستقلال بلده». وبعد انتهاء الجنازة، ووري صفيير الثرى في مدافن البطاركة والأساقفة في بركزي.

وانتخب صفيير في نيسان/أبريل 1986 البطريرك السادس والسبعين الموارنة، أكبر طائفة مسيحية في لبنان، ثم قدم استقالته في العام 2011 ليخلفه الكاردينال الحالي بشارة بطرس الراعي، ولعب صفيير دوراً بارزاً في تاريخ لبنان الحديث، لا سيما

رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وشخصيات سياسية وحزبية وفاعليات اجتماعية. كما حضر وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان ممثلاً للرئيس إيمانويل ماكرون ووفد فاتيكاني ودبلوماسيون وسفراء دول أجنبية وعربية، وممثلون عن أمير قطر والمكثين السعودي والأردني والرئيس الفلسطيني.

عند باب الصرح البطريركي، رفع بعض المواطنين صوراً لصفيير، وارتدى غالبيتهم قبعات بيضاء اللون طبع عليها صورة البطريرك الراحل الذي طبعته مواقفه مرحلة مهمة من تاريخ لبنان الحديث. وألقى الراعي عظة وصف فيها صفيير به عميد الكنيسة المارونية، وقال «عرف كيف يبني حياته على الأساس الثابت وهو الإيمان المسيحي، الصلاة وكلام الله والتجرد والتواضع (...). كان الراعي الساهر المتفاني الذي لم يجد مجالاً للراحة أعطى من دون أن يطلب لنفسه أي شيء».

وتابع الراعي «تأتي اليوم الشهادات عن هذا البطريرك الكبير من كل قم (...) فالكل يجمع على أنه خسارة وطنية، ورأوا فيه بطريرك الاستقلال

صحافة عالمية

# «واشنطن بوست»: ترامب محبط من شغف مستشاريه بالحرب ويريد التحدث مع الإيرانيين

## الحرب تهب تعهده بسحب كل القوات الأمريكية من الشرق الأوسط

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «واشنطن بوست»، إن الرئيس دونالد ترامب محبط من مستشاريه ويرى أن الوقت ليس جيدا للهجوم على إيران، وجاء فيه أن إدارة ترامب في حالة عالية من الحذر للرد على تقارير عسكرية واستخباراتية تحمل معلومات محددة وتهديدات إيرانية موثوقة للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط. إلا أن مستشاريه الذين يعتقدون أنه يمكن دفع الولايات المتحدة لحرب مع إيران، يتشكل يهز تعهده الطويل بسحب كل القوات الأمريكية من الشرق الأوسط والتوقف عن التدخلات.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين عدم رضاه بمستشاريه وتفصيله الحلول الدبلوماسية على العسكرية ورغبته في الحديث مع القادة الإيرانيين. وحسب مصادر عدة استندت إليها الصحيفة فالخلاف حول تقييم المعلومات الاستخباراتية والرد عليها والتي تضم أمرا من المرشد الأعلى للمجهرية الإسلامية، آية الله علي خامنئي والذي فسره المسؤولون الأمريكيون أنه تهديد مباشر للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط ويؤثر على التحالفات الإيرانيين. وعبر ترامب الأسبوع الماضي وفي نهاية الأسبوع عن الخطط التي فسرها بالحربية والتي جرى التخطيط لها وأسرع من تفكيره، وذلك حسب مطلع مطلع على المحادثات التي أجراها ترامب مع مستشاره للامن القومي جون بولتون ووزير خارجيته مايك بومبيو. وقال المسؤول «نهم مضيقنا بسرعة وهو ما ضايق ترامب، مضيفا «هناك محاولات للخرق من الوضع ومناشئة لتفكير الرئيس». وقال المسؤول إن بولتون الذي دعا إلى تغيير النظام في إيران قبل انضمامه للإدارة هو «في مكان مختلف» من المكان الذي يقف عليه ترامب رغم أن الأخير كان ناقدا حادا لإيران قبل تعيين بولتون.

يريد التحدث وصفقة

وقال المسؤول إن الرئيس «يريد التحدث مع الإيرانيين ويريد صفقة»، وهو مفتوح للتفاوض مع الحكومة الإيرانية، وأضاف «إنه ليس مرتاحا لكل الحديث عن تغيير النظام» والذي يرد صدق النقاش الذي دار لإخلاء بنتام صدام حسين قبل غزو عام 2003. وأكد المتحدث باسم مستشار الأمن القومي غاريت ماركوس أن الحديث عن إحباط الرئيس بولتون «لا يعكس بدقة الواقع»، وقال مسؤول بارز في البيت الأبيض إن الرئيس ليس مجبرا للرد بقوة إلا إذا كان هناك «تحرك كبير» من الإيرانيين، مضيفا

أن ترامب مستعد للرد في حالة سقوط أمريكيين وتصعيد خطير. وتعلق الصحيفة أن تدمير الرئيس من بولتون ليس جيدا وهو دائم لكنه لا يصل إلى المستويات التي وصلت مع ريكس تيلرسون الذي عمل وزيرا للخارجية. وأكد الرئيس في تغريدة يوم الأربعاء عدم وجود «اقتتال» مع مستشاريه بشأن سياسة الشرق الأوسط. وقال «لا اقتتال أيا يكن» مضيفا «يتم التعبير عن وجهات النظر المختلفة وأنا من يقوم باتخاذ القرار الأخير والحاسم، وهي عملية سهلة ويتم التعامل مع الآراء السياسية وأنا متأكد من رغبة إيران بالحدوث». وقال شخص يعرف بتفاصيل البيت الأبيض أن الرئيس حضر إلى غرفة الأزمة بالبيت الأبيض واستمع إلى تقارير عن إيران. وقالت وزارة الدفاع ومسؤولون استخباراتيون إن تحركات إيرانية مميزة كانت وراء الحذر. وهي معلومات تشير إلى تهديدات إيرانية ضد بعثات دبلوماسية أمريكية في بغداد وأربيل. ولكن القلق تركز على إمكانية إطلاق إيران مقذوفات صاروخية أو صواريخ على السفن الصغيرة في الخليج بالإضافة لمنشور من آية الله خامنئي إلى الجيش الإيراني النظامي والحرس الثوري فسره المسؤولون على أنه تهديد ممكن على الدبلوماسيين والقوات الأمريكية في الشرق الأوسط.

وأمرت وزارة الخارجية الدبلوماسيين غير الضموريين في كل من بغداد وأربيل بالمغادرة. لكن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قال أثناء زيارة له لطوكيو إن بلاده تمارس أقصى درجات ضبط النفس». وقال: «نعقد أن التصعيد من الولايات المتحدة غير مقبول ولا داعي له». وأشادت الصحيفة إلى خلافات بين المسؤولين الأمريكيين وحلفائهم الأوروبيين حول التواص الإيرانية النهائية وإن كانت المعلومات الاستخباراتية تستدعي ردا قويا أكثر من تحركات إيرانية سابقة. وقال مسؤولان أمريكيين إن البعض يخشى من سوء تقدير في ظل الخطاب الداعي للحرب. ولأن إيران تعتمد على الجماعات الوكيلية فهي لا تمارس سيطرة كاملة عليها، مما يعني أنها قد تستهدف القوات الأمريكية وتؤدي لرد أمريكي مدمر يستدعي ردا ضامدا. وكان بولتون قد حذر الأسبوع الماضي إيران من أنها تتحمل مسؤولية أي هجوم على المصالح الأمريكية أو حلفاء أمريكا وسيتم الرد عليه «بزعيمية لا تلتين».

# «واشنطن بوست»: كأس العالم 2022... هل يكفي الفيفا السعودية على قمعها؟



الملك سلمان مستقبلا جيانني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم في الرياض

السعودية في نيسان/إبريل عن إعدام 37 سعودياً، معظمهم من الأقلية الشيعية، وربما لم يحصلوا على محاكمات عادلة. ومن بينهم ثلاثة كانوا قاصرين وقت اعتقالهم. وتقول إن العلاقات المثلية تعتبر جريمة في السعودية ويعاقب مرتكبها بالقتل والجلد. ولا يوجد في البلد صحافة حرة، وهي مطلب جوهرى لأي دولة تريد استضافة مباريات كأس العالم.

وفي تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي قام عملاء سعوديون بقتل وتقطيع المساهم في «واشنطن بوست» جمال خاشقجي بسبب انتقاده للحكومة السعودية. ولا تزال السعودية حتى الآن تفرض نظام وصاية الرجل على المرأة، وهي مضطرة للحصول على موافقة الرجل في السفر والزواج وحتى الحصول على جواز سفر. وسجنت السلطات السعودية عددا من المدافعات عن حقوق المرأة وتعرض بعضهن للتعذيب. وتم تقديم عشر منهن للمحاكمة بتهم تتعلق بنشاطاتهن السياسية. ولم تسمح السعودية حتى عام 2018 للمرأة بحضور مباريات كرة القدم. وتم رفع الحظر لكنها لا تستطيع دخول الملعب بدون مرافق لها، حسبما أوردت تقارير.

وتقول الكاتبة إن المعايير الجديدة للفيفا لـ48 فريقاً لكأس العالم عام 2026 تم منحها «لناقصة متحدة» من الولايات المتحدة والمكسيك وكندا حيث طالب مستعدون لتقديم صورة عن مخاطر حقوق الإنسان واقتراح استراتيجيات لمعالجتها. وتقول إن على الفيفا التشاور حول كأس العالم مع أصحاب المصلحة المهمين

بحقوق الإنسان، محلياً ودولياً. ففي قطر التي اختيرت قبل تبني السياسة الجديدة، قضت جماعات حقوق الإنسان سنوات لتحسين ظروف مليون عامل وافد يعملون على بناء البنية التحتية للمباريات تحت حر الشمس القاتلة. وتم تحقيق إصلاحات وتقدم، ولا يمكن أن تتكرر هذه المعايير في السعودية التي سجن فيها ناشطو حقوق الإنسان أو كمنوا من خلال التهديد. ولم يتبق سوى ثلاثة أعوام لكي تبدأ المباريات. ويزعم الفيفا أن البحرين والكويت وعمان والإمارات هي دول مطروحة للمشاركة، ولكنها تعاني من سجلات مقلقة في مجال حقوق الإنسان. وبخاصة في مجال التفريق بين الجنسين والاختيار الجنسي ومعاملة العمالة الوافدة وحرية التعبير. ولا يعرف كيف سيغي الاتحاد بمعايير حقوق الإنسان بثلاثة أعوام. وقالت إن على الشركات الداعمة للفيفا ما فيها كوكا كولا وأديداس وفيزا اللقطة من مجرد تغليب أكثر تقدما في العالم مع التطور. وفي اللحظة الأخيرة، وتحديدا السعودية. ويجب على المنظمات وأعضاء مجتمع المثليين التساؤل عن سبب عقد أكبر مناسبة تتشاهد على مستوى العالم في بلد لا يحترم حقوق الإنسان. ويجب على لاعبي كرة القدم المشاركة في بلد يتم فيه التنازل عن حقوق الإنسان. «لو قاد مقترح إنفانتينو المشاركة السعودية في استضافة كأس العالم فسؤدي للإضرار بسياسات حقوق الإنسان للفيفا ومكافأة السعودية على تصعيدها للقمع، مع أنها تستحق البطاقة الحمراء».

«يجب عدم مكافأة القمع السعودي بكأس العالم»، عنوان مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» ليكني وورن، مديرة المبادرات الدولية في منظمة «هيومان رايتس ووتش» وتشرف على عمل المنظمة المتعلق بحقوق الإنسان في مجال الرياضة. وقالت إن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منح قطر عام 2010 فرصة تنظيم مباريات كأس العالم في عام 2022 مما أثار الشجب لمنح الفرصة لها بسبب حقوق الإنسان. ولكن الفيفا تفكر الآن في توسيع مباريات كأس العالم إلى بلد لديه سجل مثير للقلق في حقوق الإنسان وهي السعودية.

وأضافت أن إمكانية مشاركة السعودية في استضافة مباريات كأس العالم صارت محتملة، بعدما عبر رئيس الفيفا جيانني إنفانتينو عن رغبته في توسيع عدد الفرق المشاركة من 32 إلى 48 فريقا.

وهذا يعني عدم قدرة قطر التي ليست لديها البنية التحتية لتوسيع المباريات وبالتالي الموافقة على مشاركة المناسبة مع جارة خليجية لها.

ففي دراسة جديوى نشرها الفيفا في آذار (مارس) قالت فيها إن هناك إمكانية لإشراك واحدة من دول الخليج الأخرى في استضافة المباريات: البحرين والكويت والسعودية والإمارات العربية المتحدة وعمان. وذكرت وكالة أنباء «أسوشيتدبرس» أن عمان والكويت هما الدولتان محل الدراسة خاصة إن حصار قطر سيحد من مشاركة الدول الأخرى. إلا أن وزير الخارجية العماني وأحد الكرة الكويين عبرا عن تردد في المشاركة بسبب التحديات اللوجستية.

وتعتبر السعودية مرشحا جديدا للمشاركة خاصة أن لديها مليونين يستوعب كل منها 60 ألف متفرج. ومن المتوقع أن يتم التصويت نهائيا على التحرك أثناء الاجتماع الـ69 للفيفا في باريس بداية الشهر المقبل.

وتعلق الكاتبة أن التنازل للسعودية يتناقض مع تأكيد الاتحاد على أن حقوق الإنسان هي مفتاح قيمه ولقواعد اللعبة. وبعد سقوط من المشجعين قرر الفيفا شمل حقوق الإنسان، عندما تبني في عام 2016 المبادئ الموجهة للعمل وحقوق الإنسان التي أعدتها الأمم المتحدة ونصت على مسؤوليته لاتخاذ حقوق الإنسان التي وردت في المادة الثالثة من النظام الأساسي للفيفا.

وشكل الفيفا مجلسا استشارياً لحقوق الإنسان وظف عاملين في هذا المجال وشكل آلية للشكاوى من المدافعين عن حقوق الإنسان. وفي عام 2017 تبني الاتحاد سياسة مهمة في مجال حقوق الإنسان. وجاء فيها: «الالتزام حقوق الإنسان ملزم لكل مؤسسات الفيفا ومسؤوليه».

وتعلق الكاتبة: «هذه معايير دولية لم تظهر السعودية اهتماما بالإنجاز بها». وذكرت بالحملة التي تقودها السعودية في اليمن والتي شنت فيها سلسلة من الهجمات غير الشرعية وقيدت تدفق المواد المهمة لحياة المدنيين وفاقمت من الكارثة الإنسانية في البلد. وأعلنت

قوة إيران العسكرية

بيانات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية - الميزانية العسكرية 2019، ومعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سييري)

القوات	شبه العسكرية	القوات الرئيسية
40 000	125 000	350 000
18 000	30 000	
سلاح الجو	سلاح البحر	
طائرات مقاتلة	غواصات	21
334		
صواريخ أرض - جو	سفن دورية ساحلية	67
514		
سفن إنزال		23
ميزانية الدفاع	% الإنفاق	كحصة من إجمالي الناتج المحلي
3.2% الولايات المتحدة	8.8 السعودية	5.1 الكويت
		2.7 إيران
		2.7 العراق

مصدر: (2018)، سييري

«لوسوان البلجيكية»

# التحالف الأمريكي السعودي الإسرائيلي ضد إيران خطير وجنوني

بروكسل - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «لوسوان» البلجيكية إنه لواجهة الطموحات النووية الإيرانية، تشكلت تحالفات خطيرة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وإسرائيل، وسط قلق الأوروبيين. واعتبرت الصحيفة أن الولايات المتحدة وإسرائيل سجدان نفسيهما في وضع سخيف للغاية، في حال تحسرت إيران من الانسحاق النووي الدولي باستثنائها لأنها لنشطة التي حظرها عليها الاتفاق، بحيث ستكون واشنطن وتل أبيب أمام الوضع السابق عندما كانتا تشقيتان في آن طهران تسعى للحصول على السلاح النووي.

ورأت الصحيفة البلجيكية أن تعرض إيران لأي هجوم، حتى لو كانت عملية جراحية، كما يقال، فستكون طهران أمام خيارين: الرضوخ وبالتالي سستفها، يقادتها للمحيط الشيعي أو القتال بحيث ستطلب من القوات الشيعية القريبة منها في العراق ولبنان وسوريا ودول الخليج وغيرها، شنن عمليات معادية لأمريكا تحت جميع الأشكال الممكنة. ومن شأن ذلك أن يتسبب في زيادة كبيرة في أسعار النفط، سيكون لها تأثير سلبي للغاية على الاقتصادات الأوروبية، كما تشير الصحيفة.

«لوسوان» اعتبرت أن هذه الأبنية التي وصفها بـ«الجهنمية» تضاف إليها ألبه أخرى تتمثل في أن عدم استجابة ترامب أو تراخيه أمام إيران، سيتم استغلاله من قبل خصومه لإدانة أفلاس استراتيجيته.

# «ميدل إيست آي»: وحدة بريطانية سرية للتأثير على مسلمي فرنسا

كشفت موقع «ميدل إيست آي» في لندن عن وجود وحدة دعائية بريطانية سرية لاستهداف المسلمين في فرنسا. ويقول الموقع إن العقد الحكومي ومتطلباته والتي اطاع عليها يظهر أن فرنسا هي واحدة من الدول التي استهدفتها وحدة أبحاث المعلومات والاتصالات. وجاء في تقرير الموقع الذي أعده كل من إيان كوبين وحسين ميتشاي إن الوحدة الدعائية الحكومية والتي تقول إنها تعمل «للتأثير وتغيير السلوكيات والمواقف» بين المسلمين البريطانيين، وضعت خطا للعمل في فرنسا. وتعمل الوحدة التي هي جزء من وزارة الداخلية في لندن على إنتاج أفلام وتضع منشورات على منابر التواصل الاجتماعي، والمصقات وتنشئ المواقع على الإنترنت وتقارير إخبارية تهدف للتأثير على الرأي العام بدون إظهار دور الحكومة البريطانية. وكشف الموقع عن وثائق تشير لمنح الوحدة عقودا لشركات في فرنسا للعمل والتأثير على المسلمين هناك. ويؤكد العقد على أهمية قيام الشركات بالتأثير على الرأي العام المسلم في فرنسا كجزء من عملية مكافحة إرهاب، إلا أن الهدف النهائي هو تشجيع السلطات الفرنسية إنشاء وحدتها الخاصة للدعاية على غرار «وحدة أبحاث المعلومات والاتصالات».

وورد في الوثائق «تتوقع (الوحدة) رؤية أدلة عن تزايد الإرادة السياسية لمواجهة الإرهاب والاعتراف والاستعداد للعمل لخدمة الأولويات البريطانية»، ولا يعرف إن بدأت الوحدة في العمل داخل فرنسا أو أنها محاولة لدفع السلطات الفرنسية التعاون في المستقبل. ولكن الوثائق تلقي ضوءا على عمل الوحدة في دول شرق أوسطية وأوروبا وآسيا. ففي العام الماضي كشف الموقع عن عمل الوحدة على إنتاج موسيقى راب وجرافيتي للتأثير على طرق التفكير والتصرفات الشبابية في كل من تونس والمغرب ولبنان. وتكشف الوثائق أن نشاطات الوحدة حتى نهاية عام 2018 شملت باكستان والأردن والجزائر. ونظمت مناسبات في فنلندا وهولندا. وتكشف الوثائق أن مجموعة الشركات يجب أن تظهر قدرة للعمل ليس في فرنسا فقط ولكن في أربع دول أخرى وهي فرنسا وبلجيكا وكينيا وبنغلاديش وأندونيسيا.

ولا تتحدث الأوراق عن تفاصيل كل عملية خطط لها في بلد غير الحديث عن تطوير الاستراتيجيات لمنابر التواصل الاجتماعي وإنتاج الفيديو وتطوير المواقع على الإنترنت والذوات وترويج مدفوع الثمن لمصفحات فيسبوك والتويت وسانابنتشات وإرسال المصقات التعليمية للمدارس والحفاظ تدفق من المعلومات والمنتجات والمواد». وأصبح الدور القيادي للوحدة في عدد من المشاريع التواصلية الإستراتيجية داخل دول الاتحاد الأوروبي.

ففي العام الماضي كانت الوحدة تعمل مع المجلس الثقافي البريطاني في مشروع دعمه الاتحاد الأوروبي وإنشاء «منظمات عازلة» والدفع بمواد على منابر التواصل وحملة موسيقى راب، عمل خاطرك تونسسي» والترويج لحس الهوية الوطنية بين الشباب. وبممول الاتحاد الأوروبي عمل الوحدة البريطانية في لبنان وتونس والمغرب من خلال برنامج مكافحة تطرف اسمه «تقوية العزيمة». وكان هانس داس، مدير وحدة الإرهاب والنظر في المفوضية الأوروبية قد كشف عن عمل الوحدة في أوروبا عام 2017 حيث أخبر مؤتمرا في لندن أن الوحدة تدير شبكة اتصالات تقدم «الدعم والاستشارة لبقية الدول الأعضاء».

وفي السنوات الأخيرة اعترفت الوحدة بتوسع عملها في بريطانيا بما في ذلك تنظيم برامج حوارية بين طلاب الجامعات ووضع أفلام قصيرة على «تويت» وتوزيع 760.000 منشور للبيوت في المناطق ذات الغالبية المسلمة. وكذا إنشاء وكالة علاقات عامة لاقتراح موضوعات على الصحفيين بدون الكشف عن علاقة الوكالة مع الحكومة. وقالت الوحدة ببرنامج دعوى قضائية ترفض عليها بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

وفي الوقت الذي تهدف فيه الوحدة بنشر برامج المنع من التطرف، مثل تلك التي يقوم بها برنامج «بريفنت» إلا أنها لا تهدف لمنع أشخاص من الوقوع أسوأ التطرف بل تحاول التأثير على المسلمين بشكل عام. وتشير الوثائق إلى أن الوحدة تستخدم مصطلحات مثل «هدف رئيسي» و«جمهور بريفت» والتي تعني الفئة العمرية ما بين 15 - 39 عاماً. وكتب الوثائق مد قليل من موظفي الخدمة المدنية وساعد فيها ضابط عسكري له خبرة في «عمليات المعلومات» في أفغانستان. وتشير وثيقة بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

وتساءل فتحي كيموش، محرر موقع «الكنز» المهتم بقضايا المسلمين عن فاعلية البرنامج لمواجهة التطرف، وقارنه بجهود الحكومة الفرنسية في العقدين الأخيرين من القرن الماضي لدفع المسلمين المتدناج في الحياة الفرنسية. وقال «هل تنفع الكتابات الجدارية والراب مع شخص أصبح متشددا»، مضيفا «يجب علينا طرح أسئلة حول السياسة الخارجية للدول الغربية بدلاً من هذا النوع من المبادرات ووقف تصدير السلاح إلى السعودية». وأشار الموقع إلى أن مجموعة تقودها شركة «أي أس أي» و«بريكتو ميديا» تعاونتا في برامج الوحدة.

## اعتقال 100 فلسطيني بينهم نساء وأطفال منذ بداية رمضان قوات الاحتلال تشن حملات مدهامة وتفتيش في الضفة وتقتحم العيسوية وتطرد عائلة من منطقة «مسافر يطا»



شاب فلسطيني يتسلق الجدار الفاصل في القدس من أجل الوصول إلى الأقصى

### رام الله - «القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس حملات الاعتقال في الضفة الغربية، واعتقلت عددا خلال حملات مدهامة طالت مناطق متفرقة، فيما أوضح تقرير جديد أن الاحتلال اعتقل أكثر من 100 فلسطيني بينهم نساء وأطفال منذ بداية شهر رمضان الفضيل. واقتحمت قوات الاحتلال وقت السحور بلدة قباطية الواقعة جنوب مدينة جنين شمال الضفة، واعتقلت مواطنًا بعد تفتيش منزله قبل انسحابها. واقتحمت قوة إسرائيلية خاصة بلدة عوريف جنوب مدينة نابلس شمال الضفة، واعتقلت شابا (20 عاما). كذلك اعتقلت قوات الاحتلال أربعة شبان من بلدتي المزرعة الغربية وكوبر، غرب رام الله وسط الضفة. وذكرت مصادر محلية أن الاعتقالات تمت بعد حملة تفتيش في البلدتين، تخللها البحث بمحيطات منازل الشبان المعتقلين. وطالت الاعتقالات كذلك مواطنًا من بلدة بيت فجار، جنوب مدينة بيت لحم، بعد أن داهمت منزله وفتشته. كما اعتقلت صبيًا من بلدة سلوان وسط مدينة القدس المحتلة. وذكرت مصادر محلية أن الصبي المعتقل هو محمد العباسي (16 عاما)، من حي عين اللوزة في البلدة.

ومنذ مطلع شهر رمضان، ركزت قوات الاحتلال حملات الاعتقال على الأطفال والصبية من كافة مناطق الضفة الغربية، وبالأخص من مدينة القدس المحتلة، غير مكرثة بإبعادهم

قسرا عن عوائلهم في هذا الشهر الفضيل.

وذكر مركز أسرى فلسطين، إحدى الجهات التي تتابع أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال، أنه رصد 100 حالة اعتقال لمواطنين فلسطينيين منذ بداية شهر رمضان. وأشار في تقرير جديد له إلى أن من بين المعتقلين

في العشر الأوائل من رمضان أربع سيدات بينهن صحافيتان، وهما شذى حماد، ورين صوافة، وذلك خلال تغطيتهما لأحداث عمليات ترحيل المواطنين من قرية حمصة في الأغوار الشمالية عن مساكنهم، وجرى إطلاق سراحها بعد ساعات لساعات، شرط دفع كفالة مالية

واعتقل الاحتلال الموظفة في هيئة الأسرى، غدير العمري من القدس بعد اقتحام منزل عائلتها، وجرى الإفراج عنها شرط حبسها منزليًا ودفع كفالة مالية، وكذلك الفتاة فاطمة سليمان من بلدة بيت صفا، حيث أطلق سراحها بعد ساعات لساعات، شرط دفع كفالة مالية

وتحويلها للحبس المنزلي. كما رصد مركز أسرى فلسطين في التقرير الذي أعده، قيام قوات الاحتلال باعتقال 18 قاصرا. وبالرغم من تنغيس سلطات الاحتلال على الفلسطينيين في الشهر الفضيل، ومن بين ذلك منع المصلين من الاعتكاف في رحاب المسجد

الأقصى في ليل رمضان، وإخراجهم بالقوة، إلا أن عشرات الآلاف من مدينة القدس المحتلة وخارجها، حافظوا على أداء صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد.

ويبدأ المواطنون في التوافد على الأقصى يوميا عند ساعات العصر، ويشهدون أذان المغرب، ويتناولون بسبب تصريح عمله هو وأولاده إذا أعاد نصيها مرة أخرى.

وتستهدف قوات الاحتلال منطقة مسافر يطا وتتمتع المواطنين من السكن في أراضيهم وحفر الآبار وبناء الخيم، وتطاردهم في المراعي بحجة أنها منطقة «تدريب عسكرية».

## الادعاء الإسرائيلي قرر إغلاق التحقيقات بزعم «نقص الأدلة» الخارجية تندد بإغلاق الاحتلال التحقيق في إعدام المقعد أبو ثريا لأنه يشجع على مزيد من الجرائم



الشهيد المقعد إبراهيم أبو ثريا

المدعية العامة للمحكمة، أول من أسس لوضعها أمام مسؤولياتها القانونية وحثها على الإسراع في فتح تحقيق رسمي في جرائم الاحتلال. وحذرت الوزارة بشدة من التعامل مع جرائم قوات الاحتلال ومستوطنيه كـ «أمر اعتيادية مألوفة» وعابرة لا تثير الاهتمام المطلوب، وطالبت المجتمع الدولي بالتعامل بـ «منتهى الجدية» مع ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من معاناة وجرائم تستهدف في هذه المرحلة بشكل أساس الوجود الوطني والإنساني لشعبنا في الضفة الغربية المحتلة تحت غطاء ما تسمى «صفقة القرن».

ويشار إلى أن الادعاء العسكري الإسرائيلي قرر إغلاق التحقيقات في ملف استشهاد المقعد إبراهيم أبو ثريا البالغ من 29 عاما شرق غزة بزعم «نقص الأدلة».

وتكررت تقارير إسرائيلية أن مكتب المدعي العام قرر عدم اتخاذ أي إجراء قانوني بعد التحقيق الذي أجرته الشرطة العسكرية مع عدد من الجنود والضباط الذين كانوا في منطقة الحدث، وبعد فحص فيديوهات تم توثيقها من المنطقة، بعد أن ادعى عدم العثور على أي أدلة تشير إلى أن أبو ثريا قتل بنيران الجيش الإسرائيلي بشكل مباشر. واستشهد أبو ثريا وهو شاب مقيم قديمه في قصف إسرائيلي سابق على قطاع غزة، ويتنقل بواسطة كرسي متحرك، على حدود غزة في شهر ديسمبر/ كانون الأول 2017، خلال مشاركته في مسيرات شعبية على الحدود الشرقية لقطاع غزة، احتجاجا على اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل. ولم يكن أبو ثريا، الذي ينتقل بكرسي متحرك، يوحى بأنه يمثل تهديدا على الاحتلال، وقد دعت عدة جهات حقوقية محلية ودولية بفتح تحقيق في الجريمة، ومحاسبة المتسببين بقتله.

### غزة - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن إغلاق إسرائيل التحقيق في إعدام المقعد إبراهيم أبو ثريا، الذي استشهد قبل عام على حدود قطاع غزة، شجع جنود الاحتلال والمستوطنين على ارتكاب المزيد من الجرائم، في كافة المناطق الفلسطينية.

واتهمت الخارجية المؤسسة القضائية في دولة الاحتلال، باختيار هذه الأيام لإرسال جملة من «الرسائل التشجيعية والتحفيزية» لجنود الاحتلال وميليشيا المستوطنين المسلحة لـ «طمأنتهم على أن سلطات الاحتلال جاهزة في أي وقت لتوفير أبواب الهروب والحماية والتغطية على أية جريمة يرتكبوها ما دام ضحيتها الفلسطيني».

وأوضحت أن من أبرز هذه الرسائل «تخفيف العقوبات عن عدد من المستوطنين المتورطين في ارتكاب جرائم قتل الشهيد عبد الفتاح الشريف، وإحراق محمد أبو خضير، وعائلة دوابشة، وقتل عائشة الرابي، وإعدام إبراهيم أبو ثريا»، وأشارت إلى استمرار الاعتداءات التي يرتكبها جنود الاحتلال والمستوطنين، في ظل الحماية التي يوفرها القضاء الإسرائيلي لهم، لافتة إلى ما حدث قبل يومين من إعدام المستوطنين في منطقة الغور على شاطئ الفلسطينيين بالحجارة وقتل ماشيتهم ومواصلة حملة مطاردتهم وتهميمهم لطردهم من أراضيهم.

وجاء في بيان الخارجية «أن مسرحيات الاحتلال وقصائمه الهزلي في الاعتقال، والقيام ببعض التحقيقات الشكلية التي تنتهي سريعا بتبرئة الجرمين والقلة، تبرهن على أهمية الجهود التي تبذلها دولة فلسطين وتواصلها مع المحكمة الجنائية الدولية»، مشيرا إلى الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية رياض المالكي مع

قال نادي الأسير الفلسطيني، وهو أحدى الجهات التي تتابع ملف الأسرى في سجون الاحتلال، إن هناك ثلاثة أسرى يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام، رفضا لاعتقالهم الإداري. وأوضح النادى في بيان له، أن الأسيرين عودة الحروب، وحسن العويبي يواصلان إضرابهما المفتوح عن الطعام منذ 45 يوما، إضافة إلى سليم رجب المضرب منذ 22 يوما، وجميعهم من محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وأشار إلى أن الأسيرين الحروب والعويبي يقبعان في معتقل «نيتسان الرملة»، وجرى نقلهما أكثر من مرة إلى المستشفى، وذلك مع استمرار تدهور أوضاعهما الصحية، فيما يقبع الأسير رجب في زنزين «معتقل عوف».

وذكرت إلى أن الأسير الحروب (32 عاما) من بلدة دير

## الرئيس عباس وأشتية يشيدان بالدعم القطري والعمادي يطالب بتدخل عربي ودولي لدعم الفلسطينيين

واستعرض الطرفان تفاصيل المنحة القطرية المقدمة للشعب الفلسطيني وما تم الاتفاق عليه مع الرئيس عباس حيال ذلك، كما ناقشا الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة وكذلك الضفة الغربية والقدس. وأعرب كلاهما عن استعدادهما التام لـ التعاون المشترك والتواصل، فيما يحق طموحات الشعب الفلسطيني ويخفف من معاناته اليومية في مختلف القطاعات، وذلك التزاما من دولة قطر بالوقوف دوما مع الشعب الفلسطيني. وقال أشتية في تصريح صحافي عقب اللقاء «نقدر جهود قطر في دعم أهلنا بقطاع غزة»، مضيفا «القطاع يعيش ظروفا إنسانية وقهرا كبيرا، ويحتاج لكل مساعدة ممكنة، والحكومة تسعى لتقديم كل ما هو ممكن لتخفيف معاناة أبناء شعبنا هناك، جنبا إلى جنب مع جهود المصالحة»، كما جدد أشتية شكره على الدعم القطري الأخير المقدم للحكومة على شكل منح وقروض، مؤكدا أنه ساهم في تخفيف الأزمة المالية التي سببها «قرصنة» الاحتلال لأموال الفلسطينيين. وأشار إلى أن أمير قطر أمر بتخصيص 480 مليون دولار لمساعدة الشعب الفلسطيني، من بينها 300 مليون دولار للسلطة الفلسطينية، منها 50 مليون دولار على شكل منحة، و250 مليونًا على شكل قروض، لتساعدتها في الأزمة المالية التي خلفها وقف تحويل إسرائيل لأموال الضرائب، فيما خصصت 180 مليون دولار لمساعدة سكان غزة.

وكان السفير العمادي قد غادر أول أمس القطاع، بعد أن مكث فيه ليومين، أشرف خلالها على توزيع مساعدات مالية على أكثر من 100 ألف أسرة، بواقع 100 دولار لكل منها.

### غزة - رام الله - «القدس العربي»:

أشاد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وكذلك رئيس الوزراء الدكتور محمد أشتية، بمواقف دولة قطر الداعمة للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عباس، السفير القطري محمد العمادي، ورئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، قبل أن يعقد اجتماعا آخر في مقر رئيس الوزراء. وحضر اللقاء حسين الشيخ وزير الشؤون المدنية الفلسطيني، و«ثمن الرئيس عباس مواقف دولة قطر الداعمة للشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

ونقل السفير العمادي للرئيس عباس رسالة القيادة القطرية والتوجهات الدائمة لأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بتقديم الدعم المستمر للشعب الفلسطيني، التي كان آخرها المنحة المقدمة من دولة قطر بقيمة 480 مليون دولار أمريكي لتخفيف عن الشعب الفلسطيني. وأوضحت اللجنة القطرية في بيان لها أن السفير العمادي أكد على موقف دولة قطر الداعم لخلف الجهود الرامية لتحقيق المصالحة كـ «مطلب أساسي لتوحيد الصف الفلسطيني».

وشدد على ضرورة التدخل العربي والدولي من أجل دعم الشعب الفلسطيني خصوصا في هذا الوقت الذي يشهد مخططات تهدف لتصفية القضية الفلسطينية.. كذلك التقى السفير العمادي عقب انتهاء اللقاء بالرئيس عباس، رئيس الوزراء محمد أشتية، وهو اللقاء الأول بينهما منذ تسلم أشتية لهذا المنصب.

## محاولة في مجلس النواب الأمريكي لفرض تشريع جديد ضد حركة مقاطعة إسرائيل

تشويهه طليب بشكل مقصود من قبل الرئيس (ترامب) والجمهوريين الآخرين بتعليقاتها التي أخرجت عددا من سياقها وأسئله فهمها. ومن شأن مشروع قانون مجلس الشيوخ أن يسمح لحكومات الولايات والمدن برفض القيام بأعمال تجارية مع الشركات التي تدعم الجهود المبذولة لمقاطعة إسرائيل أو التحلي عنها أو معاقبتها. وتعهد الديمقراطيون بنقل مشروعهم المناهض لادارة الهجرة والتجنيس من خلال الشؤون الخارجية، مما أدى إلى إجراء تصويت محتمل في وقت لاحق من هذا العام. وقال زعيم الأغلبية، ستيني هويبر، الذي يتحكم في مشاريع القوانين التي تأتي إلى مجلس النواب، أتوقع أن أخرج شيئا ما من اللجنة في المستقبل القريب». وزعم جمهوريون أن الناخبين والمناخين اليهود انحازوا تقليديا بأغلبية ساحقة إلى الديمقراطيين، ولكن بسبب تعليقات طليب وإلها ان عمر فان الحزب الجمهوري لديه الفرصة للانفتاح أكثر على الناخبين اليهود، مما قد يؤدي إلى تغييرات انتخابية في ولايات متأرجحة مثل فلوريدا.

وقد أصدرت أكثر من عشرين ولاية قوانين تعارض حركة مقاطعة إسرائيل ومعاقبتها على معاملة مع الفلسطينيين، ولكن المحاكم الفيدرالية منقسمة بشأن ما إذا كانت القوانين تنتهك التعديل الأول للدستور الأمريكي. وهناك 27 ولاية على الأقل، بما في ذلك نيويورك وأوهايو وكاليفورنيا، لديها قوانين للحد من حركة المقاطعة، وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات، وفقا للمؤسسة الأمريكية الإسرائيلية، وهي منظمة تابعة للوبي الإسرائيلي اليهودي في الولايات المتحدة، ومن المقرر أن تسن فلوريدا، التي تعد من بين تلك الولايات، إجراء آخر مع تعريف أكثر شمولية لعادة السامية. وقال يوسف منير، المدير التنفيذي للحملة الأمريكية من أجل الحقوق الفلسطينية «نحن نعلم أن هناك قوى قمعية تسعى لإسكاتنا من أجل حرمان الفلسطينيين من القدرة على التحدي».

### واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

بدأ الجمهوريون في مجلس النواب الأمريكي في جمع التوقيعات لفرض تصويت على التشريع الذي أقره مجلس الشيوخ بهدف منع مقاطعة إسرائيل، والمضي قدما في محاولة لتصوير الديمقراطيين على أنهم معادون لإسرائيل ومعادون لليهود.

ويأتي إطلاق العريضة، التي ستفرض التصويت على مشروع قانون مجلس الشيوخ إذا فاز بدعم الأغلبية في مجلس النواب، في الوقت الذي يخفف فيه قادة الحزب الجمهوري هجماتهم على النائبتين إلهان عمر (ديمقراطية من ولاية مينيسوتا) وإرشادة طليب (ديمقراطية من ميشغان).

ويربط الجمهوريون المسائتين معًا، بحجة أن الديمقراطيين يقفون ضد إسرائيل من خلال عدم التصويت على مشروع قانون مجلس الشيوخ، وعدم إدانة الناخبين الجدد. وزعمت رئيسة المؤتمر الجمهوري في مجلس النواب، ليز تشيني، أن هناك تصاعدا في أعمال العنف «العادية للسامية» على مستوى العالم خلال السنوات القليلة الماضية، وأن قاعات الكونغرس تشهد ارتفاعا في نفس التعليقات اللائحة للسامية. وقالت تشيني، المعروفة بمواقفها اليمينية المتطرفة، إن الديمقراطيين يزعمون أنهم يقفون مع إسرائيل رغم هذه التعليقات، وأضافت، حسنا، إذا وقفوا حقا مع إسرائيل، فليضع هذا القانون على الأرض، وعليهم التوقيع على الفاتورة». واتهم الديمقراطيين الجمهوريين بتقويض تصريحات طليب، قائلين إن الهجمات على المرأتين المسلمتين تؤكد على التعصب داخل الحزب الجمهوري.

وقال النائب جيرولد نادر، وهو من المرشحين اليهود في الكونغرس، في بيان صدر في وقت سابق، لقد تم

## رفضاً لاعتقالهم الإداري

## ثلاثة أسرى في سجون الاحتلال يواصلون الإضراب عن الطعام

سامت ومعتقل منذ شهر ديسمبر/ كانون الأول 2018، وهو أب لعشرة أطفال. وأوضح النادى أن الأسير العويبي (35 عاما) معتقل منذ 15 يناير/ كانون الأول 2019، وهو أب لثلاثة أطفال، وقضى سابقا سنوات في معتقلات الاحتلال، فيما الأسير رجب (48 عاما) من مدينة دوار، وهو معتقل منذ الأول من يناير 2018، ومتزوج وله ستة أبناء، أمضى سابقا في معتقلات الاحتلال نحو ثماني سنوات، ونفذ سابقا عدة إضرابات رفضا لاعتقاله الإداري. ويشار إلى أن هناك عددا من الأسرى أنهروا قبل أيام إضرابهم المفتوح عن الطعام، بعد أن تجاوزوا الشهر، عقب التوصل إلى اتفاق مع إدارة السجون، بإطلاق سراحهم فور انتهاء محكوميتهم الحالية بالسجن الإداري. ويلجأ الأسرى خاصة الذين يعقلون إداريا، إلى تنفيذ إضرابات مفتوحة عن الطعام، للضغط على سلطات السجون لإطلاق سراحهم، ونجحت غالبيتهم

### غزة - «القدس العربي»:

في معتقل «نيتسان الرملة»، وجرى نقلهما أكثر من مرة إلى المستشفى، وذلك مع استمرار تدهور أوضاعهما الصحية، فيما يقبع الأسير رجب في زنزين «معتقل عوف».

وذكرت إلى أن الأسير الحروب (32 عاما) من بلدة دير

## ستنطلق على الانترنت في رام الله ولندن ودبلن وحيفا

# «غلوب فيجن» فعالية فلسطينية مضادة لمسابقة «يوروفيجن» الفنية في تل أبيب



جانب من تل أبيب التي تشهد مسابقة «اليوروفيجن»

رام الله - أف ب: تستضيف إسرائيل هذا الأسبوع مسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن» التي جذبت آلاف الزوار، في الوقت نفسه، يخطط الفلسطينيون لفعالية مضادة ياملون من خلالها لفت الأنظار إلى أرضهم المحتلة.

وتحمل الفعالية المضادة اسم «غلوب فيجن» ما يعني بالعربية رؤية كونية، وستقام غدا السبت بالتزامن مع نهائيات مسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن» (رؤية أوروبية) في تل أبيب.

ويقول نشطاء مؤيدون للفلسطينيين إن الهدف من الفعالية الفلسطينية ليس فقط معارضة الحدث الإسرائيلي وإنما تنظيم فعالية مضادة تحمل رسائل إيجابية.

ومن المتوقع تنظيم فعالية «غلوب فيجن» في الوقت نفسه في لندن ودبلن ومدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة ومدينة حيفا (في شمال إسرائيل) حيث تعيش نسبة كبيرة من العرب، ولن يتم بث الفعالية عبر قنوات تلفزة أوروبية، لكنها ستبث عبر الإنترنت، وسيعمل المنظمون على تشجيع الناس على متابعتها بدلا من مشاهدة «يوروفيجن».

ويشارك في الحدث الفلسطيني موسيقيون فلسطينيون بارزون، ومن دول أخرى بينهم الموسيقي والمنتج البريطاني المعروف برايان اينو الذي وضع أغنية مع الفنانة الفلسطينية ناي البرغوثي. وستقدم الأغنية في لندن.

وقالت نجوان بيرقدار، وهي من المنظمين، إن الفعالية في حيفا ستشمل عروضاً متنوعة لفنانين، وأشارت إلى أن هدف الفعالية يتمثل في «خلق حدث موسيقي مضاد يسلط الضوء على القيم الأصلية لمسابقة يوروفيجن مثل الاندماج والتعوع».

وتستضيف تل أبيب أكبر حدث مثلي الجنس في الشرق الأوسط كل عام، ويقدم مسوّولون إسرائيليون الحدث على أنه يتناقض مع عدم التسامح بتاتا مع المثلية في العديد من الدول العربية حيث تتم معاقبة المثليين.

في المقابل، يقول النقاد إن إسرائيل تبرز موقعها من المثليين من أجل تشتيت الأنظار عن احتلال الأراضي الفلسطينية.

واحتلت إسرائيل الضفة الغربية والقدس الشرقية في حرب عام 1967، وضمت الأخيرة لاحقا في خطوة لاقت اعتراضا دوليا واسعاً. ويعيش أكثر من 600 ألف إسرائيلي في مستوطنات بالضفة الغربية والقدس الشرقية بشكل غير قانوني حسب القانون الدولي.

## الفصائل: مسابقة «يوروفيجن» لن تجلب للاحتلال أمناً أو استقراراً

وأشارت إلى أن الشعب الفلسطيني محب للحياة وراغب في العيش كبقية شعوب الأرض بسلام على أرضه وفي وطنه، ليساهم في صناعة الحضارة الإنسانية، متسائلة «كيف لذلك أن يتحقق واحتلال فاشي عنصري جائم على أرضه».

وأشارت إلى أن المسابقة الأوروبية تأتي في ظل استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب جرائمها بحق شعبنا وتراثه ومقدساته، خاصة وأنها تأتي متزامنة مع

الذكور 71 لكتبة شعبنا».

وطالبت الدول الأوروبية بـ «الكف عن الاستثمار في دعم هذا الكيان على حساب شعبنا وحقوقه، والتغطية على جرائمه، وثلاثة منها في شارع واحد: مسجد بالترجيع الفوري عن أي نشاط يمثل دعماً لهذا الكيان العنصري».

كما طالبت الفصائل كل أحرار العالم ومحبي العدل والسلام بمساندة النضال الفلسطيني العادل من أجل الحرية والاستقلال والعودة.

وأثنت على جميع الأطراف التي تجاوبت مع مطالبات وجود ناشطي حملة BBB حول العالم، بمقاطعة هذا المهرجان من أجل نصرة الشعب الفلسطيني.

وأشارت إلى أن الوقت الذي يعقد فيه المهرجان فإن 6000 أسير فلسطيني يقعون في سجون الاحتلال في ظروف غير إنسانية، بمن فيهم مئات الأطفال والنساء والمرضى.

### غزة - «القدس العربي»:

أكدت الفصائل الفلسطينية أن تنظيم مسابقة الأغنية الأوروبية السنوية «يوروفيجن» هذا العام في مدينة تل أبيب، لن يجلب للاحتلال الإسرائيلي «أمناً أو استقراراً».

وقالت في بيان لها إن تنظيم هذه المسابقة «لن يبيض» صفحة الاحتلال «والغارقة في دماء شعبنا، أو يزيغ حقيقة هذه الدولة المارقة».

## تعرش المفاوضات الائتلافية وسط تساؤلات عن احتمال إجراء انتخابات جديدة

# أحزاب إسرائيلية تحاول ابتزاز نتياهاو مقابل انضمامها إلى حكومته الجديدة وبعضها يطالب بضم الضفة



بنيامين نتنياهو

غادي أيزنكوت حذر البيت الأبيض في واشنطن قبل أيام من احتمال حدوث تصعيد في الضفة الغربية في الفترة القريبة على خلفية عرض «صفقة القرن» في الأسابيع المقبلة، وقدم توصية إلى الإدارة الأمريكية بضرورة أخذ ذلك في الحسبان.

وفي خطوة تبدو تكتيكية يبدي حزب «يسرائيل بيتينو»، تشاؤماً بشأن إمكانية الدخول في حكومة نتنياهو الخامسة. وقال رئيس طاقم المفاوضات عن الحزب وعضو الكنيست، عوديد فورير إنه يشعر أن حزب «الليكود»، وله مدى جدية حزبية في الحفاظ على «مبادئه»، وأضاف أنه متشائم، وأن الوضع يذكره بما حصل عام 2015، في إشارة إلى الحكومة السابقة التي لم ينضم فيها «يسرائيل بيتينو» إلى الائتلاف في بدايته، ولم يستعد فورير إمكانية العودة إلى الانتخابات، مدعياً أن «الجمهور الإسرائيلي هو الذي يحسم»، وأنه «يريد هزيمة حركة حماس لا التسوية معها، وتابع أن جميع أعضاء الليكود، وكثل اليمين الأخرى على استعداد للتوقيع على ما يطالب به «يسرائيل بيتينو» في السياسة الأمنية، وأكد أن حزبه يريد الدخول في ائتلاف حكومي، وتشكيل حكومة يمين، ولكنه «يريد حكومة يمين حقيقية وليس فقط في الأقوال»، وكرر فورير مطالب «يسرائيل بيتينو» الخمسة، وهي «هزيمة حماس في قطاع غزة وليس التسوية» رفح مخصصات التقاعد إلى B70 من راتب الحد الأدنى، وقف فحوصات الحمض النووي للمهاجرين الجدد بغية التثبث من يهوديتهم وتميرير قانون التجنيد كما هو، ورئاسة لجنة الداخلية التابعة للكنيست».

### تسلق شجرة عالية

وقال رئيس «كولانو»، وزير المالية موشيه كحلون، في محادثات مغلقة، إنه لا ينوي التوقيع على اتفاق ائتلافي قبل رئيس «يسرائيل بيتينو»، أفغيدور ليرمان. ويشار إلى أن كحلون لن يبادر لتشكيل طاقم مفاوضات ائتلاف، ويجري اتصالات مباشرة مع نتنياهو. ويبرر ذلك بأن حزبه لا يرحب إحدى كفتي الميزان التي تقوم أو تسبق عليها الحكومة، وأنه ينوي الانتظار إلى حين انتهاء المفاوضات الائتلافية مع باقي الأحزاب، وعندها سيجمع مع نتنياهو لمناقشة شروط دخوله.

ويطالب كحلون بحقيبة وزارة المالية، ووزارة أخرى، وأنه معني بفحص المطالب المتعلقة بالميزانيات للأحزاب الأخرى قبل التوقيع على الاتفاق الائتلافي، كما طرح مؤخرًا إمكانية أن يبقى حزبه خارج الائتلاف الحكومي في حال كانت المطالب المالية يشار إلى أن المفاوضات الائتلافية لتشكيل الحكومة مجمدة في هذه المرحلة، خاصة وأن «يهودت هتوراه» أعلن عن إلغاء لقاء كان مقرراً اليوم، بادعاء أنه يريد إطلاع أعضاء الكتلة على آخر التطورات، وقالت مصادر في «الليكود»، إن الموقف المتصلب الذي عرضه ليرمان عقب المفاوضات، وألقى بنتنياهو، وأنه ليس واضحاً مالاً تسلق ليرمان إلى رأس الشجرة، وكيف سيجري ذلك.

ويقصر أن تنتهي المفاوضات الائتلافية بعد أقل من أسبوعين، بعد منح رئيس الدولة، رؤوفين ريفلين، بنتنياهو، 14 يوماً آخر لتشكيل حكومته الجديدة، وكشفت صحيفة «معارييف» أن نتنياهو يشك بأن ليرمان وكحلون تحالفا سرا لحرمانه من تشكيل حكومته الخامسة، وقالت إن نتنياهو يزداد قلقاً ويشك بأن مواقف ليرمان المتشددة مردها ليست عوامل أيديولوجية إنما رغبة بإفصاله في تشكيل حكومة جديدة، وزادت مخاوفه عقب تصريحات نسبت لكحلون بقول إنه لن يوقع اتفاقاً ائتلافياً مع نتنياهو قبل ليرمان. وفي سياق متصل أعلن رئيس الموساد الأسبق، داني ياتوم، أنه ينوي ترشيح نفسه لرئاسة حزب «العمل» قبيل نهاية العام الحالي محذراً من ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل لأن ذلك سيؤدي إلى انهيار شامل للسلطة الفلسطينية، موجهاً الدعوة للتجنيد «كل من يستطيع أن يساعد إسرائيل في العودة إلى الخطوط الطبيعية».

### الناصرة - «القدس العربي»:

رغم الفوز الكبير للحزب الحاكم «الليكود» في انتخابات الكنيست الإسرائيلي الأخيرة، يبدو أن رئيسه بنيامين نتنياهو يواجه صعوبات في تشكيل حكومته الخامسة، في ظل مساعي عدة أحزاب لابتزاز ه بوضعها شروطاً كثيرة وثقيلة مقابل انضمامها لائتلافه الجديد. وفي ظل ما تبقى من وقت قصير مخصص للانتهاه من المهمة، كشف أسس إن نتنياهو يدرس إمكانية تشكيل حكومة ضيقة مؤقتة تقوم على دعم من 60 إلى 120 نائباً فقط وبدون حزب «يسرائيل بيتنا» (خمسة نواب) برئاسة أفغيدور ليرمان.

ونقلت صحيفة «يديעות أحرونوت»، عن مصادر مطلعة قولها إن هناك شعوراً بأن المفاوضات عالقة في ظل خلافات حول مواضيع كثيرة بين أحزاب اليمين. وردا على اتهامات «الليكود»، بأن مطالب الأحزاب الصغيرة كثيرة وغير محتملة قال ليرمان أمس إنه إذا لم تقم حكومة يمين فلن يكون هذا بسبب حزبه، ويزداد الابتزاز، لأن يوسع كل واحد من هذه الأحزاب أن يحصل دون ضمان الأغلبية المطلوبة من نواب الكنيست البالغ عددهم 120 عضواً أو دفع بنتنياهو لتشكيل حكومة تقوم على تأييد 61 نائباً فقط، ما يعني بقاءها على حافة الهاوية والمزيد من الابتزازات مستقبلاً.

ويستدل ما نشر حول مداوات تشكيل الحكومة أن بعض الأحزاب الإسرائيلية لا يمكنها مشاركة ميزانيات ومطالب داخلية أخرى بل يمارس ضغوطاً من أجل ضم أكبر مساحة ممكنة من الضفة الغربية المحتلة، وفي هذا السياق كشفت القناة الإسرائيلية الثانية أن زعماء المستوطنين في أراضي الضفة الغربية يمارسون ضغوطاً على نتنياهو من أجل توسيع نطاق القانون الإسرائيلي ليضم جميع المستوطنات اليهودية في هذه الأراضي. موضحة أن هذه الضغوط اشتدت في الآونة الأخيرة إثر تقارير غير رسمية قالت إن «صفقة القرن» ستقترح إبقاء المستوطنات تحت الحكم الإسرائيلي في إطار أي اتفاق سلام دائم، وإن الإدارة الأمريكية لن تعارض توسيع نطاق القانون الإسرائيلي ليضم كل مستوطنات الضفة الغربية. وأشارت القناة إلى أن المستوطنين يعتقدون بأن الفرصة مواتية الآن لمثل هذه الخطوة بعد قيام إدارة ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان السورية المحتلة.

### الحق التاريخي

كما أوضحت أن الإدارة الأمريكية لن تعترض على خطوات إسرائيلية تتعلق بالمستوطنات، لكنها لن تدعم بشكل صريح التوسيع الرسمي لنطاق السيادة الإسرائيلية لتشمل كل المستوطنات أو ضمها.

يشار إلى أن نتنياهو تعهد في الفترة التي سبقت الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي عدة مرات بفرص السيادة الإسرائيلية و / أو توسيع نطاق القانون الإسرائيلي ليضم جميع المستوطنات، وقال إنه يامل بأن يكون قادراً على فعل ذلك بعد دعم أمريكي.

ويعمل نتنياهو حالياً على تشكيل حكومته وبعض شركائه المحتملين حثوه أيضاً على القيام بعمل هذه الخطوة. وقال رئيس حزب «اتحاد أحزاب اليمين»، عضو الكنيست رافي بيرتس، إن حزبه سيواصل الدفع من أجل توسيع نطاق السيادة الإسرائيلية في الضفة الغربية. وأكد أنه حان الوقت في يعترف العالم بأسره بـ«حق اليهود التاريخي» في هذه الأراضي.

ومن المتوقع أن تقوم الإدارة الأمريكية بنشر «صفقة القرن» في الشهر المقبل، بعد تشكيل نتنياهو لحكومته التي يعمل حالياً على تشكيلها.

وكان مستشار ترامب وصهره جاريد كوشنر قد أشار إلى أن الخطة ستنتقل إلى جميع قضايا الوضع النهائي الجوهرية وتكون بمثابة نقطة بداية لحل الصراع. وأشار أيضاً إلى أنها لن تشمل حل الدولتين.

وقبل أيام من الانتخابات، تعهد نتنياهو بتوسيع نطاق السيادة الإسرائيلية لتشمل جميع المستوطنات سواء الكتل الاستيطانية الكبرى أو البؤر الاستيطانية الصغيرة، واستبعد تماماً إقامة دولة فلسطينية، التي قال إنها تشكل خطراً على وجود إسرائيل.

جاء هذا التعهد بعد يوم من تصريح قال فيه إنه أبلغ ترامب بأنه لن يقوم بإخلاء شخص واحد من أي مستوطنة، وقالت مصادر مقربة لنتنياهو حينذاك إن اعتراف ترامب بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان هو ما شجع نتنياهو على التفكير بضم المستوطنات، وأشارت إلى أنه إذا رفضت السلطة الفلسطينية كما هو متوقع «صفقة القرن»، ووافق نتنياهو عليها مع تحفظات معينة، فإن نتنياهو يرى أن ترامب سيمنحه الدعم والشريعة لضم وتوسيع نطاق القانون الإسرائيلي ليضم جميع مستوطنات الضفة الغربية أو على الأقل بعض الكتل.

من ناحية أخرى كشفت القناة أن القائد السابق لجيش الاحتلال الجنرال احتياط

## رغم ظلال «عمارة الصاروخ» الإسمنتية الإسرائيلية

# «الجريئة» في حيفا... مسجد عثماني حارس للهوية والتاريخ



### الناصرة - «القدس العربي»:

#### من وديع عواودة:

لا يمكن لأي زائر لحيفا إلا أن يلحظ إسلامية طابع المدينة القديمة حين يرى قسماً من مساجدها وأما أنها لا يزال قائماً رغم أن بعضها مود، وثلاثة منها في شارع واحد: مسجد «الاستقلال» وهو المسجد الذي ارتبط ذكره بالشيخ المجاهد عز الدين القسام حيث كان خطيباً فيه، ومسجد الظاهر عمر، ومسجد الجريئة المعروف بمسجد الضّر أو المسجد الكبير.

ويوضح المؤرخ البروفيسور محمود يزبك لـ «القدس العربي» أن هذا المسجد بناه العثمانيون عام 1775 تزامناً مع قضاء الدولة العلية على الظاهر العمر الزيداني، وله عدة تسميات منها «الكبير» و «النصر» ويبعد عنه نحو 30 متراً مسجد تاريخي آخر، هو المسجد الصغير. ويشير يزبك إلى أن قائد القوات البحرية العثمانية القبطان حسن باشا الجزائري هو من أسماه بـ «النصر» بعد الانتصار على ظاهر العمر الزيداني.

وتابع «كان الجزائري قد قاد حملة على ظاهر العمر الزيداني برا وبحرا فبنى مسجد الجريئة في حيفا ورمم مسجد يافا الكبير»، وأوضح أن جامع الجريئة تتمتع بمكانة مركزية في حيفا ومن هنا تسميته بالكبير. ولاحساب وبسبب موقعه في ساحة الجريئة صار يسمى على السنن الناس بشكل غير رسمي مسجد الجريئة، وهذه كلمة أرامية الأصل (عورن) تعني الساحة المفتوحة أو البيرد حيث كانوا يرضون فيها الحبوب.

وقال إن الجزائري عيّن عائلة تديره لجنة متولية الوصف معينة من فلسطين في قرية بلد الشيخ قضاء حيفا كمثولية للوقف في المسجد بفضل أبنائها العلماء والشيوخ والأئمة، ولذا لاحقاً سميت العائلة بـ «الخطيب»، وهناك شارع فرعي قريب من المسجد يدعى «الخطيب»، وقبيل النكبة كان مفتي حيفا محمد مراد الخطيب قد كتب في أربعينيات القرن الماضي كتاباً عن المدينة وعن المسجد الذي لعب دوراً مهماً في المدينة قبل أن يحول الشيخ المجاهد القسام مسجد الاستقلال إلى مسجد مركزي ومركز سياسي في حيفا خلال فترة الانتداب البريطاني.

«القدس العربي» زارت مسجد الجريئة الذي يستخدم أهالي حيفا قاعاته الواسعة لإقامة بيوت عزاء، وألقى الشيخ رشاد أبو الهيجا ابن قرية عين حوض، إمام وخطيب المسجد ولديه علم والمام كبيران في كل ما يخص المكان.

حين استفسرنا منه عن معمرين عاصروا المسجد في فترة النكبة قال: «قد تجد اليوم صليبين بسنوات السبعين

جانب من مسجد الجريئة في مدينة حيفا

والثمانين، لكن حتى هؤلاء لن يذكروا شيئاً عن فترة النكبة إذ كانوا أطفالاً، عدا عن أن غالبية سكان حيفا اليوم هم ليسوا أهلها الأصليين، لافتاً إلى أن بعض كبار السن معلوماتهم غير دقيقة. موضحاً أن المسجد يدار حالياً من لجنة الأمناء لكنه مسجل كوقف للاستقلال تديره لجنة متولية الوصف معينة من فلسطين في المسجد مكاناً للمبيت داخل غرف أعدت بالأصل لاستضافة المارين المسافرين من المنطة.

وعلى بعد أمتار قليلة بنت بلدية حيفا عمارة الصاروخ، وهي كتلة إسمنتية عملاقة تشبه الصاروخ لم تقو على طمس معالم مسجد الجريئة، ويصلي في المسجد اليوم أهالي حيفا وزوارها وفيه قاعة عزاء في المسجد تجمع سكان المدينة علاوة على كونه مركزاً دعوياً، وعداً عن الاحتفالات في المناسبات الدينية، هناك درس أسبوعي وعمل دعوي مكثف في رمضان، ويخلص أبو الهيجا للقول «للاسف عدد قليل من الشباب المسلمين يحضرون للتعرف على المسجد وتاريخه، على عكس اليهود الذين يحضرون تباعاً مستفسرين عن كل شيء»، وتابع «دعوا شبابنا للاهتمام بتاريخ بلاننا ومساجدنا فهذا جزء من تاريخ شعبنا في البلاد، أتج صري حضور طلاب مسلمين من بلدة عسفا قبل أيام للتعرف على المسجد، وأسأل الله أن يكثر من أمثالهم».

# في ندوة فكرية نظمها حزب الاستقلال في مدينة القنيطرة بمشاركة إعلاميين خبراء مغاربة: السلطة السياسية ما زالت تتحكم في الإعلام العمومي وتضع الخطوط الحمراء وتقلص هامش الحريات العامة

الرباط - القدس العربي

من الطاهر الطويل:

تحت عنوان «تحديات الإعلام وسؤال الديمقراطية»، نظم المكتب الإقليمي لحزب الاستقلال في مدينة القنيطرة المغربية، مساء أول أمس، ندوة فكرية بغرفة التجارة والصناعة والخدمات، شارك فيها الإعلاميون عبد الجبار الرشيدى وجمال حجام وإدريس عدار.

أوضح عبد الجبار الرشيدى (عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، المكلف بالإعلام) في بداية مداخلة من الإعلام في الدول الديمقراطية يكون عادة مرتبطاً بمنظومة المجتمع وليس بمنظومة الدولة، ثم بسط أهم التطورات التي شهدتها تاريخ الصحافة بالمغرب، مبيّناً أن ظهور الحريات العامة الذي اعتد منذ 1958 كان ليبرالياً بامتياز، وأنه كرس حيزاً مهماً للصحافة، وذكر أن هذا المجال شهد باستمرار تدافعا بين القوى الوطنية وبين الدولة التي قامت بإدخال تعديلات على الظهور المذكور سنة 1973، مما قلص من هامش الحريات، وادى إلى توسيع هامش المقدس والخطوط الحمراء، وكذا توسيع صلاحيات وزار الداخلية، حيث بدأ مسلسل التصيق على الحريات العامة.



جانب من الندوة

الإعلامي الراحل محمد العربي المساري (حين كان وزيرا للإعلام) من أجل الرف من مهنية الإعلام العمومي، لكنها قوبلت بالرفض من طرف المتحكمين في هذا الإعلام، مما جعله يتقدم بطلب الاستقالة من مهامه مرتين، دون أن يُقبل طلبه.

وختتم عبد الجبار الرشيدى مداخلة بالقول إن الصحافة المكتوبة والإلكترونية في المغرب تواجه عدة تحديات على مستوى المهنة والاستقلالية وكذا على مستوى النموذج الاقتصادي ومستوى أخلاقيات المهنة، وتحدث جمال حجام (مدير جريدة «لوبوينيون»/ الرأي) عن التزام الموجود بين الديمقراطية والإعلام، وقال إن الإعلام محتاج إلى فضاء ديمقراطي وإلى حرية الصحافة والتعبير وأخلاق، بالإضافة إلى تحدي التكوين والتكيف المستمر، طرح تساؤلات حول واقع الممارسة الإعلامية ونوعية الخطاب الإعلامي في المغرب، لا سيما بالنظر إلى موجات الأودين على القطاع غير

الملمزمين بشروط المهنة وأخلاقيتها، رغم وجود ترسانة قوية ومهمة من النصوص القانونية المنظمة (قانون الصحفي المهني ومدونة الصحافة والنشر ودفاتر التحملات) ورغم وجود مؤسسات مختصة كالمهنية العليا للاتصال السمعي البصري، وفي السياق نفسه، اعتبر حجام ميلاد المنظمة الوطنية للصحافة نقلة نوعية ومؤسسية مهمة في أفق تخليق الممارسة الصحفية في المغرب، وأغرب المهنيين وتجسيد احترام الأخلاقيات والالتزام بها. وبعدها تساءل المتدخلون عما إذا كان الإعلام العمومي المغربي بلغ سن الرشد ليصير سلطة مؤثرة بشكل إيجابي في المجتمع في المؤسسات، أجاز بالتفصيل بسبب وجود أزمة ثقة لدى المجتمع تجاه هذا الإعلام، وبسبب غياب الفكر النقدي.

ولفت الانتباه إلى أن ثمة كفاءات إعلامية نزيهة تقاوم زحف التزوير، كما استحضر الدور التاريخي التي قامت به الصحافة الحزبية في المغرب، مؤكدا أنها مهدت الطريق للصحافة الخاصة التي تعد مصعبا كبيرا للبلاد، وداعيا إلى ضرورة تجديد

## السلطات الهولندية تنقل الناشطة المغربية نوال بنعيسى إلى منزل سري لأسباب أمنية



نوال بنعيسى

الرباط - القدس العربي:

قالت تقارير صحافية إن السلطات الهولندية نقلت الناشطة في صفوف حراك الريف، نوال بنعيسى، إلى منزل سري لأسباب أمنية، بعد شيوخ خبر توجهها في مركز لاجئين.

وقالت الناشطة بنعيسى التي طلبت اللجوء السياسي، لوسائل إعلام هولندية: «لم أعد أستطيع البقاء في المغرب.. فننطقة الريف أصبحت تشبه سجنًا كبيرًا يحيط به جدار.. وسأنتظر إذا كان سيتم الاعتراف بي كلاجئة سياسية»، وغادرت الناشطة نوال بنعيسى، الملقبة إبان الحراك بـ«خليقة الزرقاقي»، رفقة ابنتها البالغ من العمر أربع سنوات، إلى هولندا وتركت وراءها زوجها وثلاثة أبناء آخرين.

وقالت بنعيسى، في تدوينة لها على «فيسبوك»: «كنت أفضل أن أتى إلى هولندا مع عائلتي بكاملها، ولكن ذلك باهض الثمن ومقعد للغاية، أمل فقط أن نتلقى مري أخرى في المستقبل، لكن ليس لدي أي يقين».

وجاء قرار بنعيسى بالخروج من المغرب بطريقة سرية، كما قالت عبر أحد الوسطاء على الحدود الذي دعت له للعبور إلى مدينة سجنية المغربية التي تحتلها إسبانيا، وهناك التقت مساعدة من أحد النشطاء في هولندا الذي ساعدها على السفر على متن قارب إلى الجزيرة الخضراء، ومن هناك إلى مدريد قبل أن تصل إلى هولندا وتطلب اللجوء.

## لقاء تواصل في الرباط بين حركة التوحيد والإصلاح وجماعة العدل والإحسان

الرباط - القدس العربي:

في وقت طالب فيه ناشطون متشددون مناهضون للتيارات الإسلامية في المغرب، بإعلان هذه التيارات «جماعات إرهابية» وتفرض الحظر عليها، على غرار ما فعلته المملكة العربية السعودية التي أصدرت لائحة محظورة ضمت 40 اسمًا من كبار العلماء، استقبلت حركة التوحيد والإصلاح (الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي في الحكومة المغربي)، في لقاء تواصل على مأدبة الإفطار، في الرباط، فدا قياديا من جماعة العدل والإحسان (أقوى الجماعات المغربية ذات المرجعية الإسلامية)، يتقدمهم محمد عبادي الأمين العام للجماعة.

وقالت مصادر الحركة إن عددا من قياديين الحركة والجماعة حضروا هذا اللقاء، من بينهم محمد حمداوي مسؤول العلاقات الخارجية للجماعة، وعبد العلي المسؤول عضو مجلس الإرشاد ممثل للهيئة العلمية بالجماعة، وعمر أمكاسو رئيس مؤسسة الإمام عبد السلام ياسين للأبحاث والدراسات، وحفيظة فرشاشي نائبة أمينة الهيئة العامة للعمل النسائي، ورشيدة بلحيلي عضوة الأمانة الجهوية بالرباط.

وقالت الحركة إن اللقاء كان فرصة للتواصل حول عدد من المستجدات المتعلقة بمجالات العمل الإسلامي، وتبادل وجهات النظر في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

## رئيس الحكومة المغربية يتطلع إلى تطوير العلاقات مع الجزائر وإعادة فتح الحدود بين البلدين

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف

قال رئيس الحكومة المغربية إن علاقة بلاده بالجزائر ستكون أفضل مما كانت عليه في عهد النظام السابق، مناشداً الكف الجدد في الجزائر فتح الحدود بعد عودة الهدوء إلى البلاد وإرساء مؤسسات الدولة.

وأكد سعيد الدين العثماني، أول أمس الأربعاء، في لقاء مع عدد من الصحفيين ومديري النشر، على هامش إفطار رمضاني في الرباط، في أول تعليق رسمي مغربي على ما تعرفه الجزائر من حراك شعبي منذ إعلان الرئيس الجزائري السابق الترشح لولاية خامسة وما خلفته من تداعيات لم تتوقف حتى الآن.. إن «ما بعد بوتفليقة سيكون لصالح المغرب بعد استقرار الوضع، والموقف المنطقي بعد بوتفليقة هو فتح الحدود».

وحصر المسؤولون المغربي على عدم التعليق أو الحديث الرسمي عن تطورات الوضع الجزائري، نظرا لحساسية العلاقات بين الرباط والجزائر، التي تتراوح منذ بداية الستينيات بين التوتر والتوتر وأحيانا المواجهة المسلحة (1963 و1976) تتخللها فترات من الوئام والتعاون.

وجعل التوتر أو المواجهة عناوين مختلفة، إلا أنه منذ 1975 يحمل عنوان نزاع الصحراء المغربية التي كانت تحت الاحتلال الإسباني واستردها المغرب 1976، إلا أن صحراويين كانوا يشكلون جبهة البوليساريو رفضوا انضمام الصحراء للمغرب ويطالبون بإقامة دولة مستقلة، تلقوا دعما كاملا من الجزائر.

ويقول المغرب إن جبهة البوليساريو «ناة» و«مرتزقة» للجزائر التي تطمع في المنطقة المتنازع عليها، وإنها

## معهد حقوقي دولي: منظمات المجتمع المدني في المغرب تتعرض لمضايقات وقيود قانونية كثيرة

الرباط - القدس العربي:

أفاد معهد للديمقراطية أن «منظمات المجتمع المدني التي تتعارض مهامها أو تصورات أعضائها مع السلطات في المغرب تتعرض لمضايقات وقيود قانونية كثيرة، وعلى رأس هذه المنظمات نجد الجمعية المغربية لحقوق الإنسان التي لم تقبل طلبات تجديد فروعها بالعديد من مناطق المغرب، كما منعت من عقد اجتماعاتها، فضلا عن جمعية الحرية الآن، التي ما تزال تنتظر البيت في ملفها بالحكمة».

وقال تقرير لمعهد بروميتيوس للديمقراطية و«رصد وضعية المجتمع المدني المغربي خلال سنة 2017»، أن «السلطات تضيق على الجمعيات التي تدعم حقوق المثليين ومزدوجي الميول الجنسي والتحولين جنسيا»، وأن «السياق القانوني المنظم للجمعيات بالمغرب لم يعرف تغييرا، رغم الإضافات التي جاءت في دستور سنة 2011، حيث يتوجب على منظمات المجتمع المدني إعلان النشأة والتكوين للسلطات».

وأورد التقرير الذي نشره موقع هيسبرس المغربي أن العديد من منظمات المجتمع المدني تفقد لاستراتيجيات واضحة المعالم، وأن بعض الجمعيات تبذل جهدا كبيرا للعمل على ضمان مؤشرات الشفافية التي تمكن من تحصيل دعم مادي لتنفيذ المشاريع، لكن يبقى الأمر ضعيفا ولا يساعد كثيرا في الحفاظ على الموظفين والإداريين الوهاين، ما يضطر الجمعيات إلى اللجوء للمتطوعين».

وأشار التقرير إلى أن «الجمعيات المغربية تتشكو من ضعف التمويل على المستوى المحلي، كما أن المساهمات الداخلية تبقى غير كافية لتمويل الأجنبي هي الاتحاد الأوروبي وبعض المؤسسات الأخرى، المنظمات التي تشتمل على الجمعيات مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والهجرة وقضايا الجنسانية، تأتي على رأس قائمة الجمعيات المدعومة».

وقال تقرير معهد بروميتيوس إن «هيئات المجتمع المدني تحاول فتح ملفات عديدة كلما حصل طارئ جديد في قضايا العنف والمرأة على سبيل المثال»، مسجلا نموا على مستوى عدد الجمعيات التي تتناول مواضيع الشباب والتنمية والبيئة والمرأة، لافتا إلى أن الصحافيين المستقلين في الإعلام الإلكتروني يكونون على دراية أفضل بأخبار المجتمع المدني مقارنة مع الإعلام الرسمي».

وأوضح أن «صورة المجتمع المدني في المناطق القروية جيدة، على اعتبار أن البعض منه يوفر الخدمات الاجتماعية الأساسية، فيما تشوب الريف علاقة السكان الحضريين بالجمعيات، خصوصا فيما يتعلق بأهدافها»، مؤكدا أن «القطاع الخاص بات يفتح بشكل ملحوظ على المجتمع المدني، ويعقد العديد من الشراكات معه».

## مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكنة الكومية	4.18	5.39	12.19	15.36	18.55	20.11
المدينة المنورة	4.11	5.35	12.20	15.45	19.01	20.19
القدس الحنطة	3.06	4.39	11.37	15.18	18.32	19.59
ابو ظبي	4.12	5.36	12.21	15.46	19.02	20.20
المنامة	3.22	4.48	11.36	15.05	18.20	19.40
الجزائر	3.55	5.36	12.46	16.36	19.52	21.27
الخروج	5.01	6.18	12.48	16.04	19.33	20.27
الكويت	3.23	4.52	11.46	15.22	18.16	20.00
الرباط	4.46	6.22	13.26	17.10	20.25	21.55
الرياض	3.42	5.06	11.51	15.17	18.33	19.51
الواحة	3.21	4.46	11.32	15.49	18.15	19.34
القاهرة	3.28	4.58	11.53	15.30	18.45	20.09
بيروت	3.57	5.33	12.36	16.21	19.36	21.06
بغداد	3.23	4.59	12.01	15.44	18.59	20.28
تونس	3.26	5.08	12.18	16.07	19.23	20.59
جيبوتي	4.26	5.41	12.06	15.25	18.26	19.37
بشق	2.55	4.31	11.33	15.17	18.32	20.01
بني	4.07	5.31	12.18	15.44	19.00	20.19
صفاء	4.14	5.31	12.01	15.18	18.28	19.40
طرابلس الغرب	3.06	4.39	12.06	15.48	19.03	20.31
عمان	4.02	5.35	12.35	16.15	19.30	20.57
مسقط	3.58	5.21	12.05	15.27	18.44	20.02
مقدشو	4.33	5.46	11.57	15.20	18.04	19.12
نواظوط	5.09	6.28	13.02	16.15	19.33	20.46
انقرة	3.40	5.29	12.47	16.02	20.00	21.43
طهران	3.16	4.55	12.03	15.50	19.06	20.39
النيابا	4.26	6.11	12.63	17.15	20.32	22.10
برلين	3.10	5.05	13.05	17.19	21.00	22.47
بروكسيل	3.50	5.48	13.01	17.53	21.29	23.19
باريس	4.02	6.04	13.49	17.58	21.30	23.23
جنيف	3.51	5.58	13.34	17.38	21.05	23.03
روما	3.50	5.46	13.08	17.06	20.27	22.15
سراييفو	3.13	5.17	12.45	16.46	20.09	22.04
سوتو هولم	2.31	4.08	12.46	17.11	21.20	22.50
كوبنهاغن	3.05	4.53	13.08	17.27	21.19	22.59
لندن	3.06	5.04	12.59	17.12	20.50	22.39
مريدي	5.03	6.54	14.13	18.09	21.28	23.12
نيوسا	4.00	5.39	12.45	16.31	20.17	21.19
واشنطن	4.05	5.52	13.06	17.00	20.17	21.57
اونانو	3.20	5.28	13.01	17.05	20.30	22.29

\* تقويم المركز الاسلامي في اخن. النابا... يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



## رئيس الوزراء الإيطالي التقاه ودعا لوقف إطلاق النار والعودة للعملية السياسية

# في جلسة الكونغرس الأمريكي: حفر ليس مكافحا للإرهاب ويلعب دوراً خبيثاً وهدفه الاستيلاء على السلطة ويجب محاسبته والحل لن يأتي عبر ديكتاتورية عسكرية جديدة

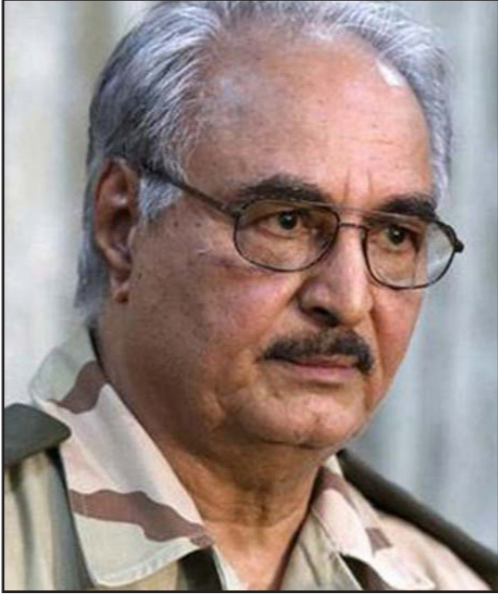
■ عواصم - وكالات: استبعد الكونغرس الأمريكي التدخل العسكري لحل الأزمة في ليبيا، وقال تيد ديوتش، عضو الكونغرس، خلال ترؤسه جلسة اجتماع في الكونغرس حول الصراع في ليبيا، إن الوضع على الأرض غير معلوم جيداً، وبالتالي فالتدخل العسكري سيكون صعباً في الوقت الراهن.

واتفق الحاضرون في الجلسة على أن «هجوم حفر تسبب في معاناة شديدة ومئات القتلى و66 ألف نازح، وتداعيات سلبية كبيرة محلياً وإقليمياً، وكذلك فرصة للإرهاب أن يمتد.

وجاء في بيان الجلسة أن «الدور الحقيقي للفسال والتكف بمكافحة الإرهاب قامت به القوات المتمركزة في مصراتة. أما خليفة حفر فليس مكافحاً للإرهاب، بل هدفه الرئيس هو الاستيلاء على السلطة.

وطالب الحاضرون بقيادة بلدهم بأن تضغط على الإمارات وفرنسا والسعودية ومصر، للتف عن دعم حفر، وأن توضح أن الحل في ليبيا سياسي ولن يأتي عن طريق ديكتاتورية عسكرية جديدة.

وقال عضو مجلس النواب، مايكروسكي، إنه «بناء على الدور الخبيث الذي يلعبه حفر، فإن أعضاء اللجنة سيرسلون رسالة لوزير العدل ومدير أف بي أي FBI للتحقيق في جرائم الحرب التي قد تكون قوات حفر ارتكبتها والتي تستطيع العدالة الأمريكية التعامل معها، باعتبار أن حفر مواطن أمريكي متورط في جرائم حرب،



خليفة حفر



جوزيبي كونتي

وسط مواجهات متقطعة خاصة في محور طريق المطار. ويشهد محور طريق المطار مواجهات متقطعة في محاولة من قوات حكومة الوفاق الليبي المنضخ خليفة حفر على العاصمة طرابلس، فيما تتحدث تقارير عربية وعربية عن دعم مباشر يتلقاه من السعودية والإمارات. ميدانياً، تشهد مساور القتال في المناطق الجنوبية للعاصمة طرابلس هدوءاً حذرًا منذ أكثر من ثلاثة أيام،

الشمس تحليقاً مكثفاً للطيران الحربي دون تحديد تبعيته. واستهدف طيران حربي، الأربعاء، منزلين في مدينة غريان (100 كلم جنوب طرابلس) دون تسجيل أي إصابات، ولم تعرف حتى الساعة تبعية ذلك الطيران. وأعلن أحمد السماري، الناطق باسم قوات حفر، إسقاط القوات التابعة للقيادة العامة طائرة بدون طيار في منطقة الجفرة، كانت في مهمة استطلاع

لقواتنا المسلحة. وقال، في مؤتمر صحفي، أمس، إنه تم لمة قطع من هذه الطائرة للتعرف على منشئها ومن مد بها الميليشيات في طرابلس، حسب قوله، مضيفاً أن هناك دلائل أن تركيا وراء إمداد الميليشيات بهذه الطائرات، فيما لم يتسن التأكد من هذه المعلومات من مصادر مستقلة. وكان التحدث باسم قوات حفر قال إن بعض الأسلحة التي تمكن فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة دولياً، من إبرام صفقات، فيها صواريخ سمار 7 التي تعتبر خطراً على المنطقة وأوروبا.

ونقلت بوابة إفريقيا الإخبارية عن السماري قوله، في مؤتمر صحفي، الأربعاء، إن المخابرات التركية تخطط لنقل إرهابيين من سوريا إلى ليبيا. وأضاف أن تركيا تستعد لنقل الأسلحة الخطيرة إلى ليبيا عبر ميناء مصراتة خلال الأيام المقبلة، وتابع أن خطر الإمداد التركي سيهدد نحو بوكو حرام وتنظيمات الإرهاب في إفريقيا. وتعليقاً على الزيارات الأوروبية الأخيرة للسراج، قال إنها استجدات فشلت في التحضير ضد الجيش، لكنها نجحت في إبرام صفقات مع تجار السلاح في أوروبا، مشيراً إلى أن بعض الأسلحة التي تمكن السراج من إبرام صفقات، فيها صواريخ سام 7 التي تعتبر خطراً على المنطقة والإقليم. بدوره، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات أنور قرقاش،

## منظمة إغاثة ألمانية تعلن إنقاذ 65 مهاجراً قبالة مياه ليبيا

■ أعلنت منظمة إغاثة ألمانية غير حكومية، أن سفينتها «سبي ووتش» أنقذت 65 مهاجراً، كانوا على متن قارب مطاطي، على بعد 30 ميلاً من الساحل الليبي، بعد أن رصدتهم طائرة استطلاع مدنية. وقالت منظمة «سبي ووتش»، في تغريدة عبر حسابها الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إنها أنقذت ليبيا ومالطا وإيطاليا وهولندا بشأن عملية الإنقاذ، لكن «لا إجابة» حتى الآن، مؤكدة أن مياه المتوسط لا تشهد تناقضاً في أعداد المهاجرين بل في الشهود. وعلق وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو سالفيني، على المسألة في تغريدة، قائلاً: «سفينة منظمة غير حكومية ألمانية، ترفع العلم الهولندي، جمعت 65 مهاجراً في المياه الليبية. لقد وقعّت للتلو تحذيراً بعدم الاقتراب من المياه الإقليمية الإيطالية. موانئنا مغلقة وستبقى مغلقة». وأظهرت بيانات الوكالة الأوروبية لمراقبة وحماية الحدود الخارجية (فرونتكس) تراجعاً كبيراً في تدفقات الهجرة غير النظامية القادمة إلى القارة العجوز عبر طريق وسط المتوسط. وقالت إن عدد المهاجرين في شهر أبريل زاد قليلاً عن 200 شخص، وهو نصف عدد الوافدين المسجل في شهر آذار/مارس الماضي. ويبلغ إجمالي الوافدين عبر طريق وسط المتوسط في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2019 حوالي 880 مهاجراً، بانخفاض نسبته 91% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2018، فيما يشكل التونسيون والجزائريون العدد الأكبر تمثيلاً بين الوافدين. وأشارت إلى أن جميع طرق الهجرة الرئيسية سجلت، إلى الاتحاد الأوروبي، انخفاضاً في عدد المهاجرين غير النظاميين في شهر نيسان/أبريل بنسبة 19% مقارنة بال شهر السابق، ليصل إلى 4900 شخص، ويرجع ذلك أساساً إلى انخفاض التدفقات عبر طريق شرق المتوسط. ولا يزال طريق شرق المتوسط هو الأكثر ازدحاماً، رغم أن عدد المهاجرين في أبريل كان أقل من شهر مارس، بسبب الظروف الجوية، حيث بلغت أعدادهم 2940 (أقل بنسبة 25%).

## القصف العشوائي لقوات حفر حول المناطق السكنية إلى ميادين قتال وأرغم أكثر من 60 ألف مدني على الفرار تزامن اجتماعي في ليبيا لتلبية حاجات النازحين جراء المعارك

زاره جنوب طرابلس التي أصبحت ساحة معركة. ويبلغ عدد النازحين في ليبيا حالياً 60 ألف مدني. وتعاني شقيقة شهاب، علياء، البالغة عشر سنوات، من النفي القسري بعد أن أرغمت على ترك خلفها كل ما كان مالاً فاقاً بالنسبة إليها، وتقول: «أريد أن أعود إلى بيتي ومدرستي... أوقفت الدراسة بسبب الحرب مرة أخرى فتركت صديقاتي ورفقة نومي وألغابي». وكان والدهما عبد الحفيظ يحاول العثور على شقة مفروشة للإيجار خلال شهر رمضان. ويوضح مدرس الجغرافيا في مدرسة ثانوية في عين زارة، «المالكون يظلون مبالغ خيالية، يستغلون ماسنتنا». ويضيف: «لا أعرف ما كنت سأفعل لو لم يفتح أخي بيته لي ولعائلتي». على غرار عبد الحفيظ، أرغم آلاف الطرابلسيين على الفرار من منازلهم منذ الرابع من نيسان/أبريل، تاريخ بدء هجوم قوات خليفة حفر، رجل الشرق الليبي النافذ، في اتجاه العاصمة. وبعد تقدم سريع، تواجه القوات الموالية لحفر معارضة شرسة من جانب القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني التي تتخذ من طرابلس مقراً وتعترف بها الأسرة الدولية. ولم تتغير المواقع العسكرية، لكن تستمر المعارك على أبواب العاصمة في الضاحية الجنوبية، خصوصاً في عين زارة، وأيضاً في صلاح الدين وحلة الفرجان (على بعد حوالي عشرين كلم من وسط المدينة) وفي محيط مطار طرابلس الدولي الذي لم يعد يُستخدم منذ تضرره في



عناصر من القوات الحكومية الليبية خلال اشتباكات مع قوات الجنرال حفر قرب العاصمة طرابلس

## بين من يرفض «نبش القبور» لإثارة الفتنة ومن يطالب بكشف الحقيقة لتفعيل المصالحة الوطنية تونس تفتح ملف اغتيال صالح بن يوسف و«اتهام» بورقيبة يثير انقساماً بين السياسيين

■ تونس - «القدس العربي»  
**من حسن سلمان:**  
 بعد حوالي 60 عاماً على اغتياله، قرر القضاء التونسي فتح ملف اغتيال الزعيم صالح بن يوسف، في إطار قانون العدالة الانتقالية، وهو ما أثار جدلاً سياسياً كبيراً، وخاصة أن الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة يعتبر من أبرز «المتهمين» في هذه القضية، حيث حذر سياسيون من إعادة نبش الماضي لإثارة «الفتنة السياسية» والإساءة إلى صورة بورقيبة، فيما اعتبر آخرون أن كشف الحقيقة يساعده على تجاوز أخطاء الماضي وتفعيل المصالحة الوطنية. وبدأت الدائرة الجنائية المختصة بالعدالة الانتقالية في المحاكمة الابتدائية بتونس، الخميس، بالنظر في قضية اغتيال صالح بن يوسف، أحد أبرز قادة الحركة الوطنية في تونس، بعد مرور 58 عاماً على اغتياله. وخلال الجلسة، استمعت المحكمة إلى شهادة لطنين بن يوسف (نجل صالح بن يوسف)، الذي أشار إلى واقعتين قال إنهما تفتيان «تورط» الحبيب بورقيبة في اغتيال والده، بسبب الخلاف الكبير بين الرجلين؛ «الأولى عندما طلبت والدتي الراحلة صوفية زهير من بورقيبة أن يتصلح من زوجها صالح بن يوسف، فرد عليها بأنه لن يتوانى في القضاء حتى

على ابنه إن عارضة. أما الواقعة الثانية فحين قال بورقيبة أمام اثنين من وزرائه بضرورة القضاء على صالح بن يوسف، ثم استدرك بورقيبة». وأكد بن يوسف أن محاولات بين والده وبورقيبة فشلت جميعها، ولخص الخلاف بين الرجلين بقوله: «هو خلاف بين توجهين اليوسفي والبورقيبي، فبورقيبة كانت لديه رغبة في بقاء القوى الاستعمارية ومسايرتها والتعامل معها، في حين أن بن يوسف كان يعيل إلى الاندماج في الإطار الوطني والإقليمي والمغاربي وشمال إفريقي، ولذلك كان من المنخرطين والناشطين في قمة دول عدم الانحياز». وتكتسب المحاكمة طابعاً رمزياً نظراً لأن أغلب المتهمين (الحبيب بورقيبة، وزير داخلية الطب المهيري، ومدير الأمن الرئاسي السابق البشير زرق عيون (آخرين)، رحلوا منذ وقت طويل، إلا أنها تساهم في إعادة الاعتبار لبن يوسف، فضلاً عن تصحيح بعض الحقائق التي تم التعميم عليها من قبل نظام بورقيبة. وفي ندوة صحافية عقدتها عائلة صالح بن يوسف، أكد محامي العائلة عفيف بن يوسف أنه «ثبتت مشاركة وتورط الدولة التونسية ورئاسة الجمهورية في شخص المرحوم الزعيم الحبيب بورقيبة (في قضية اغتيال بن يوسف)، إضافة إلى تورط الحرس الرئاسي في شخص بشير زرق ليعون قائد الحرس الرئاسي ومدير الديوان الرئاسي في عهد بورقيبة، كما ثبت أيضاً تورط وزارتي الداخلية والخارجية (سفارة تونس ببيزن) وتورط ألمانيا عن طريق سكوته على جريمة اغتيال صالح بن يوسف وعدم تتبع المتهمين ومحاکمتهم رغم التعرف عليهم ورغم حدود الجريمة على أرضها». وبعد 24 ساعة من الاغتيال وكشف هوية القتلة وكيف أنهم دخلوا إلى ألمانيا بأسماء مزورة ثم أقاموا بسويسرا وقدموا هويتهم الحقيقية ويات جميعهم، وهم أربعة أشخاص، بالبرفقة التي يقيم فيها بشير زرق ليعون، وكانت السلطة الألمانية تعد لإصدار بطاقات قضائية في شأنهم ولكن تدخلت الحكومة التونسية في تلك الفترة، كما أن فرنسا وأمريكا تحركتا لتكتم المتهمين الأربعة من مغادرة سويسرا والعودة إلى تونس». وأشارت محاكمة المتهمين باغتيال صالح بن يوسف جداً سياسياً، حيث دؤن عماد الدائم نائب رئيس حزب الحركة: «قبل ثلاث سنوات تقدمت في هيئة الحقيقة والكرامة بملف حول جريمة اغتيال الزعيم صالح بن يوسف (...). والملف الذي قدمته لا يتوقف عند الجريمة في حد ذاتها، بل يتعداها ليركز على العقوبة الجماعية التي تعرض لها أهالي ميدون، خاصة وجرية بصفة عامة، بسبب انتماء الشهيد إليها، وبسبب تعاطف الغالبية معه ولائهم

له. اضطهاد متواصل عرفته العديد من العائلات الجربية طيلة حكم الرئيس بورقيبة، الذي سجن منهم العديد لدن طلبة وكنل بعضهم تنكيلاً كبيراً، واضطر الكثير للهرب إلى المنفى. كل الأمل في أن تظهر هذه المحاكمة الحقيقية كل الحقيقة حول تلك الجريمة البشعة وتحمل المسؤولية للفاعلين وتعيد كتابة تلك الصفحات المزررة من تاريخ البلاد». فيما اعتبر سليم الزعابي، الأمين العام لحزب تحيا تونس، أن فتح ملف اغتيال بن يوسف لا يخدم المصالحة الوطنية في تونس، حيث دؤن عل موقع «فيسبوك»: «تعتبر العدالة الانتقالية من أهم ركائز نجاح الانتقال الديمقراطي، لكن في تونس، وللأسف، انحرفت العدالة الانتقالية عن هدفها السامي، الا وهو تحقيق المصالحة بين أبناء الشعب، لتتحول إلى عدالة انتقامية تستعمل النبش في القبور لتحقيق أغراض سياسية دنئية هدفها الوحيد تشويه مسيرة ونضال الزعيم الحبيب بورقيبة». وأضاف: «وإن تتعمه رغبة عائلة الزعيم صالح بن يوسف في الكشف عن حقيقة ملابسات الاغتيال كاملة، فإننا نلقت نظر التونسيين لخطورة استغلال هذه القضية لإفشال المصالحة الوطنية الشاملة والعدالة الانتقالية التي تتطلب استكمال مسارها على أسس سليمة والتي نعتبرها الوسيلة الوحيدة لبناء مستقبل يمكن أبناء الشعب من التعايش في

كنف الوحدة الوطنية». إلا أن حزب الكلاوي، الحلل السياسي والقيادي السابق في حزب الحركة، اعتبر أن التحقيق في اتهام الدولة التونسية في قضية اغتيال الزعيم الوطني صالح بن يوسف «ليس له علاقة بـ«نبش القبور»، هو ببساطة خطوة في مسار تفعيل هذه الدولة الوطنية نفسها، بوصفها تعبر عن مواطني كل التراب الوطني، وبوصفها ممكنة فقط، إلا إذا كانت دولة مواطنة، أي تعبر عن جميع مواطنيها على أساس المساواة بينهم، هي الدفاع عن دولة المواطنين التي نبشها الآن وليس مجرد محاكمة للماضي». وأضاف: «التهمة الأول (رمزيًا) في هذه المحاكمة هو بورقيبة. لكن بورقيبة سيكون ضحية في محاكمة أخرى، الاتهام فيها أيضاً ضد الدولة، والتهمة الأول بن علي الذي أبقي الزعيم الراحل رهن الإقامة الجبرية وانتكح حقوقه الأساسية، وتركة يموت معزولاً وبشكل بطيء ومهين، الذين ينددون الآن بمحاكمة اغتيال صالح بن يوسف ويقفون ضد مسار العدالة الانتقالية على أساس الانتصار لبورقيبة هم يقفون ضد إعادة الاعتبار لبورقيبة نفسه عندما كان ضحية لبن علي. هذه المحاكمات محلها برمزية مكثفة، وهي رمزية إعادة الاعتبار للمعنى المواطنة، وأيضاً لمبدأ الحقيقة بمعزل عن هوية المواطن. بهذا المعنى التي تتعلق بالحاضر وليس بالماضي فحسب».





















# لاتسيو يهزم أتلانتا بهدفين متأخرين في المباراة النهائية ويحوز اللقب للمرة السابعة

## كأس إيطاليا



لاعبو لاتسيو يحتفلون بلقب الكأس السابع في تاريخهم عقب الفوز على أتلانتا

■ روما - رويترز: سجل لاتسيو هدفين قرب النهاية ليفوز 2-صفر على أتلانتا ويحوز لقب كأس إيطاليا في الملعب الأولمبي، سجل البديل سيرجي ميلينكوفيتش سافيتش الهدف الأول قبل ثماني دقائق من النهاية بضربة رأس بعد ركلة ركنية قبل أن يضيف خواكين كوريا الهدف الثاني من مجهود فردي في الوقت المحتسب بدل الضائع، وهي المرة السابعة التي يفوز فيها لاتسيو بكأس إيطاليا الأولى منذ 2013، وأنهى فوز فريق العاصمة الإيطالية أربعة أعوام من هيمته يوفنتوس على المسابقة، كما منح الانتصار لاتسيو مكانا في دور المجموعات بالدوري الأوروبي، وقال سيموني إنزاغي مدرب لاتسيو: «كانت ليلة رائعة أمام جماهير مذهلة، استمتعنا كثيرا بالمباراة ونتوجه أيضا بالتهنئة إلى أتلانتا الذي يشجعنا عندما يفتقد في الدوري، هذه المرة نجحنا في أن نجعل الأمور تسير في صالحنا، أقول للاعبين الفريق إنه في بعض الأحيان يكون البديل أهم من اللاعب الأساسي، أشعر بالرضا عن المسيرة الرائعة في كأس إيطاليا، وكان أتلانتا يعني النفس بالفوز بكأس إيطاليا لأول مرة منذ 1963 بعد تألقه هذا الموسم في الدوري المحلي، وشكبت العصبية أداء الفريقين منذ البداية، لكن أتلانتا صنع أفضل فرصة في الشوط الأول عندما سدده مارتن دي رون كرة اصطدمت بأحد اللاعبين وغيرت اتجاهها لتضرب القائم، وتقدم لاتسيو بعدما ارتقى ميلينكوفيتش سافيتش ليستقبل ركلة ركنية برأسه في الشباك بعد دقائق فقط من تزوله بديلا، وبدعا حسم كوريا النتيجة في الوقت المحتسب بدل الضائع بعدما مر من مدافع وراوغ الحارس وأنهى الكرة في الشباك من مسافة قريبة، وقال جانييرو غاسبريني مدرب أتلانتا: «أشعر بالأسف لكن هكذا تسير المباريات النهائية»، وتابع: «في اللحظات الحاسمة بدأ فريق في حالة جيدة لكننا خسرن المباراة من ركلة ركنية وهو أمر يدعو للأسف»، وأضاف: «لأتسيو من خسارته أمام أتلانتا في المراتين في الدوري، حيث خسر صفر/1 في الذهاب، قبل أن يخسر 1/3 في الإياب على ملعبه، الذي استضاف نهائي الكأس، ويأمل أتلانتا في تفادي صدمة إخفاقه في التوجع بالكأس سريعا، حيث يلعب بأبناء مسيرته في الدوري ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، ويحتل أتلانتا المركز الرابع حاليا، المؤهل للبطولة القارية، حيث تتبقى له مباراتان أمام صفيحة يوفنتوس (المنجج باللقب) وضيفة ساسولو، وكانت المباراة شهدت أعمال شغب قبل انطلاقها، حيث أعلنت شرطة روما لبقاء القبض على خمسة مشجعين لفريق لاتسيو، على خلفية أعمال شغب واشتباكهم مع الشرطة خارج الملعب الأولمبي بروما، وألقي مخرو الشغب قبلة حارقة (مولوتوف) على سيارة للشرطة، ما أدى إلى اضرام النار فيها، وألقيوا أشياء على الضباط، وقالت الشرطة إن تحقيقات للتعرف على هوية باقي مفيري الشغب ما زالت جارية.

# إمكانية كبيرة لرحيل دييالا عن يوفنتوس

■ روما - د ب أ: أعلن غوستافو، شقيق الأرجنتيني باولو دييالا، لاعب يوفنتوس الإيطالي أن «هناك إمكانية جيدة لشقيقه للرحيل عن يوفنتوس، لأنه بحاجة إلى التغيير، العديد من اللاعبين غير مرتاحين هناك»، وابتعد دييالا عن التشكيل الأساسي للفريق في الفترة الأخيرة، وذكرت تقارير أن ماسيميليانو اليغري مدرب الفريق وضعه على قائمة الراحلين. ويبدو أن الشعور متبادل بعدما أكد غوستافو هذا الأمر في مقابلة صوتية مع البرنامج الإذاعي الأرجنتيني «فوتوبليميكو». وقال: «نعم، هناك فرصة جيدة بأنه سيقبل يوفنتوس، بكل تأكيد، هو بحاجة للتغيير». وأضاف: «لا يمكنني القول آين سيذهب، ولكن هناك إمكانية قوية أن يرحل باولو، بالطبع هو ليس سعيدا هناك، باولو ليس الوحيد، هناك لاعبون آخرون غير سعداء»، لكن، غوستافو، أكد أن باولو لم يكن لديه أي أزمة مع البرتغالي كريستيانو رونالدو ولكن المشكلة كانت استخدام الباغي للاعبين. وقال: «كريستيانو شخص رائع ولم تكن هناك أي مشكلة بينهما. لديهما علاقة جيدة، كان هناك القليل من سوء الفهم في الناحية التكتيكية لا سيما وأنهما يلعبان في نفس المركز».

# الدوري الأوروبي إرسال يطلب تفسيرا لاختيار باكو ملعبا للنهائي

■ لندن - رويترز: يقول إرسال إنه يشعر «بخيبة أمل» لأن هناك ستة آلاف تذكرة فقط مخصصة لمشجعيه الذين سيحضورون معه لمشاهدة نهائي الدوري الأوروبي ضد تشلسي في باكو، وحث الاتحاد الأوروبي على تفسير قراره بإقامة المباراة في أذربيجان. ويلقي إرسال مع تشلسي باستاد باكو الأولمبي يوم 29 مايو/أيار بينما تواجه الجماهير بصعوبات في العثور على رحلات طيران من أجل الرحلة التي تبلغ مسافتها الإجمالية ستة آلاف ميل تقريبا بالإضافة إلى أماكن للإقامة قبل أول نهائي أوروبي للنادي في 13 عاما. وقال إرسال: «الجميع في إرسال سعداء بالوصول إلى نهائي الدوري الأوروبي وتنتقل إلى المباراة أمام تشلسي يوم الأربعاء 29 مايو، لكننا نشعر بخيبة أمل من توفير الاتحاد الأوروبي ستة آلاف تذكرة فقط لإرسال بسبب قيود الانتقالات في استاد تتجاوز سعته 60 ألف مشجع»، وتابع: «دور المجموعات».

# متهم بخرق قوانين اللعب النظيف مانشستر سيتي يتربح حكم الاتحاد الأوروبي للكرة

■ باريس - أ ف ب: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن نتائج التحقيق المفتوح بحق مانشستر سيتي الإنكليزي، المتهم بخرق قوانين اللعب المالي النظيف، أرسلت إلى غرفة الحكم لاتخاذ قرار بشأن هذه القضية الشائكة التي قد تؤدي إلى استبعاد بطل إنكلترا من دوري أبطال أوروبا. وكتب الاتحاد الأوروبي أن كبير المحققين في لجنة الرقابة المالية على الأندية، الهيئة الرقابية التابعة للاتحاد الأوروبي للعبة بشأن القضايا المتعلقة باللعب المالي النظيف، «قرر إرسال مانشستر سيتي إلى غرفة الحكم للجنة الرقابة المالية على الأندية تبعا لنتائج التحقيق الذي أجره»، وأضاف: «فحنت غرفة التحقيق في لجنة الرقابة المالية على الأندية تحقيقا بحق السيتي في 17 مارس 2019، بخصوص الخروقات المحتملة لقواعد اللعب المالي النظيف التي تم الإعلان عنها من العديد من وسائل الإعلام»، ويعتبر النادي الإنكليزي مع باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي من الأندية التي وجهت إليها أصابع الاتهام في «تسريبات فوتبول ليكس» التي كشفت أن أوبولي تعمدت التحايل على قوانين اللعب المالي النظيف للاتحاد الأوروبي، من خلال السماح لأطراف راعية له في الإمارات، بفتح أموال نقدًا لتغطية عجز ميزانيته، قدرتها بنحو 2.7 مليار يورو في سبع سنوات، خصوصا عبر عقود رعاية مبالغ فيها، وقال النادي الإنكليزي أنه «يشعر بخيبة أمل لكنه لا بأس له بهذا الإعلان»، وأضاف أنه «ينتظر بقية نتائج إيجابية، طالما أن القضية يتم معالجتها من هيئة قانونية مستقلة».

# تشلسي قد يفقد خدمات لوفتس تشيك

■ لندن - د ب أ: قد يفقد تشلسي الإنجليزي خدمات لاعب الوسط روبن لوفتس تشيك في المباراة النهائية للدوري الأوروبي في الكاحل خلال مباراة خيرية في الولايات المتحدة، ووفقا للهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) سقط تشيك (23 عاما) على أرضية الملعب وهو يمسك بكاحله الأيسر في الشوط الأول من المباراة التي فاز بها تشلسي 3/صفر على نيو إنجلاند ريفولوشن. وسجل روس باركلي هدفي أهداف أليفينيه جيرو الهدف الثالث لتشلسي، ويلقي تشلسي مع إرسال يوم 29 أيار/مايو في المباراة النهائية بالدوري الأوروبي، واستطاعت المباراة التي أقيمت مساء الأربعاء (حجر الخميس بتوقيت غرينيتش) أن تجمع 3.1 مليون جنيه إسترليني للمنظمات التي تكافح جرائم الكراهية.

# الدوري الألماني فافري يتوقع مشاركة بوري مع دورتموند أمام مونشنغلاذباخ

■ برلين - د ب أ: قال لوسين فافري مدرب بوروسيا دورتموند الألماني، إنه يتوقع أن يكون الحارس رومان بوركي، جاهزا للعب مع الفريق في المباراة الحاسمة أمام بوروسيا مونشنغلاذباخ في الجولة الأخيرة من الدوري الألماني (يونيدسليغا) غدا السبت. وقال فافري: «بالنسبة لبوري ينبغي أن يكون بحالة جيدة لمباراة السبت، ولكن المدرب السويدي قال إن عيدو ديالو، الذي لم يتردد طوال الأسبوع، يروج أن يعييب عن اللقاء، ويحتل بوروسيا دورتموند المركز الثاني في جدول الترتيب، وذلك قبل مباريات الجولة الأخيرة، وبإمكانه التوجع باللقب إذا فاز على مونشنغلاذباخ وخسر بايرن ميونيخ، المتصدر، أمام أينتراخت فرانكفورت، وغاب بوركي عن مباراة فريقه الأخيرة أمام فورتونا كولن التي انتهت بفوز بوروسيا 2/3، بسبب إصابة عضلية في فخذه ولكنه لم يتمكن من إكمال مران الخميس، وذلك في إطار استعدادات الفريق لمواجهة مونشنغلاذباخ غدا السبت في

# كأس تركيا غالبة سراي يتوج بطلا للمرة الثامنة عشرة

■ اسطنبول - د ب أ: استعاد غالبة سراي لقب بطولة كأس تركيا لكرة القدم، الذي غاب عن خزائنه في الموسم الماضي، عقب فوزه المثير 1/3 على بلدية آكهيصار سبور في المباراة النهائية للمسابقة. وقبل غالبة سراي تأخره بهدف حمل توقيع إيفليس مانو في الدقيقة 57، بتسجيل هدفين عن طريق سيهان كوموش والجزائري سفيان فيغولي في الدقيقتين 80 من ركلة جزاء 88، مستفيدا من النقص العددي في صفوف منافسه الذي اضطر للعب بعشرة لاعبين عقب طرد لاعبه ميغيل لوبيز في الدقيقة 78 لحصوله على الإنذار الثاني. وأضاف السنغالي مبابي ديابي الهدف الثالث لغالبة سراي في الدقيقة 90، وبهذا الفوز، عزز غالبة سراي رقمه القياسي كأكثر الفرق توجيحا بالبطولة، بعدما حصل عليها للمرة الثامنة عشرة في تاريخه، متبعا بفارق تسعة ألقاب على أقرب ملاحقيه بشكشا، صاحب الألقاب التسعة.

# الدوري الهولندي آياكس يتوج باللقب للمرة الـ 34 في تاريخه

■ أمستردام - د ب أ: توج آياكس أمستردام ببطولة الدوري الهولندي لكرة القدم للمرة الـ 34 في تاريخه، وذلك بعد فوزه على ضيفه دي غرافشاب 1/4، في المرحلة الثالثة والثلاثين والأخيرة من المسابقة، والتي شهدت فوز منافسه أيندهوفن على ضيفه هيراكليس 1/3. ورفع آياكس رقمه إلى 86 نقطة، بفارق ثلاث نقاط عن أيندهوفن صاحب المركز الثاني، فيما تجدد رصيد غرافشاب، الذي سيلعب في ملحق اللقاء، عند 29 نقطة في المركز السابع عشر قبل الأخير وتقدم آياكس في الدقيقة 37 عن طريق إرنست لاسي شوني، قبل أن يترك يوسف الجيلي التعادل لغرافشاب، وأضاف الأرجنتيني نيكولاس تاغاليفيكو الهدف الثاني لآياكس في الدقيقة 44، قبل أن يسجل الصربي دوسان تانديتش هدفين في الدقيقتين 67 من ركلة جزاء، و87. وتأهل آياكس إلى الدور الثالث المؤهل لدور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا، بعد أن حسم المركز الأول واللقب لصالحه، فيما يلعب غرافشاب ملحق اللقاء برفقة إكسلسيور صاحب المركز السادس عشر، فيما يلعب أيندهوفن على ضيفه هيراكليس في الدقيقة الأولى عن طريق جوي كوينينغ، قبل أن يتعاد فورت دوسست مدافع هيراكليس لأيندهوفن بالخطأ مرمي فريقه في الدقيقة 32، وفي الدقيقة 48 سجل نك فيرفير الهدف الثاني لأيندهوفن، قبل أن يضيف دوناييل مانيل الهدف الثالث في الدقيقة 89. وتأهل أيندهوفن للمشاركة في الدور الثاني المؤهل لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، حيث رفع رصيده إلى 83 نقطة في المركز الثاني، فيما تجدد رصيد إكسلسيور عند 33 نقطة في المركز السادس عشر، حيث سيشارك في المباريات الإقصائية لتغادي الهبوط للدرجة الثانية، وفي مباراة أخرى، فاز فينورد روتردام على ضيفه فورتنا سيستارد 1/4، وتأهل فينورد إلى الدور الثالث المؤهل لدور المجموعات لبطولة الدوري الأوروبي الموسم المقبل. وتأهل إكسلسيور على الكبار 2/4 لكن الأخير نجح في التأهل إلى الدور الثاني المؤهل لدور المجموعات للدوري الأوروبي، فيما تلعب الأندية أصحاب المراكز الخامس وحتى الثامن مباريات إقصائية لتحديد التاهل لمباريات الدور الأول لتصفيات البطولة الأوروبية، وتغلب إين على ضيفه غروينخن 1/صفر، فيما انتسح أودين هاغ ضيفه فيليم تيليبورغ 6/2، وتغلب أوترخت على ضيفه هيرينفين 1/3، وفيلنو على فيتيسيه أرنهيم 3/3، فيما خيم التعادل السلبي على مواجهة بريدا وضيفه زوفوله.



لاعبو آياكس يحتفلون بلقب الدوري خلال موسم استثنائي













## براءة شاكيرا من تهمة سرقة الحان

■ مدريد - أ ف ب: برأت محكمة تجارية في مدريد، أمس الخميس، النجمة اللبنانية الكولومبية شاكيرا، والمغني كارلوس فيفيس، من تهمة سرقة لحن أغنيتها الناجحة «بيثيكليتا» من مغن كوبي. وكان المغني الكوبي ليفام، يزعم أن «لا بيثيكليتا» مستوحاة من أغنيته «يو تي كييرو تانتو» الصادرة سنة 1997 ويمكنه استئناف الحكم. وأغنية «لا بيثيكليتا» التي تؤديها شاكيرا مع كارلوس فيفيس نالت سنة 2016 جائزة «غرامي» لأفضل أغنية في نسختها الأمريكية اللاتينية.

● تشارك نخبة من نجوم الأغنية الخليجية والعربية في إحياء حفلات عيد الفطر في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في الكويت، بينهم عبدالله الرويشد وأسماء لنور، وأصالة.  
● استضاف «مركز الصفدي الثقافي» في طرابلس (لبنان) حفلا موسيقيا نظمته «أكاديمية إلياس الرحباني» بحضور ممثلة وزيرة الدولة لشؤون التمكين الاقتصادي للنساء والشباب فيوليت خسير الله الصفدي، ومديرة المركز نادين العلي عسمران، وغسان الرحباني، ومديرة الأكاديمية رنا كريمة، والمؤلف الموسيقي هتاف خوري، وحشد من الفنانين والموسيقيين والمهتمين بالشأن الفني.  
● يحل المنشد المغربي جواد الشاري، ضيفا على السهرات الرمضانية التي تقام في دار الأوبرا المصرية، حيث يشارك بمختارات من البوم الجديد «مدائح».

● عينت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية المثلة دانييلا رحمة، سفيرة للمؤتمر السنوي المركزي للطاقة الإغترابية اللبنانية، الذي سينعقد في بيروت 7 يونيو/ حزيران المقبل، ويستمر ثلاثة أيام، بحضور شخصيات سياسية ودبلوماسية ورجال أعمال، برعاية وزير الخارجية جبران باسيل.

● أقام منتدى بعلبك الثقافي في لبنان حفل إفطار رمضاني في مطعم «قصر بعلبك»، تكريما لرئيس بلدية بعلبك العميد حسين القيس، على دعمه العمل الثقافي في المدينة.

● افتتحت، مساء الأربعاء، عروض ليالي رمضان في مقر المعهد الفرنسي في الإسكندرية، برئاسة تيريه بيريه، وبحضور عدد كبير من عشاق الفن والإبداع، بعرض مسرحي لفكرة «عكس عكاس»، من إخراج هازن الكردي، وبمشاركة عدد من الفنانين تحت عنوان «دكان الحكاوي».

### أحوال الناس

## تراجع الولادات في أمريكا إلى أدنى مستوياتها خلال 32 عاما

عاماً، لكنها ارتفعت عند هؤلاء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 35 و44 عاماً. وللسنة الرابعة على التوالي، ارتفعت الولادات المبكرة لتشكّل 10% من إجمالي الولادات في 2018. وأظهر التقرير انخفاضاً طفيفاً جداً في عمليات الولادة القيصرية من 32 إلى 31.9%، وهو أدنى مستوى لها منذ 2009.

المبارنة مع 2017، وتراجعت أيضاً معدّل الخصوبة إلى أدنى مستوياته مع 1.728 ولد للمرأة الواحدة. وهو معدّل أدنى بكثير من ذلك اللازم بلوغه لتعويض الولادات عن الوفيات والمقتر بـ 2.1 والذي لم يتلغّه الولايات المتحدة للمرة الأولى سنة 1971. ولم يتنجح البلد في تحقيق هذا التوسط منذ عقد من الزمن. وقال الأخصائي الديموغرافي، وليام فري، من

واشنطن - أ ف ب: تراجع معدّل الولادات في الولايات المتحدة مجدداً سنة 2018 ليتدنّى إلى أدنى مستوياته منذ 1986، حسب إحصاءات نشرت من المركز الفدرالي للوقاية من الأمراض ومراقبتها (سي دي سي). في العام 2018، سجّلت 3788235 ولادة في الولايات المتحدة، أي أن عدد المواليد الجدد انخفض بنسبة 2%

## أعلى عمل لفنان حي: منحوتة على شكل أرنب تباع بـ 9 مليون دولار

كان متواجداً في قاعة المزاديات، في أمر نادر من نوعه لأعمال بهذا السعر. ورفضت «كريستيز» الكشف عن هوية الشاري، متخفية بالإشارة إلى أن هوية جامع قطع فنية من أنحاء العالم أجمع أربوا عن اهتمامهم بهذا العمل. واستعاد كوتز (64 عاماً) بالتالي الرقم القياسي الذي كان مسجلاً باسمه قبل أن يصبح من نصيب ديفيد هوكني، لفترة وجيزة. وهو كان صاحب هذا اللقب لخمس سنوات بفضل قطعة «بالون دوج (أورانج)» التي بيعت سنة 2013 في مقابل 58.4 مليون دولار.

■ نيويورك - أ ف ب: بيعت منحوتة على شكل أرنب للفنان الأمريكي جيف كوتز، بسعر يناهز 91 مليون دولار خلال مزاد أقامته دار «كريستيز» الأربعاء في نيويورك، سجّل خلاله الرقم القياسي لأعلى عمل لفنان حي. هذه القطعة، التي تحمل اسم «رايبت» (أي الأرنب) والتي تجسد أرنباً مصنوعاً من الفولاذ قابلاً للنفخ، حظمت السعر القياسي الذي كان يحمله الرسام البريطاني ديفيد هوكني، مع لوحته «بورترت أوف آر تريست (بول ويد تو فيغرز)» التي بيعت بسعر 90.3 مليون دولار في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، خلال مزاد أقامته «كريستيز» أيضاً في نيويورك.

وقد بيعت منحوتة الأرنب بالثمن عيه الذي رست عليه المزيدة على لوحة هوكني، أي 80 مليون دولار، لكن العمولة والرسوم التي أضيفت رفعت السعر النهائي إلى 91.075 مليون دولار. واشترى هذا العمل الذي يشكّل جزءاً من سلسلة ثلاثية أنجزها كوتز في 1986، شخص

## انتشار الإيدز على نطاق واسع يثير الهلع في بلدة باكستانية

أطفال عديم النعمة، وحسب مسؤولين، كشفت الفحوصات عن إصابة أكثر من 400 شخص من المنطقة، من بينهم عدّة أطفال، بالفيروس خلال الأسابيع الأخيرة. وفي مركز تشخيص بدائي يفقر بشدّة إلى موارد بشرية ومعدات طبية، يقول أحد الأطباء: «هم يأتون بالعشرات... ينتظر مختار «برفير» بقلق كبير أن تجري أبحاثه فحصاً، متسائلاً إن كانت إصابته بالحمى مؤخرًا دليلًا على التقاطها العدوي، لكن البلاء قد نزل بأهل آخرين، ويدخل ناصر أحمد، على عجل، العبادة طالباً أدوية لا يبتثته ذات العام الواحد التي شخّصت إصابته قبل ثلاثة أيام. ويقول الوالد منجوعاً: «ألعن الطبيب المسؤول عن إصابة كل هؤلاء الأطفال».

■ راتو ديرو - أ ف ب: في بلدة باكستانية فقيرة، ينتظر الأهل بقلق كبير أن يجري أو لادهم فحوصاً للكشف عن الإيدز بعد تشخيص إصابة المئات من أبناء المنطقة بهذا الفيروس قبل فترة وجيزة، وذلك إثر استخدام أحد الأطباء حقنة موبوءة مراراً وتكراراً، على ما يبدو.

وأوقد عناصر من الشرطة حفلاً على أمن المنطقة التي تسودها حالة من الهلع مع توافد العائلات إلى مركز التحليل الطبي المستحدث في وإسايو بالقرب من مدينة لارانكا في إقليم السند الجنوبي. ويستولي الغضب والذعر على هذه البلدة الراححة تحت وطأة الوباء. ولا تعلم السلطات بعد إن كانت موجة التفشي هذه ناجمة عن حالات إهمال خطر أو عن ممارسات طبيب

### سرقة سيارة فيراري، نادرة خلال تجربتها على الطريق

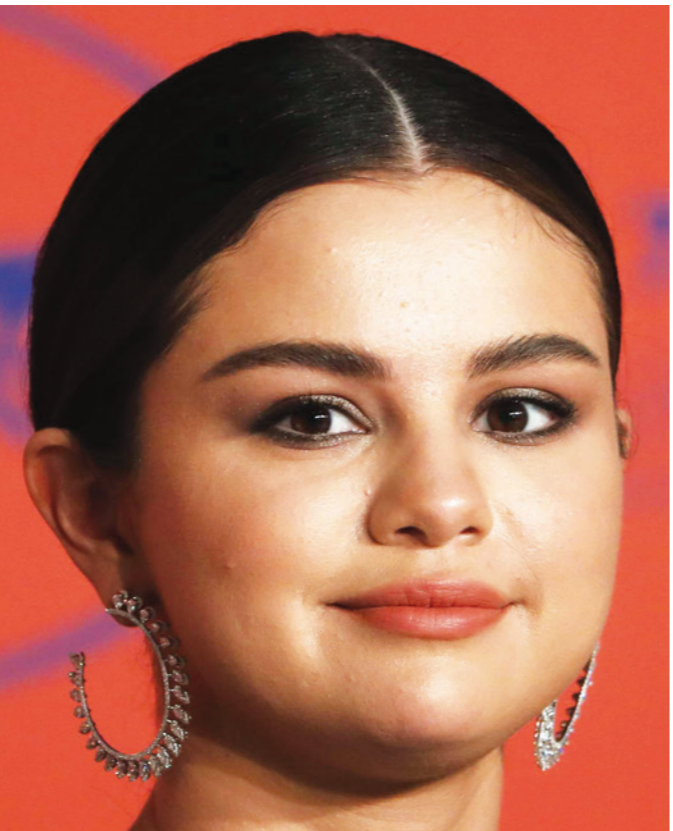
■ برلين - أ ف ب: أصدرت الشرطة الألمانية مذكرة بحث تطال رجلاً انتهب تجربة ميدانية لسيارة «فيراري جي تي أو» النادرة جداً لسرقة هذه المركبة التي يبلغ سعرها أكثر من مليوني يورو. وقد قصد الرجل، ظهر الثلاثاء، تاجراً للسيارات القديمة في مدينة نويوس أوبيديشبايم في محيط دوسلدورف، وأدعى أنه مهتم بشراء «فيراري 288 جي تي أو» حمراء اللون لم يصنع سوى 300 نموذج منها في الثمانينيات، حسب ما جاء في بيان الشرطة المحلية. وتمكّن الرجل، الذي نشرت الشرطة صورة له، من إقناع التاجر بجعله يجرب السيارة على الطريق تمهيداً لاحتمال شرائها.

### سبيلنا غوميز تندد بأضرار شبكات التواصل الاجتماعي

■ باريس - أ ف ب: احتفلت باريس بذكرى مرور 130 سنة على إنشاء برج إيفل بعرض ضوئي في المعلم الشهير. وقد سجّد هذا البرج لمناسبة معرض «إكسبو» الدولي في العاصمة الفرنسية سنة 1889 وبلغ ارتفاعه 324 متراً ووزنه 7300 طن. ويستقطب حوالي سبعة ملايين زائر كل سنة. ورغم دعوات كثيرة إلى هدمه في السنوات التي تلت المعرض، بات برج إيفل من أبرز ميزات العاصمة الفرنسية وأكثر المعالم استقطاباً للزوّار في فرنسا. وقالت السائحة الكندية لوري إنه «لا بدّ من زيارة برج إيفل». ولغت كريستوف جيرار، معاون رئيسة بلدية باريس المعني بشؤون الثقافة، إلى أن الحريق الذي اندلع قبل فترة وجيزة في كاتدرائية نوتردام ودمر جزءاً منها، جعل الناس يعون «أهمية تراثنا ويدركون أنه معرض لخطر الزوال والتضرر». وكان برج إيفل الأعلى في العالم لمدة 41 سنة قبل تشييد ناطحة السحاب «كرايسلر بيلدنج» في نيويورك العام 1930. وقد بيع جزء من سلام البرج العام الماضي مقابل 170 ألف يورو تقريباً.

### سبيلنا غوميز تندد بأضرار شبكات التواصل الاجتماعي

■ باريس - أ ف ب: نددت الفنانة الأمريكية سبيلينا غوميز، التي يتابع حوالي 150 مليون مشترك حسابها على «انستغرام»، بالتأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على أبناء جيلها. وهي قالت، خلال مؤتمر صحافي في مهرجان كان، حضرته مع طاقم فيلم «ذي ديد دوت داى» الذي تشارك فيه: «أظن أن عالمنا يعاني من مشاكل كثيرة، وما أراد جيم (المخرج جيم جارموش) إظهاره من خلال هذا الفيلم هو أنّ شبكات التواصل الاجتماعي كانت لها تداعيات وخيمة على أبناء جيلي». وأردفت المغنية والممثلة الأمريكية: «هي منصات رائعة من دون شك، لكنها تعرض الفتيان والفتيات لأمر بشئ. فهم ليسوا على اطلاع كامل على ما يحصل في العالم من تطورات، وأظن أنه لأمر خطير أن يتلقى الناس معلوماً ليست بالصحيحة». وأشارت إلى أنها تسعى شخصياً إلى أن «تشارك مسائل تثير فعلاً حماسي»، موضحة: «تجنّب أيضا الصور التي لا فائدة منها، إذ أحب أن يكون لها مغزى». وقد اشتهرت غوميز، البالغة من العمر 26 عاماً، بأفلام للأطفال من إنتاج «ديزني» قبل أن تخوض غمار الغناء ويذيع صيتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.



### 130 عاماً على إنشاء برج إيفل

■ باريس - أ ف ب: احتفلت باريس بذكرى مرور 130 سنة على إنشاء برج إيفل بعرض ضوئي في المعلم الشهير. وقد سجّد هذا البرج لمناسبة معرض «إكسبو» الدولي في العاصمة الفرنسية سنة 1889 وبلغ ارتفاعه 324 متراً ووزنه 7300 طن. ويستقطب حوالي سبعة ملايين زائر كل سنة. ورغم دعوات كثيرة إلى هدمه في السنوات التي تلت المعرض، بات برج إيفل من أبرز ميزات العاصمة الفرنسية وأكثر المعالم استقطاباً للزوّار في فرنسا. وقالت السائحة الكندية لوري إنه «لا بدّ من زيارة برج إيفل». ولغت كريستوف جيرار، معاون رئيسة بلدية باريس المعني بشؤون الثقافة، إلى أن الحريق الذي اندلع قبل فترة وجيزة في كاتدرائية نوتردام ودمر جزءاً منها، جعل الناس يعون «أهمية تراثنا ويدركون أنه معرض لخطر الزوال والتضرر». وكان برج إيفل الأعلى في العالم لمدة 41 سنة قبل تشييد ناطحة السحاب «كرايسلر بيلدنج» في نيويورك العام 1930. وقد بيع جزء من سلام البرج العام الماضي مقابل 170 ألف يورو تقريباً.